

استشرافُ المُستقبلِ التَّربِيَّةُ البدنيَّةُ و الرِّياضيَّةُ الحديثُ



الدكتور محمد حرب اللصامة

2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للناشر لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

٢٠٢٢م

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية

عمان - العبدلي - شارع الملك حسين

مقابل البريد الاردني الممتاز - مجمع جوهرة القدس التجاري

هاتف: ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠

E-mail: dar_jenan@yahoo.com

E-mail: daraljenanbook@gmail.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا طه (114)

الإهداء

إلى :

* زوجتي توأم روعي وجهدي بذلاً وعطاءً

* أبنائي الأكارم زينة الحياة الدنيا وبهجتها

* ورثة الأنبياء قدوة وأسوة المعرفة والعلم

المحتويات
استشرافُ المُستقبلِ
التَّربِيَّةُ البدنيَّةُ و الرِّياضيَّةُ الحديثَّةُ

رقم الصفحة	المحتوى	الباب
	المقدمة	-----
6	استشرافُ المُستقبلِ التَّربِيَّةُ البدنيَّةُ و الرِّياضيَّةُ الحديثَّةُ مدخل مفهوماتي	الأول
35	استشراف المستقبل : المشكلات المهنية التنظيمية لدى مدرسي التربية البدنية والرياضية	الثاني
66	استشراف المستقبل : خطوات تصميم المناهج التعليمية وتصميم التدريس (التربية البدنية والرياضية)	الثالث
107	استشراف المستقبل : معلم التربية البدنية والرياضية الألفية الثالثة	الرابع
168	تطبيقات استشراف المستقبل : معلم التربية البدنية والرياضية تكنولوجياً	الخامس
223	الكتب والمراجع	-----

الباب الأول :
استشرافُ المُستقبلِ
التربّيةُ البدنيّةُ و الرّياضيّةُ الحديثّةُ
(مدخل مفهوماتي)

استشرافُ المُستقبلِ
التَّربِيَّةُ البدنيَّةُ و الرِّياضيَّةُ الحديثةُ
(مدخل مفهوماتي)



تمهيد:

تعد التربية التي يتلقاها الأفراد مقياسًا لمدى تطور الأمم، فهي تنمي شخصية الفرد وتعدده للحياة من اجل القيام بدور اجتماعي فعال، فكلمة التربية تطلق على كل عملية أو نشاط أو مجهود يؤثر في قوى الطفل و تكوينه بالزيادة أو النقصان أو الترقية أو الاجتماعية بمعناها العام أو المحدود ، فالطفل خاضع باستمرار لعملية تغيير في تكوينه

الجسمي و العقلي و الخلقى، و هذه العمليات هي التربية و مصدرها أو مسبباتها هي عوامل التربية.

كما أن التربية البدنية هي إحدى أوجه التطور الحضاري ، فدرجة تقدم و انتشار ممارستها مرتبط بمدى القدرات و الإمكانيات المادية للدولة ، فممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية في كل مراحلها يضمن المحافظة على الحالة الصحية للتلاميذ و ينمي القدرات الحركية و النفسية و تحسين العلاقات الاجتماعية.

لقد ارتأينا التطرق إلى العلاقة البيداغوجية من حيث التعريف والعلاقة بين المعلم و المتعلم ثم الأساليب المختلفة في تدريس التربية البدنية حتى تكون الصورة الواضحة لمدى أهمية الأسلوب في العلاقة البيداغوجية.

فوجود حصة التربية البدنية و الرياضية ضمن البرنامج الأسبوعي للتدريس دليل على الأهمية البالغة في كونها مادة أكاديمية يجب ممارستها و ليس حشوا داخل البرنامج أو أنها حصة ترفيحية.

التربية البدنية و الرياضية :

مفهوم التربية : لقد اختلف في تحديد مفهوم التربية حيث أن مفهومها يختلف من مجتمع لآخر كما أنها منذ العصور القديمة كانت محل جدل أو اجتهاد لهذا من الصعب أن نقل من المستحيل حصر مفهوم التربية في مفهوم واحد.

لذا سنحاول ذكر أشهر التعريفات التي تناولها المفكرون و الفلاسفة على سبيل المثال و ليس الحصر.

يعرفها " أفلاطون": إن التربية هي إعطاء الجسم و الروح كل ما يمكن من الجمال و الكمال.

أما "جون ديوي" إعادة بناء الأحداث التي تكون حياة الفرد حتى يصبح ما يستجد من العوارض ذات أغراض و معنى كبيرين.

و يعرفها " بستالوزي احد قادة التربية " إن التربية هي تنمية كاملة متلائمة.

أما الانجليزي صلي فيعرفها " أنها تهذيب القوى الطبيعية للطفل كي يكون قادرًا على أن

يقود حياة خلقية سعيدة ."

هل يرى أن التربية " هي تلك التي تحفظ الصحة البدنية و القوة الجسمية و تمكنه من السيطرة على قوه الجسمية و تزيد في سرعة إدراكه و حدة ذكائه و تعوده سرعة الحكم و الدقة و تقوه أن يكون رقيق الشعور يؤدي واجباته بكل ضمير ."

أما علماء العصر الحديث فقد ذكروا عدة تعريفات نأخذ منها :

أ (التربية :هي عملية تكيف بين الفرد و بيئته اجتماعيا و طبيعيا، المفهوم من هذا التعريف أن الإنسان كغيره من الكائنات الحية يسعى للمحافظة على بقاءه و وسيلته لذلك هي أن يعمل على تعديل سلوكه.

و تنمية عادات و مهارات تفيده في حياته ثم أن يعمل على تغيير سلوكه في بيئته فيحسنها من الناحيتين الطبيعية و الاجتماعية حتى يستطيع الاستفادة منها على الوجه المطلوب فالوظيفة الأساسية حسب هذا التعريف هي أن تجعل الإنسان قادرًا على ملائمة حاجاته مع الظروف المحيطة.

ب (التربية : هي عملية نمو الفرد، وهي تعني أن الطفل الذي يتربى و ينمو تدريجيًا في جسمه وعقله و أخلاقه بينما لا يتم له النمو الطفل و توجيهه و يشمل ذلك الأسرة و المجتمع والمدرسة...الخ.

فالتربية إذًا هي العامل الأساسي في نمو الفرد نموًا شاملاً كاملاً و بناءً على ذلك فإن هذا التعريف الأخير يعتبر أكثر شمولاً من التعريف الأول ، لان التكيف جزء من النمو و النمو عملية مستمرة و متزايدة تتجه دائماً إلى تحقيق هدف معين و هو الوصول بالطفل الصغير إلى فرد بالغ.

-التربية اصطلاحاً: التربية في الاصطلاح تفيد معنى التنمية و تتعلق بكل كائن حي و لكل منها طرائق خاصة لتربيتها و تربية الإنسان تبدأ قبل ولادته و لا تنتهي إلا بموته، و التربية ما هي إلا تهيئة الظروف التي توجه النمو من كل النواحي الخلقية و الجسمية و العقلية.

- أهداف التربية البدنية والرياضية:

1- الأهداف الفزيولوجية :

عندما يتمتع الإنسان بجسم سليم تعمل أجهزته بنشاط و حيوية، و تقوم هذه الأجهزة بوظائفها المعتادة بصورة جيدة و يكون جسمه خالياً من العيوب البدنية التي تعرقل حركته، أو تقلل من نشاطه، أو تؤثر في مظهره الجيد، فإن هذا الإنسان يتسم بالكفاية البدنية التي من أهم ميزات القوة والجد والتلبية السريعة والتوازن واستخدام الجسم بصورة سهلة توفر الطاقة و تزيد من المهارة.

كل هذه الصفات يستطيع الفرد تنميتها في حالة ممارسة النشاطات الرياضية التي تتناسب مع قدراته و رغباته و ميوله .

2 - أهداف المهارة الحركية:

تنحصر هذه الأهداف على تطوير مختلف المهارات التي يحتاجها الفرد ويمارسها في حياته اليومية، والنشاطات الرياضية كلها تنمي هذه المهارات و تزيد مهارات الفرد في تأديتها، فتكسبه مظهرًا لائقًا ينعكس

على مظاهر حياته العامة وبالتالي على حياة المجتمع، ولأنه يؤدي عمله بسهولة ونجاح وبصورة فضلى .

3- الأهداف الترويحية :

هناك الكثير من المهارات الحركية تدخل في النشاط أو الأنشطة الرياضية هدفها الترويح وذلك عن طريق خلق السعادة والغبطة وقضاء وقت الفراغ بشكل سليم وذلك حسب الأهداف الآتية :

أ. التمتع بدروس التربية البدنية والرياضية وما تحويه وتتضمنه من فعاليات وأنشطة رياضية بالإضافة إلى حالة الارتياح والهدوء أثناء ممارسة النشاط الرياضي التمارين ومهارات حركية.

ب. تحقيق ما يحب الطفل "رغبته لعب واتجاهاته لممارسة ما يحب ويفضل من المهارات الحركية الرياضية"

4- الأهداف الجمالية :

من الأهداف الجمالية هو توفير قدرًا كبيرًا من المتعة والبهجة، كما أنها توفر فرص التذوق الجمالي والأداء الحركي المتميز في الأشكال المختلفة للموضوعات الحركية لرياضة والفنون الشعبية والعروض الجمالية للتمرينات كالرقص والجمباز..... إلخ .

5- الأهداف المعرفية :

تتصل هذه الأهداف بالجانب العقلي والمعرفي وكيف يمكن للتربية الرياضية أن تساهم في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب، فتعلم المهارة الحركية يعتمد في مراحله الأولية على الجوانب المعرفية والإدراكية وهذه الأبعاد المعرفية للأنشطة الرياضية تشكل لدى الفرد حصيلة ثرية لما يمكن أن نطلق عليه الثقافة الرياضية، كما تنمي لدى الأفراد المهارات الذهنية التي يمكن أن تفيده في حياته اليومية وتساعد على التفكير واتخاذ القرارات.

6- الأهداف الاجتماعية :

إن الصفات الاجتماعية الكثيرة التي يكتسبها الفرد نتيجة اشتراكه مع زملائه في النشاطات الرياضية، تعتبر من أهم أهداف التربية الرياضية، فالتعاون واحترام العمل والابتكار والقدرة على التحكم في الانفعالات والقيادة الصالحة من أهم الصفات التي يكتسبها الفرد خلال ممارسته للنشاط الرياضي، وهذه تنتقل مع الفرد أوتوماتيكيا إلى الحياة العامة التي يعيشها أي أن النشاط الرياضي هو مدرسة واقعية لتعليم الصفات الاجتماعية الفاضلة .

- أهداف التربية :

التربية تهدف إلى تنشئة الفرد سليما منسجما مع نفسه من جهة و مع مجتمعه وتقاليده من جهة أخرى ، فيجمع الفرد من المعارف الحياتية ما يساعده على العيش ومواجهة المشاكل.

فالتربية تهدف إلى بناء شخصية متكاملة لدى الفرد لأنها ترفع الجسم مقدار عنايتها بالعقل وصقله.

إذاً فأهداف التربية متكاملة فالتركيز على هدف معين لا يعني إهمال الأهداف الأخرى انطلاقاً من التأكيد على الأهداف صعب مرة واحدة و الواقع أن الفرد لا ينمو في فراغ فهو يتحرك في وسط اجتماعي يتأثر و يؤثر فيه فالتربية لا تستطيع أن تغفل الفرد لأنه موضوع اهتمامها و لا تستطيع أن تتجاهل المجتمع فهي نابعة منه و تعمل من أجله و لذلك نجد كثيراً من كتاب التربية يتحدثون عن أهداف تربوية تتجه إلى الفرد و أخرى تتجه إلى المجتمع .

1 - بالنسبة للفرد:

- المحافظة على بقاء الفرد ذاته حفاظا على النوع الإنساني .
 - الكشف على استعدادات الفرد(الطفل) و حفز مواهبه .
 - مساعدة الطفل على تحقيق ميوله و إشباع دوافعه في إطار الأهداف العامة للمجتمع.
 - تهيئة الطفل لإتقان مهارة أو تعلم مهنة .
 - إعداد الفرد للقيام بدوره الاجتماعي .
 - الوجود المعنوي للإنسان .
 - تنمية الفرد من جميع نواحيه و إعداده للحياة بنجاح .
- 2 - بالنسبة للمجتمع:

- المحافظة على بقاء المجتمع تارثه و نقله من جيل إلى جيل .
- تمكين المجتمع من التقدم عن توجيه إفرده و ترقيةهم و تنقية تارثهم و تطويره .
- المحافظة على القيم و المثل العليا .

3- معنى التربية البدنية و الرياضية :

- 1- التربية البدنية : أخذ مفهوم التربية البدنية مجالا أسبوع و أصبح يحظى بكثير من الاهتمام حيث يرى عامة الناس أن التربية البدنية مجرد لهو و لعب أو أنها نوع من الحشو في البرامج الدراسية، و لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية من عالم الأخر.
- رغم الاختلاف في تعريفها إلا انه يوجد اتفاق حول مضمونها و من أهم هذه التعريفات نجد :

- يرى محمد خطاب أنها ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من النواحي البدنية والعقلية والانفعالية عن طريق النشاط الحركي .

- و يقول فايز مهني كذلك : هي مجموعة النشاط البدني للفرد التي تختار وفقا لقيمتها و نتائجها بما يتناسب و خصائص النمو .
- و يعرفها فيري " :التربية جزء لا يتجزأ من التربية العامة أو أنها تشغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية و التوفيقية الانفعالية "
- شارمان " :انه ذاك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الإنسان و الذي ينتج عنه اكتساب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية .
- عبد الفتاح لطفي " : أنها إحدى صور التربية أي أنها الحياة و المعيشة بذاتها و لابد من أن نمارس أنشطتها بسبب ما تبعثه فينا من شعور بالرضا و الارتياح. "
- 2- التربية البدنية و الرياضية : إن التربية البدنية و الرياضية هي عبارة عن عملية تربوية تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني الرياضي، كما تعتبر إحدى فروع التربية العامة و هي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة و التي تعمل على تكييف الفرد بما يتلاءم و حاجاته و المجتمع الذي يعيش فيه و تعمل على الارتقاء و تطويره.
- إذاً يمكن مما سبق أن نقول أن التربية البدنية و الرياضية هي مرآة الفرد من الناحية العقلية و الخلقية و البدنية و السياسية ، و تكوين الفرد تكويناً صالحاً و هي تساعد على بناء مجتمع قوي متماسك ، لذا لا ينبغي النظر إليها من زاوية ضيقة و نحوه اهتمامنا إلى تكوين الفرد من الناحية البدنية فقط، بل أوسع من ذلك حيث أنها تهتم بتكوينه كاملاً متكاملًا من جميع النواحي الفكرية و الاجتماعية و السياسية و البدنية و هي تساعد الفرد على عملية التكيف من خلال إشباع رغباته و حاجاته.

والتربية البدنية هي ليست بالأمر المستحدث و إنما هي قديمة و أساسية إلا أن النظر إليها قد اقتصر على الناحية البدنية بسبب ارتباط أنشطتها بالجانب الجسمي إلى حد كبير.

هناك الكثير ممن يعتقد أن التربية البدنية و الرياضية هي مختلف أنواع الرياضات و أنها عملية تدريب تأتي عن طريق النشاط الجسمي أي شملت أعداد الفرد من كل النواحي و ليس الناحية الجسمية فقط.

4- علاقة التربية البدنية بالتربية العامة :

إن التربية البدنية و الرياضية هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة حيث أن هذه الأخيرة عبارة عن عملية تربوية تتم عند ممارستها أوجه النشاطات البدنية التي تنمي و تصون جسم الإنسان.

فمن طريق برنامج التربية البدنية و الرياضية الموجه توجيهها صحيحا يكتسب الأفراد و المراهقين المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة كما أنهم يشتركون في نشاط يطور حياتهم الصحية، و للحصول على أقصى فائدة تربوية من التربية البدنية و الرياضية يجب على المدارس أن تقدم التوجيه و البرامج المتزنة و المتنوعة التي تخدم هذه الأخيرة ، و من هنا يمكن القول أن التربية البدنية و الرياضية و التربية العامة مرتبطين ببعضهما ارتباطًا واضحًا و متفقين في الغرض و المعنى الذي يحدد تنمية و تطور و تكيف الفرد من كل النواحي الجسمية و الاجتماعية أو النفسية و ذلك عن طريق النشاطات المختارة لغرض تحقيق القيم الإنسانية و ذلك تحت إشراف قيادة مؤهلة تربويًا.

5- أهمية التربية البدنية :

اهتم الإنسان منذ القديم بجسمه و صحته و شكله ، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد و المنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية و التي اتخذت أشكالًا اجتماعية كاللعب و

التمرينات البدنية و التدريب الرياضي ، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم يتوقف على الجانب البدني الصحي فحسب، و إنما تعرف الآثار الايجابية النافعة لها على مستوى الجوانب النفسية والاجتماعية و العقلية و المعرفية ، و الجوانب الحركية المهارية و الجوانب الفنية المهارية، و الجوانب الفنية الجمالية ، و هي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلا شاملا و منسقا متكاملًا.

و تمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في اطر ثقافية وتربوية عبرت عن اهتمام الإنسان و تقديره ، و كانت التربية البدنية و الرياضية هي التتويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة ، و التي اتخذت أشكالًا و اتجاهات تاريخية و ثقافية مختلفة في أطرها و مقاصدها ، لكنها اتفقت على أن تحمل من سعادة الإنسان هدفًا ، و لعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره الفيلسوف "سقراط" : "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه و يستجيب إلى نداء الوطن إذا دعا الداعي .

و يقول "المفكر شيلر" : "إن الإنسان يكون إنسانًا عندما يلعب "

*مما سبق نجد أن الكثير من الثقافات و المجتمعات اهتمت بالتربية الدينية كنظام اجتماعي وضرورة إنسانية.

أهمية تدريس التربية الرياضية :

تسهم التربية الرياضية في تنمية و تقدم ثقافة الأمة و تساعد بصفتها لونا من ألوان التربية في العمل على تحقيق الأهداف التربوية فهي حلقة في سلسلة من العوامل المؤثرة و الكبيرة التي تساعد على تحقيق المثل العليا للدولة و تسهم في رسالة المجتمع... و لا تقتصر التربية على

حدود المدارس فهي أوسع بكثير من ذلك ولكن المدرسة تمثل المكان الذي تتم فيه أرقى أنواع التربية تنظيمًا والغرض من وجود المدارس هو إكساب الشباب روح الحياة الديمقراطية.

والعمل على تربية النظام الاجتماعي السائد كلما أمكن ذلك، و تلعب التربية الرياضية في المدرسة دورًا مهمًا في توفير فرص النمو المناسبة في إعداد النشء إعدادًا سليمًا متكاملًا من النواحي البدنية والعقلية والنفسية فهي تعد عنصرًا مهمًا في عمليتي النمو والتطور، كما أنه اتضح من وجهة النظر الوظيفية البحتة يركز جميع الأطباء على أهمية النشاط الحركي بالنسبة للأطفال و الشباب حيث تحتاج أعضاء الجسم و أجهزته الحيوية إلى جزء كبير من التمرينات والأنشطة لجعلها قوية و صيانتها حتى تكون في حالة صحية جيدة .

ولذلك كان الاعتناء بالتربية الرياضية مسؤولية إنسانية لخلق جيل قوي واعٍ متوازن عقليًا وجسمانيًا و نفسيًا واجتماعيًا من الشباب .

أهمية التربية البدنية والرياضية :

للتربية البدنية والرياضية أهمية كبيرة ومن أهم أبعادها ما يلي:

1- أهميتها التربوية:

يعتبر نظام التربية أحد أهم النظم الاجتماعية، فلها مكانتها المرموقة من حيث أنها الوسيلة الأساسية في نقل الثقافة وتوظيفها اجتماعيًا وفي هذا يرى العالم الأمريكي " جون ديوي " أن التربية البدنية هي الأساس الذي يجب أن يقوم عليه أي إصلاح اجتماعي، كما يعرف " POPE NOE النظام التربوي على أنه مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو اكتساب التعلم والتربية البدنية هي نظام مستحدث يستغل الغريزة الفطرية للعب وذلك من خلال أهداف تربوية في مضمونها وثقافية اجتماعية في جوهرها ولعل الهدف الأساسي من

نظام التربية البدنية بمفهومه المدرسي هو التنشئة الاجتماعية للمواطن الصالح.

فالتربية البدنية تقدم خدمات بدنية ورياضية في المجال التربوي وبصفة خاصة في المدارس وذلك من خلال معطيات سلوكية يكتسبها الفرد معرفياً وانفعالياً.

تناولت المدرسة العربية في بعض الأبحاث قضية علاقة النشاط الرياضي بالتحصيل المدرسي والعمليات العقلية، وكانت رسالة فاروق فريد 1974 أول دراسة عربية أكدت على العلاقة الايجابية بين ممارسة الأنشطة الرياضية والتحصيل المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية، وقد استخلص (Willamrs1970) الوظائف التربوية التي تكتسب كنظام قيمى للمشاركين في الرياضة وهي كالتالي: التحصيل و النجاح العمل و النشاط التوجيه الخلقى نحو مزيد من الإنسانية الكفاية والاتجاه العلمي التقدم التكيف المادي المساواة الحرية العلم والتفكير العلمي والوطنية الديمقراطية الشخصية المتفردة .

*أهمية التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي:

اعتبار التربية البدنية والرياضية والأنشطة المدرسية الموازية مجالاً حيويًا والزاميًا للتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، تشمل على دراسات وأنشطة تسهم في النمو الجسمي والنفسي، والتفتح الثقافي والفكري للمتعلم.

منح التربية البدنية والرياضية بنفس القيمة والاهتمام الممنوحين للمواد الدراسية الأخرى، مع تحديد حصص تدريسها بكامل العناية على أساس تخصص جزء منها للدروس النظرية التي تمكن التلميذ من اكتساب المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمجالات المعرفية لهذا الميدان.

تحديد أهداف التربية البدنية والرياضية وصوغ برامجها ومناهجها بكيفية تراعي التدرج المطابق لسن المتعلم، ولنموه الجسدي والنفسي والعقلي، وتأخذ بالاعتبار الخصوصية الثقافية والاجتماعية والبيئية والمناخية، على أن تتمحور هذه الأهداف حول اكتساب المهارة وتنمية القدرات الإدراكية والحركية الأساسية، والمعارف المتعلقة بمجالات الصحة ونوعية الحياة والبيئة، وكذلك المواقف والسلوكيات المرتبطة بأخلاقيات الرياضة، والتنافس الشريف، والقدرة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية.

السهر على إحداث مركبات للرياضة على الصعيد التربوي تستعمل من طرف المؤسسات التعليمية، بما في ذلك الجامعة، وجمعيات الشباب، وتشرف على تدريبها هيئة متعددة الاختصاصات، تتكون من ذوي الخبرة في ميدان التربية والرياضة والتدبير والعمل الجمعي .

*أهميتها بالنسبة لمرحلة المراهقة :

إن مرحلة المراهقة هي العمر الذهبي للممارسة الرياضية ويأخذ الجسم فيها الشكل الأنسب تساعد على التطور الكامل والمنسجم للجسم، وهي تعتبر ضرورة مهمة تعمل على تشكيل هيئة الجسم في إطار منسجم.

وللتحول الكبير الذي يشهده مجتمعنا في شتى المجالات الحياتية بالإضافة إلى ازدحام المدن بالسكان خلق مشكلات عديدة بالنسبة للشباب، منها كيفية قضاء الوقت وما يترتب عليه من انحراف، فالشباب بحاجة إلى المغامرات والإثارة وفي حاجة إلى الانتماء للجماعة وحبهم للنشاطات الرياضية فإن تمكن من ممارسته تكون الرياضة بالنسبة إليه الموجه الاجتماعي والنفسي والخلقي الصحيح، أما إذا لم تتح له الفرصة، فقد يبحث عن أشياء أخرى لتلبية مطالبه وتحقيق حاجاته وبالتالي قد يسلك طرق الانحرافات السلوكية السيئة .

*أهميتها بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة :

أظهرت الدراسة التي أجريت في " تور " العلاقة الموجودة بين الممارسة الرياضية والطبقات الاجتماعية هي نفسها الموجودة عند المعوقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) فكلما كان المستوى الاجتماعي مرتفع كلما كانت الممارسة مهمة.

6-الأهداف التربوية البدنية و الرياضية :

لقد نالت التربية البدنية اهتماما كبيرًا من قبل مفكريها مما جعلهم ينكبون على تحديد أهداف واضحة لها ، باعتبارها احد المشكلات التي تواجه المادة ، و أيضًا تستمد أهدافها من قيم و ثقافة المجتمع ، و يقول ويست بوتشر " : أن الأهداف المحددة للتربية البدنية و الرياضية هي التي توضح لنا أين تسير و ما تأمل من تحقيقه . و بذلك يجب أن يكون للتربية البدنية و الرياضية أهدافا واضحة و محددة " .

إن قضية تحديد الأهداف في التربية البدنية و الرياضية قد تصل مباشرة بوضعها كمهنة محترمة في السياقات الاجتماعية ، و النظام الأكاديمي يسعى لتأكيد هوية الأكاديمية المعرفية في الأوساط العلمية و الأكاديمية.

ويعتبر دودلي سارجنت أول من وضع أهدافا لها عام 1979 و تمثلت في الآتي:

- من الناحية الصحية :تقدير التناسب الطبيعي في جسم الإنسان، التعرف على تشريح أعضاء الجسم ووظائفها، دراسة المؤشرات الصحية العادية كالتمرين، التغذية.... الخ

- الناحية التربوية : تحديد القوى الحيوية التي تمكن الفرد من استئناف أعماله البدنية بنشاط وتأدية واجباته بسهولة.
- من الناحية الترويحية : تحديد القوى الحيوية التي تمكن الفرد من استئناف أعماله البدنية بنشاط و تأدية واجباته بسهولة.
- من الناحية العلاجية :استعادة الوظائف التي طرأ عليها خلل، واصطلاح الأخطاء و العيوب الجسمية .
- و منذ ذلك الحين و مفكرو التربية البدنية و الرياضية يضيفون أو يضعون أهدافا كلما زاد إدراكهم لخصوصية التربية البدنية و الرياضية ، فقد قسمها كلارك هيدنجتن إلى خمسة أهداف :

- الأهداف الفورية المتصلة بتنظيم و تسيير حياة الطفل .
- الأهداف البعيدة المتصلة بالتكيف الاجتماعي كغاية للبالغين .
- الأهداف المتصلة بالمستويات الاجتماعية .
- الأهداف المتصلة بإمكانية التحكم في الظروف الصحية .
- ومن ثم يجب للعلاقة أن تتطور بين المعلم و المتعلم و ترقى إلى اعلي المستويات ويكون الفاعل مستمرا في العملية التعليمية من خلال المشاركة و تبادل الأدوار والتأثير و التأثير.

6- أساليب التدريس :هناك أربعة أساليب لموسكا موستن ، و هذه الأساليب اقرب إلى التطبيق مع استعمال التغذية الراجعة

- الأسلوب الأمري :و هو قيام المعلم باتخاذ جميع القرارات في بنية و تركيب هذا الأسلوب وبالتالي فان دور المعلم هو اتخاذ جميع القرارات في مرحلة ما قبل الدرس (التخطيط)، مرحلة الدرس (الأداء)، وكذلك في مرحلة ما بعد الدرس (التقويم).

- و تعرفه عفاف عبد الكريم فتقول": في أي ممارسة لنشاط التعليم و التعلم هناك شخصان معنيين باتخاذ القرار هما المدرس و المتعلم ، الأسلوب الامري هو أول أسلوب في سلسلة أساليب التدريس و يتميز بان المدرس هو الذي يتخذ جميع القرارات في بنية هذا الأسلوب من تخطيط و تنفيذ و تقويم ، و دور المتعلم من ناحية أخرى هو .أن يؤدي و أن يتابع و أن يطيع هذا دون أن نهمل العلاقة بين الحافز الذي يعطيه المدرس و الاستجابة التي يقوم بها المتعلم، فالحافز هو التنبيه الذي يسبق كل حركة يقوم بها المتعلم الذي يقوم بعملية الأداء استنادًا إلى النموذج الحركي.

كما ينبغي للمدرس أن يراعي بعض الجوانب كان يدرك الطبيعة الحساسة للأسلوب الامري، وكذلك الحالة النفسية و العاطفية للتلاميذ و قابليتهم للاستجابة و كذلك غرض و طبيعة المهارة أو الواجب الحركي ، و حتى يتم تحصيل الفائدة المرجوة من هذا الأسلوب لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد الضرورية التنظيمية و الإدارية و كذلك العلاقة المؤثرة مع التلميذ.

مميزات الأسلوب الأمري :

يتميز الأسلوب الامري بالحركة كذلك أن تكرر الحركة عند كل مهارة من المهارات سوف يؤدي للقيام بعملية العرض و الإيضاح من قبل المعلم أي أن الوقت المخصص لأداء المهارات في هذا الأسلوب يكون كبيرًا يقول عباس احمد السامرائي : أن

الأسلوب الامري يتميز بما يلي:

- استخدام هذا الأسلوب مع التلاميذ الصغار مناسب .

- يمكن استخدامه مع المبتدئين في ممارسة المهارة .

- يمكن استخدامه في المهارات الصعبة لأجل السيطرة على مسار العمل .

- يمكن استخدامه في تصحيح الأخطاء الشائعة في الفعالية و الأخطاء الفردية ، كما يمكن للباحث بان يضيف بان هذا الأسلوب يمكن أن يزرع النظام و الانضباط داخل الصف و يساعد على حسن سير الحصة و هو مناسب و فعال عندما يريد المدرس السيطرة على الصف و التحكم فيه.

- كما يمكن استخدامه في الفعاليات الصعبة والخطيرة التي يكون فيها التلميذ عرضة للإصابة الرياضية مثل (دفع الجلة أو رمي المطرقة) كما يستخدم لتوجيه الطاقات الزائدة عند الطفل بشكل صحيح فيخدم النمو ويساعد على اكتساب المهارات الجديدة .

عيوب الأسلوب الامري:

إن الأسلوب الامري يتميز بعدة عيوب يلخصها عباس احمد السامرائي في ما يلي:

- لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القابليات بين الطلبة .
- لا يعطي الفرصة الكافية في مشاركة الطالب في اخذ القرارات .
- لا يعطي التلميذ الحرية في الإبداع .
- لا يشجع على التعاون بين التلاميذ للوصول إلى الانجاز المثمر .
- عدم وضوح الغرض العام من العملية التقليدية .

أهداف الأسلوب الامري:

إن الأسلوب الامري يمكن أن يحقق الأهداف الآتية:

- الاستجابة الآنية المباشرة .

- الدقة في الاستجابة .
 - السيطرة على الانجاز .
 - السيطرة على التلاميذ إداريا و انضباطيا و علميا .
 - الحفاظ على القواعد الموضوعية للدرس .
 - تجنب الاختبار .
 - الاقتصاد في استعمال الوقت ، تعزيز الحيوية و النشاط المشترك للمجموعة .
 - إدامة التقاليد الثقافية و الاجتماعية .
- 2-الأسلوب التدريبي: إن انتقال عدد معين من القرارات من المعلم إلى التلميذ يؤدي إلى إيجاد علاقات جديدة بين المعلم و التلميذ و الواجبات الحركية أو المهارات بين التلاميذ أنفسهم.
- إن الأسلوب التدريبي يسمح بانتقال جملة من القرارات في مراحل محددة من الدرس إلى التلميذ.
- يقول موسكام ، إن الأسلوب التدريبي يؤدي إلى إيجاد واقع جديد فهو ظروف جديدة في عملية التعلم و يتوصل إلى مجموعة مختلفة من الأهداف حيث قسما هذه الأهداف فمنها ما له علاقة بأداء المهارات و منها ما له علاقة باتساع نطاق دور الفرد في الأسلوب.
- إذا هذا الأسلوب في التدريس يكون بداية في عملية انفرادية في تنفيذ القرارات فالمدرس يجب أن يعتاد ترك الأوامر لكل نشاط داخل الدرس ، و بذلك تتاح فرص الاعتماد على النفس ومحاولة اكتساب الأداء الفني للمهارة (إتقانها).
- و تشرح عفاف عبد الكريم دور التلميذ في الأسلوب التدريبي بقولها :
- يكون دور المدرس في هذا الأسلوب هو اتخاذ جميع قرارات التخطيط

و التقويم ،أما قرارات التنفيذ فتحول إلى المتعلم وذلك يكون دور المتعلم في الأسلوب التدريبي هو أداء العمل المقدم له من المدرس. و لكي يجد التلاميذ مخرجًا لممارسة الجوانب الاستقلالية في أعمالهم ينبغي تحويل بعضها وفقًا للدرس و خاصة في الجزء الرئيس و منحها للتلاميذ بغرض إعطاء المتعلم دورًا أكثر ايجابية من الأسلوب الامري. و هنا يكون لنا توسع قليل في عملية اخذ القرار و إعطاء الحرية للمتعلم.

مميزات الأسلوب التدريبي: إن من أكبر ميزات هذا الأسلوب هو الاستقلالية المحدودة التي يتمتع بها التلميذ ، تقول عفاف عبد الكريم "بإمكان المتعلمين في هذا الأسلوب أن يمارسوا الاستقلالية في أول درجاتها . و هو يتميز بتوفير زمن كافٍ للتطبيق والهدف من هذا الأسلوب هو تعليم المهارة في ظروف تسمح بتوفير أقصى وقت لتطبيقها ، و يوضح لنا عباس احمد السامرائي مميزات الأسلوب التدريبي في النقاط الآتية :

- يمكن استخدام هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من التلاميذ.
- يساعد على إظهار المهارات الفردية و الإبداع.
- يعطي وقتا كافيا لتلاميذ لممارسة الفعالية.
- يعلم التلميذ كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة.
- يمكن التلاميذ من مشاهدة المعلم في الوضع الذي يختارونه.
- العمل بصورة استقلالية وفق منظور قواعد الدرس .

عيوب الأسلوب التدريبي :

- يحتاج إلى أجهزة كثيرة.

-لا يمكن السيطرة على الحركات الفعالية الدقيقة.
-لا يمكن قيام كافة الأعمار بهذه الطريقة، أي يحتاج إلى تلاميذ لديهم
خلفية جيدة
حول تلك اللعبة.

- تأخذ وقتا طويلا من الدرس.

أهداف الأسلوب التدريبي :

الأسلوب التدريبي مثله مثل الأسلوب الامري له جملة من الأهداف و
هي:

- التلميذ يتعلم اتخاذ القرارات الممنوحة له.

- يستطيع التلميذ العمل بمفرده لفترة من الوقت.

- يستطيع اتخاذ القرارات المتتالية.

- يحقق بعض الأعمال المبدعة.

- يتعلم التعامل مع الفشل و الإحباط و متعة النجاح أو الفوز.

- الاقتراب من الأداء الصحيح للمهارة.

- تحمل مسؤولية تولي القرارات و احترام دور المتعلمين الآخرين و
قراراتهم و بالتالي

فهذا الأسلوب يسمح للمتعلم بالحرية الجزئية في اخذ قرارات بسيطة
و لكنها مهمة.

3-الأسلوب التبادلي : و يمكن استخدام هذا الأسلوب بصورة فعالة
من التلاميذ الذين يريدون امتهان التدريس أو التدريب لأنها تفتح
المجال أمامهم في اخذ القرارات المناسبة و يمكنهم استخدام التغذية
الراجعة بصورة واسعة ، كما أن نتائج الانجاز الفردي تكون واضحة

من خلال العملية التطبيقية لهذا الأسلوب ، ففي هذا الأسلوب تكون الحرية أكثر للتلاميذ في اتخاذ القرار وبالتالي تأثير مباشر على عملية التعلم و تحسين الانجاز هو معرفة نتائج العمل .

تقول عفاف عبد الكريم": كلما عرف المتعلم بسرعة كيف يؤدي تكون فرصته أكثر للأداء الصحيح ، و هذا يتطلب من المعلم التدخل الفوري و السريع عند كل انجاز حتى يتمكن من إعطاء التغذية الراجعة للمتعلم.

إن التغذية الراجعة هي واحدة من الحقائق التي تؤثر على المعلم و تعمل على تحسين

الأداء المهاري و تطويره بشكل يؤدي إلى معرفة النتيجة فكما أعطيت التغذية الراجعة

مباشرة بعد الانجاز كانت فرصة تصحيح الأخطاء كبيرة ، و لذلك فان أعلى نسبة في

التغذية الراجعة يمكن تحقيقها هي توفير معلم واحد لكل تلميذ.

إن الأسلوب التبادلي يدعو إلى تنظيم الطلبة في الصف بحيث يتم التوصل إلى هذه

الحالة حيث يتم تنظيم على شكل أزواج مع إعطاء كل فرد دورًا معينًا ، يقوم الآخر

بدور الواعظ وعندما يشارك المعلم ضمن الدور المحدد في هذا الأسلوب مع زوج من

الطلاب أو مجموعة فان ذلك يؤدي إلى تكوين علاقة ثلاثية في الوقت الذي يحدث فيه ذلك.

مميزات الأسلوب التبادلي : يتميز هذا الأسلوب في نقاط يختصرها لنا
عباس احمد

صالح السامرائي في:

- يفسح المجال أمام التلميذ أن يتولى مهام التطبيق.
- يفسح المجال للتعلم عن كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
- لا يحتاج إلى وقت كبير.
- يفسح المجال لممارسة القيادة لكل تلميذ.
- للتلاميذ مجال واسع للإبداع في تنفيذ الواجب.
- يعطي الفرصة للتلاميذ بالاطلاع على تحليل الحركة بشكل دقيق.

عيوب الأسلوب التبادلي :

- صعوبة السيطرة على تنفيذ الواجب.
- الحاجة إلى أجهزة و أدوات كثيرة.
- كثرة المناقشات بين التلاميذ حول تنفيذ الواجب.
- كثرة الاستعانة بالمعلم حول حل الأشكال و تنفيذ الواجب.
- كثرة ضغوط العمل على المعلم.
- على المعلم أن يعمل مجهودًا في إعداد الواجب قبل أن يبدأ.

أهداف الأسلوب التبادلي :

إن للأسلوب التبادلي أهداف مميزة عن بقية الأساليب في كونه يراعي
الجوانب النفسية

و الاجتماعية للطالب و التي نوجزها في :

- تحقيق أهداف اجتماعية بخلق علاقة معينة من نوع خاص بين التلاميذ.

- خلق حالة الصبر و التحمل و الصدق و النبل.

- احترام أمانة التلميذ الملاحظ.

- تسهيل تعلم العمل المطلوب و ذلك بسبب التغذية الراجعة المباشرة من طرف التلميذ.

- التعرف إلى المشاعر الخاصة و رؤية نجاح التلميذ.

- إتاحة الفرصة لممارسة العمل مع الزميل.

4- أسلوب التضمين (الاحتواء): و يطلق عليه كذلك أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات ، إن الأساليب السابقة تشترك في مسألة تصميم الواجب أو المهارة ، و كل منها يمثل مقياسًا واحدًا يتم تحديده من قبل المعلم و تتمثل مهمة التلميذ في أداء ذلك المستوى من الواجب أو المهارة ، و هذا يعني انتقال القرار الرئيس إلى التلاميذ الذين لم يكن باستطاعتهم ذلك في الأساليب السابقة .

و يوضح عباس احمد السامرائي ذلك بقوله " : إن هذا الأسلوب يأخذ بعين الاعتبار مستويات الصف كافة، فالتلميذ يؤدي الحركة من المستوى الذي يتمكن أدائه يكون ضمن العمل الواحد " .

فالقرار الرئيس يكون من قبل التلميذ حول بدء العمل و المستوى الذي يمكن البدء فيه ، فدور المعلم هنا يكمن في اتخاذ القرار في مرحلة التدريس و يتضمن ذلك القرار المتعلق بالدخول إلى موضوع الدرس من خلال مستوى معين من أداء الواجب في مرحلة ما بعد الدرس يقوم التلميذ باتخاذ القرارات الخاصة بعملية تقويم الأداء في أدائه.

إن الأسلوب التضميني اوجد مبدءًا جديدًا في وضع العمل المطلوب أو تحديده حيث قام بوضع مستويات مختلفة من الانجاز ضمن العمل الواحد.

وهذا الأسلوب أو الحالة الجديدة أوجدت للتلميذ قرارًا رئيسًا يتخذه بنفسه لا يمكننا اتخاذه في الأساليب السابقة ألا وهو من أي نقطة أو مستوى يستطيع أن يدخل إلى العمل أو العمل المطلوب.

مميزات الأسلوب التضميني أو الاحتواء :

- توفير الفرصة لجمع التلاميذ للقيام بأداء الواجب.
- يكون الأداء حسب إمكانية كل تلميذ في الصف.
- تشجيع التلاميذ على تقويم أنفسهم أثناء العمل.
- تشجيع التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم.
- يساعد التلاميذ على حب المنافسة مع الزميل و بذل الجهد الإضافي .

عيوب الأسلوب التضميني أو الاحتواء :

- لا يفسح المجال أمام المعلم لمراقبة جميع التلاميذ عند أدائهم.
- يحتاج إلى أدوات و أجهزة كثيرة و مساحات واسعة.
- يقلل روح المنافسة بين التلاميذ.
- يشجع روح التباطؤ في العمل.
- يعطي الفرصة للتلميذ الذي يفشل في عملية بان ينهزم نفسيا.

أهداف الأسلوب التضميني :

- إدخال أو تضمين جميع التلاميذ.

- العمل على توفير العمل للتلاميذ على الرغم من المفروقات بينهم.
- توفير فرصة الرجوع إلى المستوى الأدنى لغرض إنجاز الانجاز.
- الفرصة للدخول للعمل في أي مستوى يريده التلميذ.
- فرصة الانتقال للأعلى إذا رغب التلميذ في ذلك.
- يوفر للتلميذ فرصة التقويم الذاتي لقدرته الخاصة و كيفية التعامل مع إمكانياته وتطويرها بشكل يخدمه و يرتقي به إلى المستوى الأحسن .

الخلاصة :

مما سبق نستنتج أن التربية البدنية و الرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة ، فهي الجزء الحيوي للتربية الحديثة لان وسيلتها هي الممارسة العملية فعندما يشترك الفرد في نشاط رياضي موجه على أساس عملية سليمة يستفيد صحياً و تنمو مهاراته الحركية الأساسية و تتوطد العلاقات الإنسانية بفضل هذا النشاط.

فالتربية العامة التربية البدنية و الرياضية مقرونتان من اجل العمل على نمو الفرد من الناحية الاجتماعية و العقلية و الجسمية و النفسية من خلال النشاطات التربوية التي تتم داخل المدرسة سواء كانت نظرية أو تطبيقية .

و العلاقة بين المربي و المتعلم تتوقف على مدى معرفة المربي لأسس تربوية و الأساليب البيداغوجية للمادة الدراسية التي يقدمها و الإدراك السليم لخصائص كل مرحلة عمرية و ما يصاحبها من تغيرات اجتماعية و استغلال ذلك من العملية التعليمية ، لذلك وجاب على المربي أن يعامل المراهق على انه وحدة فريدة له استعداداته العقلية و المزاجية و مراعاة مدى ملائمة الأسلوب المستعمل في عملية التدريس حتى تكون العلاقة البيداغوجية مثمرة.

أنواع طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية :

توجد طرق متعددة للتدريس في التربية الرياضية وتختلف الطريقة المستخدمة باختلاف نوع النشاط ومن بين هذه الطرق :

* الطريقة الكلية:

يقصد بالطريقة الكلية تعلم التلاميذ الخبرة الكلية ككل مركب وكوحدة موحدة دون تقسيمها إلى أجزاء و وحدات، ففي درس المهارات الحركية بالطريقة الكلية يقوم المعلم أو المدرب بشرح المهارات ككل نظريا وبطريقة مبسطة وأداء أنموذج حركي متكامل للمهارات >

ثم يبدأ بالتدريب عليها وعلى المعلم التدخل بإصلاح الأخطاء والإرشاد أثناء ممارسات التلاميذ لهذه الخبرة وهذه الطريقة تساعد التلميذ على فهم المهارة ككل وإدراك العلاقات المختلفة بين أجزائها ومكوناتها، واستخدام هذه الطريقة تساعد التلميذ على التذكر الحركي لأداء المهارة، حيث أن استخدامها يلائم الحركات السهلة غير المركبة التي يصعب تجزئتها.

* الطريقة الجزئية:

في هذه الطريقة يتم تعليم التلميذ المهارة بعد تقسيمها إلى أجزاء ووحدات حيث يكون لكل جزء هدف محدد وواضح، ويتم تعلم كل جزء وحده وبالتسلسل في تعليم هذه الأجزاء والربط فيما بينا يتم تعليم المهارة وأدائها كوحدة واحدة.

* الطريقة الكلية الجزئية:

هذه الطريقة تجمع بين الطريقتين السابقتين معا، ففي هذه الطريقة يبدأ المعلم بتعليم المهارة الحركية ككل في البداية وبصورة مبسطة، وبعد أداء التلميذ لهذه المهارة يقوم المعلم بالانتقال إلى الأجزاء الصعبة كأجزاء منفردة مع ارتباطها بالشكل العام للمهارة المتعلمة حتى

يتم إتقانها ثم بعد ذلك تؤدي المهارة الحركية ككل ويتم التدريب لإتقانها وتثبيتها.

* الطريقة الجزئية المتدرجة :

في هذه الطريقة يتعلم التلميذ جزءًا من المهارة ثم جزءًا آخر ثم ربطها معا بالتسلسل وهكذا حتى يصل إلى الجزء النهائي للمهارة الحركية.

خصائص التربية البدنية :

تتميز التربية البدنية والرياضية عن غيرها من النظم التربوية بعدد من الخصائص أهمها :

- تعتمد على اللعب كشكل رئيسي للأنشطة.
- تعتمد على التنوع الواسع في الأنشطة مما يساعد على مصادفة جميع أنواع الفروق لدى التلاميذ.
- ترتبط بالرياضة فإنها تزود الشاب بحركة ثقافية معرفية تساعدهم على إحراز مكانة اجتماعية.
- كما أن القيم والخصال المتصلة بالمعايير والأخلاق والآداب يتم اكتسابها غالبًا بطرق غير مباشرة وفي ظروف ديناميكية بعيدة عن التلقين.

ولقد أوردت (ويست بوتشر) 1987 بعض الإسهامات التربوية التي يمكن أن تعبر بوضوح عن طبيعة العلاقات بين التربية البدنية والنظام التربوي منها :

- تساهم التربية البدنية في زيادة التحصيل المدرسي.
- للنشاط الحركي صلة قوية بالعمليات العقلية العليا.

- تسهم التربية في فهم جسم الإنسان.
- تسهم التربية البدنية في فهم دور الرياضة والثقافة العالمية.
- توجه التربية البدنية حياة الفرد نحو أهداف نافعة ومفيدة.
- تسهم التربية البدنية في الاستهلاك الموضوعي للبضائع والخدمات.
- تسهم التربية البدنية في تأكيد الذات وتقدير النفس في الاتجاه الإيجابي نحو النشاط البدني بشكل عام.
- تسهم التربية البدنية في تنمية الاعتبارات الإنسانية والتأكيد عليها وتعمل على تنمية قيمة التعاون.
- تسهم في تنمية المهارات الحركية النافعة سواء في الرياضة أو غي رها، كما أنها تفيد في الترويح وفي أوقات الفراغ.

خلاصة :

لم تقتصر التربية البدنية على مجتمع من المجتمعات ولا حضارة من الحضارات، بل شملت هذا عبر كل العصور، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهميتها ومكانتها والفوائد التي تقدمها لممارسيها ومستخدميها استخدامًا يتوافق مع مبادئ التربية العامة، حيث أن هذه الأخيرة ترمي إلى تنشئة أفراد وأشخاص لهم استعدادات لاكتساب الصفات الخلقية وغيرها من الصفات التي تخدم المجتمع ككل وعلى هذا الأساس فالتربية البدنية والرياضية تعتبر مكملة أو بعبارة أصح جزء لا يتجزأ من التربية العامة لأنها تعني بأجسام الناشئين وصحتهم في كل مرحلة من مراحل نموهم.

وبالتالي تعمل على أن يكون لديهم القوة والشجاعة والثقة بالنفس والعمل الجماعي ومساعدة الآخرين عن طريق تطوير قدرات التلميذ المعرفية، النفسية والحركية، وبالتالي إعداد الفرد المناسب للظروف المناسبة.

الباب الثاني :

استشراف المستقبل :

المشكلات المهنية التنظيمية لدى مدرسي التربية البدنية والرياضية

استشراف المستقبل :
المشكلات المهنية التنظيمية لدى
مدرسي التربية البدنية والرياضية



مقدمة :

يعتمد تطور المجتمع على أساس قدرة أفراده ورغباتهم في التطور ومواكبة المجتمعات المتقدمة وفي حرصهم الدائم على إعلاء راية وطنهم ومكانته، وتحسين وتطوير مستوى أفراده في جميع المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، العلمية، والثقافية، إضافة إلى المجالات الأخرى التي لها تأثير مباشر ومرتبط بكل المجالات كالتربية البدنية والرياضية حيث يقول جيميس أوليفر (Oliver) أن العلاقة بين الأنشطة البدنية والنمو الفكري والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي هي علاقة وثيقة، بل في الواقع من المستحيل الفصل بينها.

غير أن واقع التعليم في البلاد العربية يشير إلى تدني مستوياته، فقد خلص التقرير الإقليمي الذي أعده مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت عن التعليم للجميع في الدول العربية سنة 2000 ، ابرز ما ورد فيه حسب حجازي أن أنظمة التعليم في معظم الدول العربية مازالت تسودها مناهج مليئة بالحشو والتكرار وطرائق تعلم تقليدية لا تتناسب مع الحاجات الفعلية للمتعلمين مما أدى إلى عدد من المتسربين بلغ 5 ملايين و 70 مليون أمة، إلى جانب الضعف العام لمستوى المتخرجين مما يزيد في أعداد أنصاف المتعلمين، كما ذكر تقرير مكتب اليونسكو انه في الآونة الأخيرة ظهر إجماع عربي لتسريع المسيرة باتجاه مواجهة التحديات التعليمية ومستويات الألفية الجديدة .

كما كتب إبراهيمي وجابر(2005) مقالاً حول مستوجبات التغيير التربوي في الجزائر حاولا فيه رصد الواقع من خلال الحقائق الميدانية لواقع المنظومة التربوية في الجزائر حيث ورد أن واقع التربية في الجزائر تجليه خطابات عديدة في مشاهد بائسة، سمتها الضعف والتردي في الممارسات التنظيمية والبيداغوجية وفي الرؤية النظرية نفسها.

كما استدل الباحثان بالتقارير التي أعدتها المنظمات العالمية والعربية والتي في مضمونها إن السمات التي تطبع التربية في البلاد العربية مشتركة، كما قدما في خلاصة المقال وجهة نظر المجتمع الجزائري من أن واقع المدرسة الجزائرية يمثل مدار حديث شعبي مشحون بالانطباع السلبي في غالب المواقف."

والمدرس هو عنصر من عناصر العملية التربوية فهو بذلك عضو في التنظيم المدرسي ومنظمة التعليم بشكل عام فالمعلم حسب ما يرى الهذلي(1995) يمثل المحور الأساسي للعملية التربوية، والرائد الذي يتعهد الأجيال وهو المنفذ الفعلي للسياسة التربوية في المجتمع،

ويتوقف نجاحه في أداء رسالته على مقدار ما يواجهه من معوقات وصعوبات أثناء العملية التدريسية في مختلف المجالات، ومدى القدرة على التغلب عليها وتلاشيها.

من هذا المنطلق سوف نتناول في هذه الدراسة المشكلات المهنية التنظيمية التي تواجهه والتي لا تخرج من نطاق مشكلات التنظيم المدرسي وان اختلفت مظاهرها فان أسبابها متشابهة إلى حد كبير.

مفهوم المشكلات المهنية لمدرس التربية البدنية والرياضية : يقصد بالمشكلات المهنية لمدرس التربية [?]

البدنية والرياضية كل ما يؤثر سلبًا على أداء المدرس من نقائص وصعوبات وعوائق تحول دونه ودن النجاح في المهنة والرقى فيها. فقد عرفها اللقاني أنها العوامل التي تحيط بالمدرس في مهنة التدريس وتؤثر في مفاهيمه واتجاهاته مما ينعكس على أدائه في المهنة .

ويرى (الهدلي 1995) أن المعلم يمثل المحور الأساسي للعملية التربوية، والرائد الذي يتعهد الأجيال وهو المنفذ الفعلي للسياسة التربوية في المجتمع، ويتوقف نجاحه في أداء رسالته على عدة معوقات منها الإعداد والتدريب والتأهيل ومدى نجاحه على مقدار ما يواجهه من معوقات وصعوبات أثناء العملية التدريسية في مختلف المجالات، ومدى القدرة على التغلب عليها وتلاشيها.

من هذا المنطلق ولأن مدرس التربية البدنية والرياضية هو عنصر من عناصر العملية التربوية فهو بذلك عضو في المدرسة ومنظمة التعليم بشكل عام، فالمشاكل المهنية التي تواجهه لا تخرج من نطاق مشكلات التعليم وان اختلفت مظاهرها فان أسبابها متشابهة إلى حد كبير.

فقد ذكر(ف . كومبز 1968) في حديثه عن أزمة التعليم في عالمنا المعاصر أربعة مسببات لازمة :

أولها : الزيادة الشديدة في التطلع إلى التعليم والإقبال عليه الأمر الذي أدى إلى زيادة الحصار على المدارس والجامعات.

وثانيها : النقص الحاد في الموارد المالية الذي حال دون أن تستجيب نظم التعليم للإقبال المتزايد على طلب التعليم على النحو التام.

وثالثها : الجمود الملازم لنظم التعليم مما جعلها تستجيب ببطء شديد لكي تلاءم بين ظروفها الداخلية وبين الاحتياجات الجديدة خارجها في البيئة المحيطة.

وأخيرًا الجمود الملازم للمجتمعات ذاتها مما حال بينها وبين الاستفادة من التعليم والقوى العاملة المتعلمة على نحو أفضل لدعم التنمية القومية ودفع عجلتها .

وقد توصل مؤشر الإصلاح المدرسي إلى مجموعة من التوصيات نذكر أهمها :

- العناية بتنمية الاتجاهات المؤيدة للتطوير التقني لدى العاملين في المدرسة، وإعادة النظر في المناهج الدراسية حتى .

- تواكب عصر التقنيات والمعلوماتية.

- تأكيد تمهين التعليم، والارتقاء بدور المعلم في العملية التربوية، والمراجعة والتقويم المستمرين لبرامج إعداد .

- المعلمين وطرق وأساليب تنفيذها.

- التأكيد على دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي.

- الاهتمام بنظام الجودة الشاملة في قطاع التربية والتعليم .

- الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة في تطوير النظام التربوي .

- تدريب المعلمين وتأهيلهم في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم .

- تقصي ادوار الإدارة المدرسية، والمعلمين، والمرشدين في الإصلاح المدرسي وتوفير الدعم لهم .

- دعم أسلوب الإدارة المتمركزة على المدرسة .

- تحسين المباني المدرسية ونظم المعامل والمكتبات والأنشطة .

إن هذا الواقع تشترك فيه كل العناصر المؤثرة في المنظومة التربوية، فما هو إلا انعكاس للواقع المعاش سواء كان الواقع السياسي أو الاقتصادي وحتى المشهد الاجتماعي.

فمدرس التربية البدنية ما هو إلا عضو في هذا التنظيم يتأثر بكل المشكلات التي تظهر كعوائق تحول دون تحقيق الأهداف المطلوبة من طرف المجتمع والتنظيم والمدرس نفسه، فالحديث عن المشكلات المهنية يقودنا إلى أهمية معرفة مسبباتها ومصادرها فالمشكلات المهنية مصطلح عام يتحدد بتحدي نوع المشكلة وطبيعة المصدر المسبب لها.

أنواع المشكلات المهنية لدى مدرسي التربية البدنية والرياضية :

إن أي تصنيف لأنواع للمشكلات المهنية لمدرسي التربية البدنية لا يعتبر فصلاً للمشكلات المهنية عن بعضها إذ أن المشكلات تتداخل فيما بينها نتيجة تداخل العناصر المؤثرة في مهنة تدريس.

في هذا الإطار قام حلمي وآخرون (1999) بدراسة حول المشكلات التي تواجه مدرسي التربية البدنية في قطر، حيث قسم الباحثون المشكلات وعددها 60 إلى خمسة محاور هي النواحي المهنية، النواحي الإدارية، النواحي الاقتصادية، النواحي الاجتماعية، النواحي الخاصة بالإمكانات والبرامج التنفيذية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض المشكلات عددها 29 من مختلف المحاور كانت أكثر حدة من المشكلات الأخرى الواقعة في نفس المحاور.

كما أجرى أمين أنور الخولي دراسة بعنوان التحديات والمشكلات التي تواجه التربية البدنية والرياضية في بعض الدول العربية بهدف التعرف على الأهمية النسبية للتحديات والمشكلات العامة كما يقدرها أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد التربية الرياضية، وقد توصلت الدراسة إلى ترتيب المشكلات حيث كانت التربية الرياضية كمادة أساسية.

أولا لمشكلات من حيث الأهمية، ثم تلتها إصلاح وتطوير المناهج، ثم تطوير طرق التدريس والتدريب، ثم المفاهيم والمدرجات الخاطئة، ثم تأهيل القيادة المهنية، ثم إدارة وتنظيم البرامج والأنشطة، ثم القيم التربوية في المنافسات الرياضية، ثم البحث العلمي والدراسات العليا، ثم التسهيلات والمخصصات المالية، ثم المكانة الاجتماعية للعاملين، ثم التنظيمات المهنية، ثم فلسفة مهنية واضحة، ثم التقويم والقياس، ثم بنية معارف ونظريات المهنة، ثم عزوف الممارسين وقلة الاهتمام الثقافية العامة للمهنة، ثم تداخل التخصصات داخل المهنة، ثم تداخل تخصصات المهنة مع بعض المهن الأخرى، وأخيرا المسمى المهني .

فالمشكلات التي تواجه مدرس التربية البدنية والرياضة مصدرها المهنة التي يزاولها فهي بذلك مشكلات مهنية سببها طبيعة العمل وأثرها يكون على المدرس وعلى المهنة في حد ذاتها.

فقد خلصت دراسة (ابن قناب 2009) حول دور النشاط البدني الرياضي التربوي الذي هو واحد من مهام مدرسي التربية البدنية إلى استنتاجات أهمها :

- وجود مشاكل عدة تعيق السير الحسن لممارسة النشاط الرياضي التربوي منها الحجم الساعي، العتاد الرياضي.
- صعوبة رسم خطة الدرس.

- عدم ملائمة التسيير الإداري للرياضة المدرسية وتسجيل بعض النقائص في الجانب التنظيمي.

- النقص الكبير في المنشآت والعتاد الرياضي وعدم تناسقه مع أعداد التلاميذ .

وقد سمحت لنا الدراسات المذكورة أعلاه على إبراز المشكلات المهنية التنظيمية التي تواجه مدرس التربية البدنية والرياضية في الجزائر وهي مشكلات مرتبطة أساسا بالتنظيم المدرسي

المشكلات المهنية المتعلقة بالتنظيم المدرسي : تعتبر المشكلات المهنية المتعلقة بالتنظيم المدرسي المشكلات التي .

تظهر نتيجة نقائص مصدرها التنظيم المدرسي بمفهومه الواسع، سواء كان التنظيم المركزي المسؤول عن التخطيط والبرمجة أو التنظيم التنفيذي الذي يتولى تنفيذ البرامج الدراسية ومتابعة سيرها.

فكلمة تنظيم ومنظمة هي ترجمة للمصطلح الأجنبي Organisation أما المصطلح العربي فهو من " نظم " " ينظم " " تنظيما " وتستعمل بنفس معنى " منظمة " ويقصد بهذا المصطلح ترتيب الأمور ووضعها في صورة منطقية معقولة، تخدم الهدف المنشود والرغبة المسطرة، أما اصطلاحا فقد عرف Gaus التنظيم بأنه ترتيب المستخدمين من أجل تحقيق بعض الأهداف المتفق عليها عن طريق توزيع الوظائف والمسؤوليات.

أما Barnard فيرى أن التنظيم هو منظومة من النشاطات المنسقة بوعي لفردين أو أكثر .

أما التنظيم المدرسي فهو تلك الإدارة التربوية التي تشتق من طبيعة التربية والتعليم التي تقوم الإدارة بتحقيق أهدافها فالإدارة التربوية هي

مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها في المستويات الثلاثة للإدارة وهي:

المستوى الوطني) الوزارة، (المستوى المحلي) ، المناطق التعليمية (والمستوى الإجرائي) ، المدرسة)وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة في التربية، وعليه فإن الإدارة التربوية شأنها شأن الإدارة في الميادين الأخرى فهي وسيلة وليست غاية، مهمتها التخطيط والتنظيم والتنسيق والقيادة والتوجيه والإرشاد والتقويم واتخاذ القرارات ووضع القوانين واللوائح التي تنظم العمل وذلك من اجل وضع الأهداف العامة للتربية والتعليم وتحديد الاستراتيجيات المناسبة، وتربية النشء وإعدادهم للحياة في المجتمع، وتوفير القوى العاملة والإمكانيات المادية والبشرية الضرورية لدفع حركة العمل من اجل تحقيق الأهداف التربوية وأهداف المجتمع القريبة والبعيدة) .

فالتنظيم المدرسي له اثر بالغ الأهمية على المعلم، وسواء كان التأثير ايجابياً أو سلبياً فان نتائجه تظهر على أداءاته وعلى توافقه في المهنة وهو ما ينقل نوع الأثر إلى التلميذ والى العملية التربوية والتعليمية برمتها.

فقد أشارت دراسة ماك لافلن Mclauphlin وآخرون إلى إن العوامل الإدارية المؤثرة سلباً على أداء المعلم هي، غياب التقدير من الإدارة، عدم الاستقلالية، ونقص الوسائل التعليمية، وزيادة الكثافة العددية للتلاميذ في الفصول الدراسية، وزيادة العبء الوظيفي للمعلم .

أما في الجزائر فقد ذكر(لونيس2000) في مقال حول أزمة الإدارة التربوية أن السلوكيات التنظيمية والإدارية الناتجة عن الإصلاح الإداري في الجزائر، أفرزت أزمة شملت ثلاث مظاهر مترابطة، وهي تأخر النسق أو النظام الإداري بالنسبة للتطور والاتجاهات السياسية والبيداغوجية المعلن عنها أو المعمول بها، أن هذا النسق ابتعد عن

التيارات الحالية للعلوم والتكنولوجيا والتسيير وأصبح غير قادر على تطبيق هذه النظريات لحل هذه الإشكالية، وعدم

قدرة الإدارة أو عجزها على ترقية التطور البيداغوجي المتوقع أو الضروري لمواجهة الألفية الثالثة.

وهذا ما تأكد فيما سبق ذكره من نتائج دراسة (بن قناب 2009) في عدم ملائمة التسيير الإداري للرياضة المدرسية الجزائرية وتسجيل بعض النقائص في الجانب التنظيمي من خلال استجابات عينة من مدرسي التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية حيث اتفقت أغلبية عينة الدراسة على أن التسيير الإداري الحالي لا يخدم الحركة الرياضية الوطنية.

ومن اجل تحديد العناصر التي قد تكون مصدرا للمشكلات المهنية المتعلقة بالتنظيم المدرسي، يمكن استخلاص ذلك من رأي خبير المناهج ولغوس Willgoose الذي يوضح أن البرنامج هو كل الخبرات المتعلمة من المنهج، والذي يتضمن المحتوى وطرق التدريس وأهداف التعليم، والإمكانات والوقت المتاح .

وبالرجوع إلى تعريف البرنامج الذي أورده (الخولي والشافعي) نفس المرجع السابق من حيث أنه الشكل التنفيذي لتطبيق المنهج بكافة عناصره وتنظيماته، وبذلك يتصف البرنامج بطبيعة إدارية وتنظيمية واضحة، كإطار تنفيذي لأهداف المنهج ومحتواه من أنشطة وخبرات ومعارف واتجاهات.

وهو ما أمكن من تحديد بعض المشكلات المهنية لمدرسي التربية البدنية المتعلقة بالتنظيم المدرسي، التنظيم الذي هو الجهة المسؤولة عن تحديد الإطار التنفيذي لتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية، من خلال حصة التربية البدنية والرياضية التي هي الوحدة الأساسية لتنفيذ البرنامج، ومحتوى الحصص المتمثلة في المناهج التي

يسطرها التنظيم لتحقيق الأهداف التربوية، إضافة إلى الشروط
الضرورية للتنفيذ من خلال الشروط الوقائية للممارسات البدنية
والرياضية.

1- مشكلات حصة التربية البدنية والرياضية : لقد اجمع المدرسون في
دراسة (بن قناب 2009) أن هناك صعوبات جمة أثناء رسم خطة
الدرس، سبب هذا عدة عوائق أهمها الحجم الساعي المخصص
لحصة التربية البدنية واختلاف خصائص التلاميذ البدنية
والفيزيولوجية والبرمجة السيئة لتوقيت الحصة.

فالحجم الساعي الأسبوعي المفروض على مدرس التربية البدنية
والرياضة كما هو معمول به في التنظيم المدرسي الجزائري يتراوح بين
18 و 22 ساعة ما يعادل 9 إلى 11 حصة، وبنظر إلى خصوصية مادة
التربية البدنية والرياضية التي تفرض على المدرسين بذل مجهود بدني
معتبر في كل حصة، فإن هذا الحجم الساعي قد يصبح كبير وهو ما
ذكره (مطاوع 2003) من أن كثرة الحصص تؤدي إلى الإرهاق والملل
بالنسبة مما يخلق صعوبات للمدرس.

كما أن هذا الحجم الساعي يتوزع على عدد كبير من التلاميذ، 300
تلميذ في الأسبوع حسب (جغدم 2009) أما بالنسبة للتلاميذ فالحجم
الزمني المخصص لدرس التربية البدنية والرياضية غير كاف لتلبية
حاجات التلاميذ حسب دراسة (بن قناب 2009) بإجماع كل
المدرسين عينة الدراسة.

كما أظهرت دراسة معين وعبد الحكيم 2009) أن حصة واحدة أو
حصتين في الأسبوع لا تكفي لاستمرارية التدرج في تعلم المهارات، ولا
تكفي لإشباع رغبات واحتياجات التلاميذ، حيث أن زمن الحصة قليل
فهو لا يكفي لممارسة التلاميذ بسبب الجزء التمهيدي والجزء التعليمي
والجزء الختامي فيكون ذلك على حساب الجزء التطبيقي للمهارات .

وقد أوصت كل من دراسة (كونكل Conkle ودراسة أبو العينين) نفس المرجع السابق بضرورة زيادة الوقت المخصص لتنفيذ البرامج التدريبية وزيادة الوقت المخصص للممارسة الرياضية.

كما إن كثرة التلاميذ في الفصل الواحد مشكلة تعرضت لها العديد من الدارسات، بحكم أنها تعيق العملية التدريسية بحيث لا يأخذ الطلاب الوقت الكافي للممارسة بشكلها الصحيح.

ولذلك أوصت دراسة الششتاوي والمر بزيادة مدة الممارسة الرياضية حسب ما ذكر في دراسة معين وعبد الحكيم (2009)

كما أضافت (زينب وغادة 2008) إلى كثرة العدد عدم مناسبة الأنشطة لميول التلاميذ والتفاوت الواضح في مستوى التلاميذ، كما أشار مطاوع (2003) وجود فوارق واضحة بين التلاميذ.

كما أظهرت نتائج دراسة بن قناب اللحاج وهي رسالة دكتوراه عن جامعة الجزائر حول تقويم تدريس التربية البدنية والرياضة بالتعليم المتوسط حسب ما أورده (جعدم 2009) أن طريقة تدريس مدرس التربية البدنية والرياضية تعوق مشاركة التلاميذ الحماسية خلال الدرس وهذه وجهات نظر التلاميذ.

كما أن مشكلة الجنس مطروحة بقوة في المجتمعات المحافظة، فغالبا ما يلجأ مدرسي التربية البدنية والرياضية إلى تقسيم التلاميذ في الحصة الواحدة إلى فوجين منفصلين مما يزيد في صعوبات تسيير حصة التربية البدنية والرياضية.

وقد أظهرت العديد من الدراسات وجود مشكلات كثيرة سببها برمجة حصص التربية البدنية والرياضية منها دراسة مطاوع (2003) التي بينت وجود الحصة في وقت غير قابل للاستيعاب، كما كشفت التحيز لبعض المدرسين دون البعض الآخر في برمجة الحصص في الأوقات

المناسبة، إضافة إلى عدم مراعاة رغبات المدرس عند تنظيم جدول الحصص.

كذلك ومن نتائج دراسة معين وعبد الحكيم (2009) أن وقت ممارسة التربية البدنية والرياضية قليل وغير مناسب، فممارسة التربية البدنية والرياضية هدفها الأسمى وهو التربية الصحية وضمان النمو السليم للجسم فبرمجة حصص التربية البدنية والرياضية تحددتها شروط علمية مضبوطة منها عدم الممارسة بعد الأكل لتفادي اضطرابات الهضم، وتفادي الممارسة أثناء الإرهاق ونقص التركيز لتفادي الإصابات.

إضافة إلى عدد كبير من شروط الممارسة الرياضية، هذا وقد أشارت زينب وغادة (2008) إلى وجود حصص التربية البدنية والرياضية في نهاية الجدول الدراسي.

إضافة إلى ما سبق يمكن تسجيل بعض المشكلات الأخرى المتعلقة بالتنظيم المدرسي من حيث نقص توفير الشروط الوقائية للممارسات الآمنة للتربية البدنية والرياضية.

2- مشكلات الوقاية والأمن : تعتبر مادة التربية البدنية والرياضية بحكم طبيعتها من أهم الأنشطة التي يكون فيها التلميذ عرضة لأخطار قد تؤثر على صحته.

فقد لخص (بهاء الدين 1997) الجوانب الصحية المرتبطة بممارسة النشاط الرياضي في ثلاثة مجالات هي الجوانب الصحية المرتبطة بالفرد الممارس، الجوانب الصحية المرتبطة بمكان ممارسة النشاط الرياضي، والجوانب الصحية المرتبطة بالمسؤولين عن ممارسة النشاط الرياضي، فالقصور في واحدة من هذه المجالات سيكون سببا في ظهور مشكلات في صحة وسلامة التلاميذ الممارسين للأنشطة

الرياضية مما يسبب مشكلات مهنية تعيق عمل مدرس التربية البدنية والرياضية.

فممارسة النشاط الرياضي يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة، حيث انه من خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو المتكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية، وهو ما يساعد المسؤولين عن ممارسة النشاط البدني والرياضي على تحقيق مفهوم الصحة مثلما عرفتھا منظمة الصحة العالمية، بأنها ليست خلو الفرد من المرض أو العجز ولكنها تكامل النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

فالكشف الطبي من بين الأسس الصحية المرتبطة بالتلاميذ والذي يحدد إمكانية إعفائه من ممارسة التربية البدنية والرياضية، فهي عملية يجب أن تشرف عليها المدرسة، ولا يجب أن تكون روتينية تهدف إلى الكشف عن الأمراض المزمنة أو المعدية أو الخطيرة فقط، لأن ممارسة التربية البدنية والرياضية تتطلب كشفاً طبياً متخصصاً يشمل أجهزة الجسم المختلفة مثل الجهاز الدوري، الجهاز التنفسي، الجهاز العظمي، والجهاز العضلي، كما يجب أن يأخذ الكشف الطبي منحي تقويمي لأنشطة التربية البدنية والرياضية.

حيث ترى (2000 Marie) ضرورة اعتماد كشف طبي تتبعي للنمو الحاصل في أجسام التلاميذ، من اجل التقليل من الإخطار التي قد تنجم نتيجة النشاط البدني والرياضي عند بعض التلاميذ.

كما أن ممارسي التربية البدنية والرياضية دائمي التعرض للحوادث نتيجة الاحتكاك والتنافس بينهم مما يستدعي الوجود الدائم للمسعفين خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وتوفير الشروط الأمنية الضرورية للعب لما تمثله الملاعب والأجهزة والأدوات المستخدمة من خطورة على سلامة التلاميذ.

فأمن الأنشطة الرياضية مرتبط أساسًا بسلامة المنشأة من الناحية الهندسية والإنشائية كالتصميم، ومدى تحقيقه الشروط و مواصفات المنشآت أو الملاعب التي تضمن سلامة المتفرجين و اللاعبين على حد سواء، من حيث الأسس والقواعد الإنشائية ومخارج الطوارئ ومقاعد المتفرجين وسلامة الأرضيات ومناسبتها لمزاولة اللعبة للحفاظ على، الممارسين.

وقد نصح (الخالدي 2005) بأن يكون في كل مدرسة دليل خاص بإجراءات الأمن

التي ينبغي أن تتبع.

وقد أظهرت دراسة (معين وعبد الحكيم 2009) أن معظم ساحات المدارس إما إسفلتية أو ترابية وعرة لا تصلح للممارسة حيث تكثر الإصابات بين الطلاب أثناء الممارسة البدنية والرياضة، كما أن اللباس الرياضي وخصوص الحذاء والأدوات المستخدمة من بين أهم الأسس الصحية المرتبطة بأنشطة التربية البدنية والرياضية، والاهتمام بها يعتبر شرطًا من شروط الممارسة الآمنة.

إضافة إلى ذلك ولكون تطبيقات التربية البدنية والرياضة لها مخلفات على نظافة التلاميذ، منها ما هو مرتبط بإفرازات الجسم ومنها ما هو مرتبط بنظافة أماكن الممارسة، فالنظافة واحدة من أهم شروط الوقاية من الأمراض، إلا أن وضعية المنشآت الرياضية المدرسية من وضعية مساحات اللعب، تستدعي تخصيص أماكن للجلوس والاسترجاع، حتى لا يجبر التلاميذ خلال حصص التربية البدنية والرياضية على الجلوس في التراب أثناء فترات الراحة، وتستدعي أيضا تنظيف الوسائل المستخدمة وحسن تخزينها وصيانتها.

كما أن نقص أماكن الاغتسال، وعدم توفر غرف تبديل الملابس في المدارس حسب زينب وغادة 2008) ونقص غرف الاستحمام رغم

أهميتها في الممارسة البدنية والرياضية الصحية، يؤثر على نظافة التلاميذ ويقلل من دور المدرسين في توجيه التلاميذ إلى ضرورة الاستحمام بعد كل نشاط بدني ورياضي، وضرورة تغير اللباس الرياضي المستخدم، من اجل التربية على العادات الصحية السليمة، من خلال التركيز على نظافة الجسم ونظافة اللباس الرياضي.

وبعدما تم التطرق إلى مشكلات حصة التربية البدنية والرياضية ومشكلات الوقاية والأمن يأتي دور المشكلات المتعلقة بمناهج مادة التربية البدنية والرياضية الذي عادة ما تتولى إعدادها وتحديثها الإدارة المركزية انطلاقاً من توجهات سياسية معينة.

3- مشكلات المناهج (محتوى الحصة) : يعتقد فكري ريان حسب ما جاء به الخولي والشافعي (2000) أن المفهوم القديم للمنهج قد تبدل وشاع مفهوم جديد لاستخدام كلمة منهج فبعد أن كان يعني مقررات دراسية معينة تفرضها المدرسة على التلاميذ، تطور هذا المفهوم وأصبح أكثر شمولاً واتساعاً فأصبح المقصود به كل الخبرات التي تقدم للتلاميذ وتنظمها المدرسة وتشرف عليها، سواء داخل جدران المدرسة أو خارجها.

أن هناك رأي يرى أن برامج التربية البدنية المعاصرة أصبحت مرادفًا مقبولاً لمناهج التربية البدنية، فإذا كانت المناهج تعبر عن الوجه البنائي، فإن البرامج تعبر عن الوجه التنفيذي، وهما وجهين لعملة واحدة حيث يصعب فصل احدهما عن الآخر.

لقد ذكر منذر (2007) بعد أن استعرض عدد كبير من التعريفات المختلفة للمنهج، أن جميعاً لتعريف اتوان اختلفت في مضمونها إلا أنها تتضمن في مجموعها واتجاهاتها الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل ثم التقويم، كما حدد ثلاثة عناصر رئيسة لتخطيط مناهج التربية البدنية والرياضية المدرسية هي الأهداف والمحتوى والتقويم.

وهذا ما يعطي صورة واضحة عن منابع المشكلات المهنية لمدرسي التربية البدنية المتعلقة بالمناهج الرسمية.

فمن بين أهم مشكلات مناهج التربية البدنية والرياضية عدم وضوح الأهداف، فقد ورد في دراسة (معين وعبد الحكيم 2009) انه أصبح من الواضح أن حصة التربية الرياضية هي حصة ترفيه بسبب عدم وضوح أهدافها، كونها لا تحقق رغبات التلاميذ واحتياجاتهم وطموحاتهم ولا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ذلك لأن اشتقاق أهداف التربية البدنية والرياضية يكون حسب (منذر 2007) من مصادر هي :

فلسفة المجتمع وحاجاته وأهدافه، المادة الدراسية والمختصون بها، المتعلم وخصائصه و مستوياته، وطبيعة العصر و التوجه العلمي.

فأي تخطيط لبرنامج التربية البدنية يجب أن يعتمد على مدى وضوح وفهم الأهداف، لأن هذا الفهم هو مفتاح التطبيق أو التنفيذ لجوانب البرنامج، من حيث المعلومات الكافية عما يتم تطبيقه، وكيف يتم تحقيق ذلك وأي الطرق أجدر بالإتباع.

فالصياغة الواضحة لأهداف المناهج توفر إمكانية تحقيقها وجعلها موضع التطبيق الميداني دون إهمال مستوى طموح هذه الأهداف ومدى تطابقها مع الأهداف التي يتطلع إليها المجتمع.

ومن بين أهم المشكلات ما ذكره (مطاوع 2003) في عدم إشراك المدرس في إعداد المنهج الخاص بتدريس مادته وعدم اخذ رأيه في المادة المدروسة وموضوعاتها.

فمدرس التربية البدنية والرياضية هو المشرف المباشر على تطبيق محتويات برامج التربية البدنية والرياضية، وهو الخبير الأول في الممارسات الميدانية، فمشاركته في إعداد برامج مادته واحد من شروط نجاح البرنامج وتحقيق الأهداف المسطرة.

وهو ما تراه (فلشين Felshin) من أن برنامج التربية البدنية والرياضية هو نتيجة لعمليات اختيار المحتوى، والذي يعتمد منطقيًا والى حد بعيد على طبيعة الأفراد المشتركين، والبرامج ليست ثابتة أو جامدة، بل هي قابلة للتعديل والتغير في ضوء المتغيرات التي تستجد على مكونات وعناصر العملية التعليمية

وهذا ما تأكد دراسة (محمد صبان وآخرون 2009) حول دور وأهمية تحديد الأنماط الجسمية في تقويم مناهج مدارس المرحلة في الثانوية بالجزائر، أجريت على عينة من 1200 تلميذ، فبخصوص الأنشطة المقررة في مناهج التربية البدنية والرياضية تبين أنها لا تتناسب إلى حد كبير مع أنماط أجسام تلاميذ الثانوية خاصة لدى الإناث حيث أن أكثر من 80 % من الأنشطة المبرمجة تطور صفات القوة المميزة بالسرعة و تحمل القوة.

وهي صفات لا تتناسب مع نمط الإناث السمين العضلي حيث يتطلب هذا النمط صفة التحمل العام حتى يتم حرق نسبة كبيرة من الدهون، وهذا ينطبق كذلك على نمط الذكور نحيف عضلي إذ يجب التركيز في البرامج على تمارين التقوية العضلية بهدف زيادة الكتلة العضلية على حساب الكتلة العظمية.

كما أوصت دراسة أخرى لـ (محمد صبان وآخرون 2010) بضرورة تحديد برامج رياضية تتناسب مع متغير البيئة ونوع النمط الجسمي خاصة داخل المؤسسات التربوية التي تعتبر المنبع الأساسي والوحيد للوصول إلى المستوى العالي و الاحترافية.

ففي دراسة (محمد والزهراء 2008) حول هوية الرياضة العربية بين إشكاليات العلم و جدليات التطبيق، أجريت على عينة من الخبراء والأكاديميين والمسؤولين في العديد من الهيئات المشرفة على الرياضة في العالم العربي، من بين نتائجها وياجماع عينة البحث انه هناك

فجوة علمية في الرياضة المدرسية بين ما يتم تدريسه وبين ما يأمل تطبيقه.

ويضيف الباحثان إلى أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات كل من (أمين أنور الخولي، محسن رمضان، عليه سيف الدين، وغادة جلال) من أن الأهداف الموضوعية للرياضة المدرسية لا تشتمل على كل جوانب النضج والنمو، كما أنها لا تساعد التلميذ على الوعي الصحي وشروط القوام السليم، وأيضا عدم الاهتمام بالتلاميذ ذوي القدرات والمواهب الرياضية.

كما أنها لا تكسب التلاميذ المعرفة والقيم الرياضية وروح الابتكار والإبداع، وأيضا لا تساهم في الارتقاء وتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية والروحية.

إضافة إلى كل ما تقدم فإنه تظهر مشكلات أخرى متعلقة بمناهج التربية البدنية والرياضية تتمثل في عمليات التقويم التي هي واحدة من العناصر الأساسية في تخطيط برامج المادة حيث يرى (جغدم 2009) إن التقويم في التربية الرياضية في المدرسة الجزائرية يقتصر فقط على فكرة تصنيف التلاميذ و تدريبهم من حيث مهارة الأداء.

فالتأكيد المركز على الذاتية في أساليب التعلم يستلزم أساليب تقويم يمكن تطبيقها دائما وذاتيا لكي يتمكن المدرس من تقديم تغذية مباشرة للتلاميذ، وأيضا التربية البدنية والرياضة مسؤولة عن تربية التلاميذ ككل متكامل لذا جهود المدرسين يجب أن تشمل مجالات التنمية الحركية، الوجدانية، والإدراكية، وجزء من المشكلة التي تواجه المدرس عند محاولة جعل الحركة شمولية هو قلة أساليب التقويم الفعالة في التربية البدنية.

وهو ما تأكد في دراسة (قاسم 2010) من عدم توفر مقاييس مقننة لقياس النمو الاجتماعي، والنمو المعرفي، والنمو الوجداني الانفعالي

للمتعلمين إضافة إلى عدم استخدام نتائج التقويم في تطوير منهج التربية البدنية والرياضية .

وأكدت أيضا نتائج دراسة (بن قناب اللحاج) حسب ما أورده (جعدم 2009) من أن مدرس التربية البدنية و الرياضية بالتعليم المتوسط لا يستعمل الاختبارات النظرية في تقويمه للجانب المعرفي لدى التلاميذ.

لقد صرح جعدم) بوجود مشكلات في موضوعية عملية التقويم لخصها في مشكلة إمكانية استنباط أ وابتكار نظام لتقييم فعال و لا يستهلك الوقت، ومشكلة عدد المرات أو التذكارات المراد مشاهدتها أو قياسها قبل اعتبارها محل ثقله في التقويم، ومشكلة مقدار الوقت المقضي بالفصل الدراسي أو خارجه والذي يتطلب التقييم الجاد، وكثرة عدد التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد، حيث قد يتجاوز عدد التلاميذ 300 تلميذ في الأسبوع لكل مدرس.

الخاتمة :

لقد بينت المراجعة النظرية للدراسات التي تناولت المشكلات المهنية التنظيمية لمدرسي التربية البدنية والرياضية أهمية الأبعاد والمكونات الأساسية لهذه المشكلات والتي أصبحت تعيق إلى حد كبير من مهام مدرس المادة وهذا سواء فيما يخص تنظيم حصص التربية البدنية والرياضية وتوفير الشروط الضرورية لوقاية وأمن الممارسات البدنية والرياضية المدرسية، وحتى فيما يتعلق بتصميم وإعداد المناهج والبرامج والمقررات الدراسية.

و بناء على ما سبق يوصي الباحثان بضرورة ترشيد النفقات والجهد والوقت نحو ممارسات مهنية تخضع للشروط العلمية بما يسهل مهام مدرسي التربية البدنية والرياضية من أجل تحقيق الأهداف التربوية والرياضية الوطنية.

و تحرير دليل خاص يتوج كميثاق أخلاقي يحدد إجراءات الوقاية والأمن في ممارسة التربية البدنية والرياضية على أن تلتزم باحترامه جميع الأطراف الفاعلة، إضافة إلى ذلك التركيز أثناء برمجة الحصص على خصوصية مادة التربية البدنية والرياضية كونها مادة تطبيقية يتم خلالها اكتساب عادات حركية وصفات بدنية.

و ضرورة تعديل البرامج والمناهج على ضوء المتغيرات التي تستجد على مكونات وعناصر العملية التعليمية وبما يتوافق مع المتطلبات البدنية والرياضية حسب مراحل نمو التلاميذ ومع ما يتماشى مع تطلعات وأهداف المجتمع بشكل علم.

استشراف المستقبل : الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية البدنية والرياضية
المقدمة:

يعتبر المعلم ركن أساس في العملية التعليمية التعليمية بكل المجالات المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية ، لذا لا يوجد أي جانب وإلا ويكون المعلم هو الركيزة الأساسية والدعامة القوية له، لذلك اهتمت الدول المتقدمة بالمعلم وأولته جل الرعاية والاهتمام لما يقدمه من معارف ومعلومات للطالب المتعلم ،ومساهمته في بناء الأجيال للمستقبل .

إن مفهوم تدريب المعلمين من الأمور الأساسية والاحتياجات الضرورية للمعلم سواء أثناء الخدمة أو قبل الخدمة، والذي يعني به مجموعة النشاطات والبرامج التي يتلقاها المعلمون أثناء الخدمة، وإكسابهم معلومات ومهارات واتجاهات جديدة، تساعد في أداء عملهم بكل كفاءة.

وأصبحت الحاجة في عصرنا الحالي وفي ظل الانفجار المعرفي، من القضايا المهمة وذلك لإحداث تطورات وتعديلات جديدة تتناسب مع التطور التكنولوجي ، ويحدث النقلة النوعية في أداء المعلمين والمعلمات، لذا وجب التدريب في ظل الاحتياجات ، ومن خلال تقويم الوضع القائم ، والوضع المرغوب فيه ، ومن خلال تحديد الفرق بينهما مع وضع برامج تدريبية تركز على مجموعة الاحتياجات في المجالات المختلفة والتي تسعى إلى تحقيقها.

ومما يزيد من أهمية الاحتياجات التدريبية أن يكون التخطيط بناءً على تحديد الاحتياجات التدريبية مما يزيد في الكفاءة لدى المعلمين والمعلمات ، ويرفع من معدلات الأداء .

ومن هنا نرى أن وضع البرامج التدريبية بدون تحديد الاحتياجات يعتبر ضياع الوقت والجهد والمال ، ووجود الاحتياجات وتحديدها يساعد على القيام بعمليات التقويم الفعالة .

لذلك نجد كثير من المعلمين والمعلمات تنقصهم الكثير من الكفاءات اللازمة في المجالات التربوية المختلفة ، لذلك لا بد من إعادة النظر في تأهيل وتدريب المعلمين الجدد حتى يقوموا بدورهم على أتم وجه في المجال التربوي والذي يسهم في بناء الجيل المتعلم والمثقف والمبدع والمبتكر .

أولاً: الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية في مختلف المواد
الدراسية :

أجرى أوكورفور (Okorfor ,1998) دراسة بهدف تقديم الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في المدارس الأساسية في ولاية ريمو في

نيجيريا ، و ذلك لوضع برامج تدريبية للمعلمين في الولايات ، حيث حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي :

ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الأساسية في ولاية ريمو بنيجيريا ؟

و من أجل ذلك طور الباحث استبانة قام بتوزيعها على (184) معلماً ، كما تمت مقابلة (22) معلماً ، و بعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى أن المعلمين بحاجة للتدريب في المجالات التالية :

- إتقان المهارات و المفاهيم الأساسية في الرياضيات و صياغة أهداف واقعية قابلة للقياس و إعداد المواد التعليمية اللازمة لتعليم الرياضيات و تجديد القرارات و المصادر التي تؤثر في تعليم الرياضيات .

- قام أبو الروس (2001) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم الصفوف الأولى للمدارس الحكومية في محافظة نابلس ، و أظهرت النتائج وجود (51) حاجة تدريبية مهمة لمعلم الصف من وجهة نظر المعلم نفسه ، منها أساليب التدريس الحديثة ، طرق التعامل مع الطلبة المتفوقين ، التقويم الذاتي لتحديد فاعلية التدريس ، التخطيط للأنشطة التعليمية ، التعامل مع الطلبة المتأخرين ، استغلال الموارد المتاحة - و غير ذلك .

و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم الصف لصالح المعلمين الأكثر خبرة الذين يحملون مؤهلات عليا . و أوصى الباحث ضرورة تبني البرامج التدريبية على حاجات المعلمين و بخاصة في مجال تحديث و تطوير معلومات المعلم للعمل على تحقيق درجة عالية من الفاعلية و في مجال التقديم الذاتي لرفع مستوى الكفاءة و الفعالية الذاتية لدى المعلمين .

- أجرى حجازي (2002) دراسة بعنوان " الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة شمال فلسطين".

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات و درست اختلاف هذه الاحتياجات باختلاف جنس المعلم ، و مؤهلاته و خبرته التدريسية و المرحلة التي يعلمها ، و أظهرت النتائج وجود (77) حاجة تدريبية أساسية لمعلمي العلوم تتوزع على مجالات التخطيط ، الإدارة الصفية وأساليب التدريس، و الجانب المعرفي، و القياس، و التقويم .

و أكدت النتائج أن هذه الاحتياجات لا تختلف باختلاف الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة التدريسية أو المرحلة التي يدرسها المعلم ، و قد أوصت الدراسة لضرورة إعداد برامج تدريبية تتناسب مع الاحتياجات التدريبية للمعلمين التي يتم تحديدها خلال الدراسة .

- أجرى هندي (2004) دراسة بعنوان " الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في سلطنة عُمان في المرحلتين الإعدادية و الثانوية من وجهة نظر الموجهين و المعلمين أنفسهم " هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في سلطنة عُمان في المرحلتين الإعدادية و الثانوية من وجهة نظر الموجهين و المعلمين أنفسهم.

و بلغت عينة الدراسة (169) فرداً منهم (53) موجهاً و (116) معلماً و معلمة تم استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات .

أظهرت النتائج بأن (6) حاجات أتفق عليها المعلمون و المعلمات ، ثلاث منها في مجال المعرفة بالتربية الإسلامية و ثلاث منها في مجال مهارات تدريس هذا المنهاج .

أظهرت أن أهم الاحتياجات التدريبية بالنسبة للموجهين هي (28) حاجة ، (7) حاجات منها في مجال المعرفة في التربية الإسلامية و (21) حاجة في مجال مهارات تدريس هذا المنهاج ، و أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير الاحتياجات بين المعلمين و الموجهين في مجال المنهاج و المهارات و المقياس ككل لصالح الموجهين .

و أظهرت النتائج وجود فروق في تقدير المعلمين للحاجات تعزى لمتغير الجنس في مجال المنهاج فقط و لصالح المعلمين ، و عدم وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة و مستوى الخبرة.

قام حمدان (2006) بإجراء دراسة بعنوان " بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات في ضوء الاحتياجات التدريبية لمشرفي التعليم المهني في وزارة التربية و التعليم الأردنية و قياس مدة ملاءمته " .

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات في ضوء الاحتياجات التدريبية لمشرفي التعليم المهني في وزارة التربية و التعليم الأردنية و قياس مدة ملاءمته ، و استخدم الاستبانة أداة للدراسة ، و تكونت الأداة من (91) فقرة موزعة على (7) مجالات هي : التخطيط و التوعية المهنية ، و الإنتاج المهني ، و القيادة الإشرافية ، و المناهج ، و التعليم و التعلم و النمو المهني ، و تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة الاختبار و إعادة الاختبار و تم توزيع الاستبانة على عينة تكونت من (49) مشرفاً للتعليم المهني ، و (437) معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

و بينت نتائج الدراسة أن مجال النمو المهني قد احتل المرتبة الأولى في الاحتياجات التدريبية ، يليه مجال التعليم و التعلم ، ثم مجال المناهج و مجال القيادة الإشرافية ، و مجال التوعية المهنية ، و مجال التخطيط ، و جاء مجال الإنتاج المهني المجالات في الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر المشرفين.

أما من وجهة نظر المعلمين فتبين إن مجال التعلم والتعليم احتل المرتبة الأولى في الاحتياجات التدريبية يليه مجال النمو المهني ؛مجال التخطيط وجاء مجال الإنتاج المهني أقل المجالات في الاحتياجات التدريبية.

و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات التقديرية للمشرفين ، المتوسطات التقديرية للمعلمين على جميع مجالات الدراسة و الأداة ككل ، و كانت لصالح المعلمين ، و بناءً على النتائج السابقة توصل الباحث إلى بناء برنامج تدريبي يتناول (69) كفاية إشرافية .

أجرى نعوي (2007) دراسة بعنوان : " الاحتياجات التدريبية لمعلمي الإدارة المعلوماتية في وزارة التربية و التعليم في الأردن " هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي الإدارة المعلوماتية في وزارة التربية و التعليم في الأردن .

و تم استخدام الاستبانة أداة للدراسة ، و قد أظهرت النتائج وجود حاجات تدريبية بدرجة كبيرة أشار إليها المعلمون في جميع مجالات الأداة و هي مرتبة تنازلياً حسب وجهة نظرهم (أساليب التدريس ، إدارة الصف التفاعل الصفّي ، التقويم ، الجانب المعرفي بالمادة التعليمية ، التخطيط للتعليم) .

و أظهر المشرفون التربويون وجود حاجات تدريبية لدى المعلمين بدرجة كبيرة في جميع مجالات الأداة و هي مرتبة تنازلياً حسب وجهة نظرهم (أساليب التدريس ، التقويم ، التخطيط للتعليم ، إدارة الصف التفاعلي الصفّي ، الجانب المعرفي بالمادة العلمية) .

و أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر معلمي الإدارة المعلوماتية و مشرفهم التربويين في تحديد الاحتياجات التدريبية .

قام مصطفى (2010) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي
مستند إلى التفكير التأملي في تنمية الفعالية الذاتية و تقدير
الاحتياجات التدريبية لدى معلمي العلوم في مديرية لواء الرصيفة .

تكونت عينة الدراسة من (50) معلماً و معلمة من معلمي العلوم
للمراحل المختلفة في وزارة التربية و التعليم – اختيروا بطريقة
عشوائية طبقية من مديرية التربية و التعليم للواء الرصيفة للعام
الدراسي (2010/2009) .

ثم وزعت أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية
تلقت تدريباً مباشراً على البرنامج التدريبي المستند إلى التفكير التأملي ،
و الأخرى ضابطة تلقت تدريباً على البرنامج العادي من وزارة التربية و
التعليم .

وأعدت الباحثة مقياساً لقياس الفعالية الذاتية و مقياس لقياس تقدير
الاحتياجات التدريبية لدى معلمي العلوم ، كما أعدت الباحثة برنامجاً
تدريبياً مستنداً إلى التفكير التأملي .

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية في تنمية الفعالية
الذاتية يعزى التفاعل بين البرنامج التدريبي و المؤهل العلمي لصالح
فئة الدراسات العليا .

و أظهرت وجود أثر ذي دلالة إحصائية في تنمية الفعالية الذاتية يعزى
للتفاعل بين البرنامج التدريبي و المؤهل العلمي لصالح فئة
البكالوريوس .

و أظهرت كذلك وجود أثر ذي دلالة إحصائية في تقدير الاحتياجات
التدريبية يعزى إلى التفاعل بين البرنامج التدريبي و الخبرة التدريسية
لصالح فئة المعلم المبتدئ (5 سنوات فأقل) .

ثانياً :- الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية في التربية البدنية والرياضية:

أجرى مقابلة (1994) دراسة بعنوان : " تقييم الكفايات الإدارية و الفنية لمعلمي التربية الرياضية في المرحلة الأساسية في محافظة إربد عمل على استخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، و تكونت عينة الدراسة من (316) معلماً و معلمة .

و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : أن درجة القدرة على ممارسة معلمي التربية الرياضية في المرحلة الأساسية للكفايات الفنية لهم كانت متباعدة نسبياً حيث تراوحت (58 % - 90 %) و أن درجة الأهمية لهذه الكفايات بالنسبة لمعلمي التربية الرياضية في المرحلة الأساسية و كانت متقاربة نسبياً .

حيث تراوحت ما بين (73 % - 90 %) من وجهة نظر المعلمين تمثلت بالمجالات التالية تنازلياً : " التفاعل الصفّي ، و إدارة الصفوف ، و العلاقة مع المعلمين ، و التقويم ، و تطوير المناهج و أساليب التدريس ، و التخطيط ، و النمو المهني ، و العلاقة مع المجتمع المحلي ، " .

و أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظر المعلمين و الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الرياضية يعزى لمتغير في الجنس و الخبرة و توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظر المعلمين للاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الرياضية يعزى إلى تغيير المؤهل العلمي .

قام العثمانة (1998) بإجراء دراسة بعنوان : " الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الرياضية في محافظة إربد و معلماتها " .

و تكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الرياضية في إربد و معلماتها و التي شملت مديريات تربية إربد الأولى ، الثانية (الرمثا) بني كنانة ، الأغوار الشمالية ، الكورة .

و البالغ عددها (130) معلماً و معلمة ، استخدم الاستبانة لجمع المعلومات و طورها فتكونت من (60) فقرة موزعة على ستة مجالات : التخطيط ، و الأنشطة ، التفاعل الصفّي ، إدارة الموقف الصفّي ، حفظ النظام ، النمو المهني ، توطيد العلاقات الإنسانية في المدرسة ، تحفيز و تقويم أداء الطلبة .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود احتياج كبير لجميع مجالات الدراسة و قد رتبت حاجات المعلمين في مجالات أداة الدراسة تنازلياً على النحو التالي : التخطيط "3.70" الأنشطة و التفاعل الصفّي "3.68" تحفيز و تقويم أداء الطلبة .

و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري القدرة و الأهمية لجميع الكفايات الفنية اللازمة لمعلم التربية الرياضية باستثناء (6) كفايات لم تظهر الدراسة وجود حاجة لها .

و أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للحاجات ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل على الدرجة الكلية للحاجات ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة على الدرجة الكلية للحاجات .

- قامت المشاقي (1996) بإجراء دراسة بعنوان : " الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الرياضية من وجهة نظر المعلمين و المشرفين

أنفسهم في محافظة إربد " و تألفت عينة الدراسة من (416) معلماً و معلمة و (13) مشرفاً و مشرفة .

حيث قامت الباحثة ببناء استبانة اشتملت على (85) فقرة موزعة في سبعة مجالات هي : (التخطيط ، و تطوير المناهج ، و أساليب التدريس و التفاعل الصفّي ، و إدارة الصفوف ، و العلاقة مع المعلمين و النمو المهني ، و التقويم ، و العلاقة مع المجتمع المحلي) .

فأظهرت الدراسة أن أهم مجالات الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الرياضية من وجهة نظرهم تمثلت بالمجالات التالية تنازلياً : (التفاعل الصفّي ، إدارة الصفوف ، العلاقة مع المعلمين ، و التقويم ، و تطوير المناهج و أساليب التدريس ، و التخطيط ، و النمو المهني ، و العلاقة مع المجتمع المحلي) و أهم الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الرياضية .

في المدرسة " 3.68 " النمو المهني و الأكاديمي " 3.65 " توطيد العلاقات الإنسانية في المدرسة " 3.61 " ثم إدارة الموقف الصفّي و حفظ النظام فقد حصل على " 3.60 " لم تتسم المتغيرات المستقلة إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين حاجات المعلمين للتدريب باستثناء مستوى المؤهل العلمي ، و كانت باتجاه حملة الدبلوم (المعهد) ، و لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس و الخبرة .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي :

- الاهتمام بالبرامج التدريبية لمعلمي التربية الرياضية في ضوء الاحتياجات .
- عمل دورات تدريبية لمعلمي التربية الرياضية قبل الخدمة .

- أن تعمل وزارة التربية على تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الرياضية .

- إجراء دراسات مشابهة في التربية الرياضية في مجالات أخرى.

-الخاتمة :

إعداد البرامج التدريبية في ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصي ضرورة تخطيط والتدريب الميداني أثناء الخدمة لمعلمي التربية الرياضية بما ينسجم مع الاتجاهات العالمية في التدريب والأساليب الحديثة .

و ضرورة الاستمرار في تقييم البرامج التدريبية لمعلمي التربية الرياضية، حيث تساعد عملية التقييم فضلاً عن الاهتمام بالاحتياجات التدريبية المستمرة لمعلمي التربية الرياضية بحيث يتناسب محتوى التدريب مع طبيعة العمل الذي يمارسه لمعلمي التربية الرياضية.

وتلآفي أوجه القصور التي تنشأ أثناء التدريب.

و ضرورة اعتماد التقييم بأنواعه الثلاثة؛ التكويني والبنائي والختامي " مع مراعاة أن تتضمن أدوات التقييم معايير محددة تبعاً للمهارة المراد تقييمها.

و إجراء المزيد من الدراسات على عينات أخرى مختلفة عن العينة الحالية وذلك للوصول إلى صورة متكاملة عن واقع تدريب معلمي التربية الرياضية.

الباب الثالث :

استشراف المستقبل :

خطوات تصميم المناهج التعليمية وتصميم التدريس

(التربية البدنية والرياضية)

استشراف المستقبل :
خطوات تصميم المناهج التعليمية وتصميم التدريس
(التربية البدنية والرياضية)



تمهيد :

تتزايد الحاجة في وقتنا الحاضر يوماً بعد يوم إلى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية ونتيجة التأثير بنتائج البحوث والدراسات في مجال تكنولوجيا التعليم ، زاد الاهتمام بالتصميم التعليمي منذ الثمانيات من القرن العشرين وأصبح أحد المجالات الجديدة التي تعتمد على استخدام

تكنولوجيا التعليم ، وأسلوب النظم من أجل تصميم برامج تعليمية ترتبط على نحو مباشر بأهداف وأنشطة التعليم داخل حجرات الدراسة ، وذلك لأن ممارسة المعلم لعملية تصميم التعليم سوف تساعده على التفكير والتخطيط المنظم، ومن ثم تحديد أهدافه التعليمية، وطرائقه التدريسية، وأنشطته التربوية، وأساليبه التقويمية بشكل أكثر فعالية.

1- تصميم المناهج والبرامج التعليمية:

- مفهوم التصميم التعليمي :

التصميم التعليمي :التصميم يعني هندسة للشيء بطريقة ما على وفق محكات معينة.

و من المعلوم أن كلمة تصميم مشتقة من الفعل صمم أي عزم ومضى على أمره بعد تمحص دقيق للأمور من جميع جوانبها وتوقع النتائج بأنواعها المختلفة وبدرجات متفاوتة من تحقيق الأهداف المنشودة ورسم خريطة ذهنية متكاملة ترشد الفرد إلى كيفية التنفيذ والسير قدماً بخطوات ثابتة فيها مرونة نحو الهدف، وتوحي بتحمل المسؤولية وعواقب الأمور.

"وهو طريقة منهجية لتخطيط أفضل الطرق التعليمية وتطويرها لتحقيق حاجات وأهداف التعلم المرغوبة وفق شروط محددة تشتمل على تطوير الوسائل التعليمية وتحديثها وتقويمها لجميع نشاطات التعليم."

"والتصميم التعليمي هو علم يصف الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها وذلك من أجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع ، وتساعد المعلم على إتباع أفضل الطرق التعليمية في أقل وقت وجهد ممكنين. "

استشراف المستقبل : (الكتاب المدرسي) في التربية البدنية والرياضية

- دليل معلم التربية الرياضية:-

من الضروري إصدار دليل للمعلم عند بناء منهاج دراسي وهو يحتوي على جميع الخطط لتحقيق أهداف المنهاج الدراسي وبنفس الوقت وسيلة مساعدة للمعلم عند تطبيق المنهاج.

ومن الضروري ملاحظة ما يحدث من تغييرات على المنهاج مما يتطلب إجراء ما يلزم على الدليل بصورة ملائمة للمتغيرات التي أجريت على المنهاج، ومن الضروري أن يفهم المعلم فلسفة المنهاج من خلال دليل المعلم.

كما أن دليل المعلم يضع أمام المعلم كافة الأساليب التدريسية لغرض الاستفادة منها إضافة إلى أساليب التقويم.

محتوى دليل المعلم :

أ-مقدمة دليل المعلم :وتشتمل على ما يلي:

-الفلسفة التي يقوم عليها منهاج التربية الرياضية.

-تعريف المعلم بأهداف الدليل.

-تعريف بالأبواب والفصول للدليل.

ب -أهداف المنهاج :ويتضمن ما يلي:

-العلاقة بين أهداف المنهاج وأهداف العملية التعليمية.

-مصادر الأهداف ويجب أن تستمد من(المجتمع، المتعلم، طبيعة المعرفة في مجال التربية الرياضية) .

-بيان المصادر التي اشتقت منها أهداف المنهاج.

ج - وحدات المنهاج:

-محتوى وحدات المنهاج (المهارات، المعارف، المفاهيم، القيم، الاتجاهات).

استشراف المستقبل : مدرس للتربية البدنية والرياضية

تمهيد:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية عنصراً أساسياً في إقناع المحيط بقيمة مهنته التربوية.

وذلك بالسهر على تجسيد النوايا المسطرة لديه وهذا من خلال صيانة أهداف مرتكزة على

الاحتياجات التكوينية للتلميذ في التعليم الثانوي وتقديم أنشطة بدنية ورياضية التي يتم

اختيارها وتزعمها بمراعاة الإمكانيات الحقيقية للتعلم.

ومنه فإن إعداد المدرس يعتبر من الأسس المهمة التي تقوم عليها السياسة التعليمية،

تلك السياسة التي يعني المدرس بتنفيذها، وتتمثل في إعداد المتعلم للحياة في المجتمع

الذي يعيش فيه وفقاً للفلسفة التي ارتضاها المجتمع لنفسه.

والتدريس في التربية البدنية والرياضية يخضع لعدة معايير فالأستاذ يحتاج إلى إعداد متكامل من المادة الدراسية واكتساب النواحي التربوية والخبرات الفنية التي تساعد على مواجهة مشاكل التلاميذ والعمل على حلها، كما أن شخصيته و كفاءته تؤثران تأثيراً كبيراً في إنجاح المنهج.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نتطرق إلى أستاذ التربية البدنية والرياضية وذلك بدراسة

شخصيته ومهامه و خصائص التدريس التي يعتمد عليها بالإضافة إلى مسؤولياته وأدواره

اتجاه التلاميذ الذين يدرسههم وطبيعة العلاقة القائمة بينهم ومكانته في الوسط المدرسي،

وهذا كله في الفصل الموالي.

- تعريف المعلم:

- اصطلاحًا " :هو الذي يعمل على تنمية القدرات وضبطها واستخدام تقنيات التعليم ووسائله ومعرفة حاجات التلاميذ وطرق تفكيرهم وتعلمهم، وهذا بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه المعلم فهو رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة وتسلح تلاميذه بطرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات وغرس القيم الاجتماعية في نفوسهم وتعوديهم على ممارسة الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية "

- التعريف الايجابي لأستاذ (التربية البدنية و الرياضية) :

"هو الفرد الكفاء القادر على ممارسة عمل تربوي على الوجه الأكمل نتيجة كل أو بعض

العناصر الآتية :

- المؤهل الدراسي الذي حصل عليه الفرد في مجال تخصصه.

- الخبرة العلمية والعملية والفعالية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية.

- القيام بأبحاث علمية ونشر نتائجها.

وهو الهادئ المتزن والمحافظ الذي يميل إلى التخطيط ويأخذ شؤون الحياة بالجدية المناسبة يحب أسلوب الحياة الذي يحسن تنظيمه لا

ينفعل بسهولة ويساعد التلاميذ على تحقيق تحصيل دراسي جيد دائم النشاط والحركة يأخذ الأمور ببساطة كأى شخص يساعد الآخرين على بناء شخصيتهم السليمة السوية وعنده قدر مناسب على السيطرة والقيادة داخل الفصل ."

- أستاذ التربية البدنية و الرياضية :

" لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي يلعبه أستاذ التربية البدنية والرياضية في حياة الطفل، فهو عبارة عن وسيط بين الطفل والرياضة وهو سبب ممارسة التلاميذ لمختلف الأنشطة الرياضية والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بمدى وعيه وخبرته في تنفيذ وتقويم و تخطيط العملية التربوية بينه وبين التلاميذ، فهو يساعدهم على التطور في الكثير من الاتجاهات الاجتماعية والنفسية وهو الذي يوجه قواهم الطبيعية توجيهًا سليمًا، ويهيئ لقواه المكتسبة من البيئة التعليمية الملائمة حتى تتعدد محصلة مجهودات الطفل في الاتجاه النافع " .

تعتبر معرفة الأستاذ لميزات وخصائص تلاميذه مهمة ضرورية حتى يتمكن من تحقيق التنمية الشاملة و المتزنة حسب احتياجات التلاميذ البدنية وقدراتهم الحركية والعقلية، وذلك يتوقف كله على إعداد وتنفيذ درس التربية البدنية والرياضية لذا فعلى المدرس أن يختار الطريقة المناسبة في تقديم أوجه النشاط الرياضي وأن لا يرهق الفرد بالأعمال والتمرينات البدنية التي تفوق قدراته البدنية والعقلية فالأستاذ الناجح والجيد مهما كانت الطرق التي ينتهجها فسيحقق أهدافه التربوية والنفسية، فالأستاذ عقليا يكون ذكيا وسريع الفهم.

كما يكون غزير المعارف، والأستاذ نفسياً يمتاز بالهدوء والطموح صبور جاد متفائل مرن

ومتعاطف لكون أن التلاميذ يشعرون بمتطلبات نفسية جديدة فيفرض المراقبة والتوجيه

والرغبة في إثبات الذات.

أما بدنيا فالأستاذ يتصف بالصحة الجيدة والأعصاب المتينة ذو حواس قوية وسليمة والصوت العالي والخفة في الأداء، فالأستاذ المهني الذي يكون متحمسا لمهنته ملتزما بأدائها متمكنا من مادته جيد الإعداد والشرح ومتفهما لتلاميذه يشترك في حل مشاكلهم ويعمل لحسن توجيههم.

- شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية :

لقد كانت نظرة الناس في كل جيل للأستاذ بالنظرة الظاهرة الفريدة في المجتمع، فهو مصدر للمعرفة وخالق الأفكار الجديدة والموجه الروحي والأخلاقي وهو عبارة عن دائرة معارف للسائلين وثقافة للمحتاجين ورسالة لا تقتصر على تلقين العلم فقط بل هي رسالة "إن مدرس التربية البدنية والرياضية يبث المثل العليا في تلاميذه وهو القدوة أمامهم و منواله يسير الكثيرون منهم ويتأثرون بشخصيته لأنه يتقابل مع تلاميذه آلاف المرات في مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية الواقعية والفعالة .

وهذه المواقف يمكن أن توصف بأنها محبوبة إلى النفس ويسودها طابع الصداقة والشعور الودي المتبادل ولذلك كان من الواجب أن يكون المدرس ذو شخصية محبوبة ويمتاز بصفات الصداقة والقيادة الحكيمة.

حيث يعتبر التلاميذ كمرآة تعكس حالة المدرس المثالية واستعداداته وانفعالاته فان هو أظهر الصفات الانفعالية غير الحسنة كسرعة التوتر وعدم الاستعداد للعمل فانه لا يجني من تلاميذه سوى ما وجههم به " .

فالعلاقة التي تربط الطرفين لا بد أن تتسم بالصداقة والمحبة وحسن المعاملة.

ومن واجبات المدرس أن يكون ذا قدرة على التفاهم والتسامح والعفو
وأن يتمكن من ضبط

عواطفه دائمًا أو على الأقل في أغلب المواقف التي تتطلب القدرة على
ضبط النفس، وأن يكون واسع الصبر محبًا للمرح .

وانطلاقًا من كل هذا يكتسب المدرس حب التلاميذ له ،بالإضافة إلى
معرفته وفهمه لخصائصه في هذه المرحلة من الدراسة وخاصة
النفسية منها، وبهذا فهو يتخذ الأسلوب الجيد المناسب للمعاملة
ليلقى بعد ذلك إقبال تلاميذه وزيادة حماسهم لممارسة هذا الجزء
الحيوي من البرنامج الدراسي.

- خصائص أستاذ التربية البدنية والرياضية :

"تؤثر شخصية المربي على تلاميذه تأثيرًا ايجابيًا وسلبياً، فالمربي هو
الذي يوجه كل عمليات التربية في المدرسة، ويمكن القول أن تأثير
شخصيته على تلاميذه أقوى من الكتب المدرسية وميل التلاميذ لمادة
من المواد مرتبط إلى حد كبير بدرجة حبه لمدرس هذه المادة ورفضه
لهذه المادة قد يدل على أنه يرفض مدرستها كذلك " .

لذا ينبغي على المدرس أن يتميز بمواصفات خاصة في تصرفاته
وسلوكياته وعلى

الأخص النواحي النفسية والخلقية الأمر الذي دفع بالعديد من
الباحثين إلى دراسة

خصائص المربي الفعال ويمكن تصنيفها إلى:

- الخصائص الجسمية :

لا يستطيع الأستاذ القيام بعمله وبوظيفته بصورة ملائمة إلا إذا
توفرت فيه الخصائص

الجسمية الآتية :

- " القوام الجسمي المقبول فالأستاذ يجب أن يراعي دائمًا صورته المحترمة التي لها أثر

ايجابي كبير.

- أن يكون دائم النشاط فالمعلم الكسول يهمل عمله ولا يجد من الحيوية ما يحركه للقيام

بواجبه.

- أن يكون حسن الزي نظيف المظهر فالأستاذ نموذج لتلاميذه وإهماله لنفسه يجعله

موضع سخرية ولا يحترمونه.

- أن يكون خاليًا من العيوب والعاهات كالصم والبكم والعمور و التأتأة لأن هذه العاهات

من طبيعتها أن تجعله.

مقصرًا في أداء واجبه وتجعله عرضة لسخرية التلاميذ ونقدهم " .

ويقول محمد زيدان حمدان " إن تمتع المعلم بحالة صحية سليمة وبخصائص متكاملة وسلامة حواسه يساعد على إنتاج سلوك هادف وعلى انجاز مسؤولياته بصيغ واقعية معبرة دون تحريف وتشويه يذكر " .

- الخصائص الخلقية والسلوكية :

لكي يؤثر الأستاذ تأثيرًا ايجابيًا في تدريس مادته على تلاميذه وفي معاملته مع المحيط

يجب أن تتوافر فيه خصائص تبرزه في أوساط التلاميذ وهي :

- "العطف واللين مع التلاميذ فلا يجب أن يكون قاسيًا عليهم لكي لا ينفرون منه ويفقد لجوآهم إليه وبالتالي التأثير على الدروس وعلى الأهداف التي يعمل من أجلها.

- الصبر وطول البال والتحمل فمعاملاته للتلاميذ تحتاج للسياسة و المعالجة ولا يجدي معرفة سيكولوجيتاهم إلا إذا كان الأستاذ صبورًا في معاملته فالقلق دليل على الإخفاق في المعاملة.

- الأمل و الثقة في النفس فالأستاذ يجب أن يكون قوي الأمل بنجاحه في مهمته ويكون بعيد التصورات وواسع الآفاق في تخيله للتلاميذ.

- الحزم والصلابة فلا يكون ضيق الخلق قليل التصرف سريع الغضب فيفقد بذلك إشرافه على التلاميذ.

- يجب أن يكون محبا لعمله جادًا ومخلصًا له.

- يجب أن يتقبل أفكار تلاميذه وزملائه غير متكلف في جميع الجوانب حتى لا تكشف سلوكياته الحقيقية ويعرف الجميع تكلفه " .

- الخصائص النفسية :

يرى الدكتور سعدي لفته وصباح باقر " أن الحالة النفسية للمعلم من حيث انشراحه وانبساطه أو تهيجه أو قلقه أو طيبته تؤثر على حالة التلاميذ وتنعكس عليهم " .

" إن البحوث والدراسات التي أجراها كل من (ميلرود ولارد) أثبتت أن هناك ارتباطيه بين قلق المعلم واضطرابه النفسي وبين انخفاض المستوى الدراسي للتلاميذ، وبالتالي إلى انخفاض قدرة التلاميذ الابتكار والإبداع " .

ويضيف مصطفى فهمي قائلًا: " المدرس الناجح هو الذي يسعى لمعرفة نفسية كل تلميذ قصد مساعدته و الأخذ بيده أما المدرس الذي يعالج العدوان بالعدوان كإصدار الأوامر قصد مضايقة التلميذ أو

تسليط العقوبات فهذا كله دليل على عدم نضج هذا الأستاذ من الناحية الوجدانية والعاطفية ."

- الخصائص العقلية (المعرفية والمهنية) :

ويمكن تصنيفها إلى عدة عوامل :

- الإعداد الأكاديمي المهني : أشارت بحوث simun and asher " - 1964 إلى وجود ارتباط ايجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمين وفعاليتهم التعليمية ، فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه المؤهل مهنيًا على نحو جيد يغدو أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقًا وإعدادًا إذا قيمت هذه الفعالية بمستوى التحصيل لطلابه، ويمكن الاستنتاج عمومًا بأن فعالية التعليم ترتبط ايجابيًا بعدد من العوامل المعرفية كالقدرة العقلية العامة والقدرة على حل المشكلات ومستوى التحصيل الأكاديمي والمهارات الخاصة بإعداد المادة الدراسية وتنفيذها والمعلومات ذات العلاقة بالنمو والتعليم.

- اتساع المعرفة والمعلومات: تدل دراسة قام بها راين 1959 ryans إلى أن التعليم الناجح لا يرتبط بتفوق المعلم في تخصصه فقط بل أيضًا بمدى اهتماماته وتنوعها حيث تناول دراسة الخصائص المعرفية وغير المعرفية لمجموعة كبيرة من المعلمين بلغ عددهم 2043 معلمًا، وبتصنيفهم إلى فئة الفعليين وغير الفعليين، تبين نتيجة لمقارنة بينهما أن المعلمين الأكثر فعالية يملكون اهتمامات قوية وواسعة بالمسائل الاجتماعية والفنية والأدبية بالإضافة إلى امتلاكهم مستوى أعلى من الذكاء اللفظي أو المجرد.

- المعلومات المتوافرة للمعلم عن طلابه : تشير دراسات (ولكسن وارجمان 1939) أن الطلاب الذين يدرسون مع معلمين لديهم معلومات متوفرة عن طلابهم يمتازون بمستوى تحصيلي أعلى من

المستوى التحصيلي للطلاب الذين يدرسون معلمين لا يعرفون عن طلابهم إلا اليسير من المعلومات".

- صفات أستاذ التربية البدنية والرياضية:

"في دراسة مجلس المدارس بانجلترا ويلز أفادت أن صفات مدرس التربية البدنية التي

أعلى ترتيبا بين عينة كبيرة من المدرسين والمدرسات كانت بالترتيب الآتي :

- القدرة على كسب احترام وثقة التلاميذ - القابلية على توصيل الأفكار.

- القدرة على الإيحاء بالثقة - التمكن المعرفي للمادة - مستوى عال من الأمانة والاستقامة.

وفي دراسة أجراها حازم النهار 1993 في الأردن أوضحت أن صفات و سلوكيات مدرسي التربية البدنية والرياضية كما يفضلها الطلاب هي:

- يشجع الطلاب كثيرا على ممارسة الرياضة - . يهتم بآراء الطلاب.

- يشارك في التطبيق الميداني - . ينظم البطولات الرياضية المدرسية.

- يوضح فائدة التمرين بشكل جيد - . يشرح المهارات بشكل جيد " .

"وفي دراسة دافيد 1974 كان الهدف من هذه الدراسة معرفة الصفات التي يرغبها التلاميذ في معلمهم وذلك من خلال معاملاتهم

، وقد أجرى الباحث دراسته على عينة تتكون من 617 معلماً و 1747

تلميذاً ودامت مدة ست سنوات وتوصل من خلالها

إلى النتائج التالية :

- أن يكون المعلم مرحاً بشوشاً - . أن يكون مهتماً بالتلاميذ موضوعياً وودوداً اتجاههم.

- أن يرغبهم في العمل الجيد ويقدر مجهوداتهم - . أن يغمرهم بعطفه في معاملته لهم.

- أن يكون التعامل معهم سهلاً ويلبي حاجاتهم ويشرح لهم بوضوح وبطريقة علمية.

- أن يكون متحمساً ولا يثور لأي سبب ويساعدهم في حل مشاكلهم المدرسية والخاصة.

- أن يحقق النظام بهدوء وبدون اللجوء إلى الوسائل غير المرغوبة.

وفي دراسة هنري 1975 حيث طلب من المدرسين الانجليز أن يرتبوا الصفات المثالية لمدرس التربية البدنية الناجح فكانت :

- الإلمام بالموضوع - القدرة على اكتساب احترام التلاميذ.

- الطاقة على تحمل العمل الشاق - القدرة على توصيل الأفكار.

- معرفة التلاميذ - القدرة على التنظيم الجيد.

- القدرة على الإيحاء بالثقة.

وفي استطلاع قام به (جيسليد) في دراسة صفات المعلمين المحبوبين من صفات سلوكية

وهي :

- صفات إنسانية :حنون، مرح، طبيعي، معتدل المزاج.

- صفات نظامية :منصف غير متحيز، ثابت، محترم.

- صفات مهنية : مشجع ومعين، متشوق، متحمس "

و من خلال عرضنا لصفات المعلم يتضح لنا بأن الأستاذ لا يجب أن يعطي أهمية لصفة على حساب أخرى و ذلك لأن جميع هذه الصفات تتكامل و تتعاون فيما بينها لتكوين المعلم أو المرابي المرغوب فيه لدى

تلاميذه، و بما أن هذه الدراسة تتناول أستاذ التربية البدنية و الرياضية فمن الضروري أن يتحلى هذا الأخير بمختلف هذه الصفات حتى يستطيع إيصال الرسالة التربوية وإبلاغها لمستحقيها.

- مهام أستاذ التربية البدنية و الرياضية:

إن الفرد مكلف بأداء مهمته ووظيفته في المجتمع في مجال اختصاصه و باعتبار أستاذ التربية البدنية و الرياضية ينتمي إلى المنظومة التربوية التعليمية فهو يقوم بعدة مهام.

"و حسب (لوباز) فإن مهام أستاذ التربية البدنية تختصر في أربع مهام وهي كالآتي :

المهام الإدراكية للأستاذ : و تتعلق بتحضير دروس التربية البدنية والرياضية في وجهتها النظرية واختيار الأهداف و الوسائل المستعملة.

- مهمة تنظيم التعليم : و تكمن في تنظيم التلاميذ إلى أفواج عمل و تحضير مساحات القيام بالتمارين و تحضير الحصص و المخططات الأسبوعية و الفصلية.

- مهمة التدخل المباشر : و تتمثل في الأعمال البيداغوجية اليومية التي يقوم بها الأستاذ لوحده و التي تتمثل في كيفية تسيير الحصص.

- مهمة التقييم : و تتعلق بتقييم عملهم الخاص و هذا ما يسمى بالتقييم الذاتي " .

- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية :

- المرابي كموجه لتلاميذه نفسيًا ،اجتماعيًا ،جسميًا وخلقياً :

"تعتمد التربية في جوهرها على التفاعل الإنساني فهي انتقال تأثير شخص لآخر و ذلك فان المعلم هو قبل كل شيء المرابي والذي يحاول أن يتحقق من أن تلاميذه يكتسبون العادة والاتجاهات والشكل العام

للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم للقيام بالمهام التي يسندها إليهم، ومن ناحية أخرى يعتبر المعلم قدوة وأنموذج للسلوك الخلقى القيم وينقسم هذا الدور إلى

نوعين :

- الدور النفسي :

والمقصود به هو ذلك الاهتمام الذي توليه التربية البدنية و الرياضية للصحة النفسية للتلميذ والتي تعتبر بمثابة أهم العوامل لبناء الشخصية الناضجة السوية، و أن علم النفس الحديث يهتم بالطفل كما يهتم بالاعتبارات النفسية التي تؤثر عليه لذلك يحتاج إلى الرعاية و التوجيه بصفة خاصة، و إلى التربية بصفة عامة حيث تعالج التربية البدنية الكثير من الانحرافات النفسية للتلميذ و توجهه توجيهًا صحيحًا .

و تسمح له بتحقيق الاتزان و التوافق النفسي تماشيا مع الدراسات النفسية الحديثة التي أوضحت أن الصحة النفسية من أهم عوامل بناء الشخصية السوية.

الدور التربوي:

إن الأستاذ الناجح في الوقت الحاضر لا يعمل فقط على تزويد التلاميذ بالمعارف بل إنه مسؤول على أن يحقق لتلاميذه القدرة على التوافق الاجتماعي و الانفعالي حيث يقوم الأستاذ بتنفيذ البرنامج الخاص بمرحلة بناءً على الخطة العامة الموضوعة ثم يجزئه إلى أجزاء و وحدات أصغر فتسهل له العمليات التربوية، و يعمل جاهدا على إبراز أحسن ما في التلاميذ من قدرات وإمكانيات لأداء المهارات الحركية فيلعب دور الملاحظ في هذه الحالات .

كما يشجع للإنجاز الصحيح فالتشجيع عامل مساعد على تحفيز التلاميذ، ومن واجب الأستاذ أن يأخذ خطوات إيجابية في تربية تلاميذه و يعمل على توجيه المسار النهائي للناشئ و يساعده على مواجهة الصعوبات الخاصة في التكيف و كذا الاتجاهات الشاذة و العادات المدمرة و غيرها من المعوقات التي تعرقل سيرورته نحو السبيل الصحيح ."

- المرابي كموجه لعملية التعليم :

" يعتبر توجيه و تنظيم عملية التعلم أحد الأدوار الرئيسة للمعلم بوجه عام في جميع المراحل، و خاصة في المرحلة الثانوية التي تتزايد فيها حاجات و متطلبات التلاميذ.

و يتمثل هذا الدور في أن المعلم خلال تعليمه يراعي مبادئ عملية التعليم و يسير على نهجها، فهو يثير اهتمامات التلاميذ نحو موضوع الدرس عن طريق مشكلة نابذة من الحياة أو حادثة من الحوادث الجارية.

كما يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ و يهيئ جو من الحب و الود داخل الفصل و يراعي دائماً الترابط و الاستمرار بين أجزاء درسه السيكولوجية الانفعالية الاجتماعية و المعرفية و يعمل على أن يطبق التلاميذ ما يعلمون داخل الفصل في حياتهم اليومية .

كما يعد المعلم المسؤول الأول عن تناول هذه المادة الدراسية و معالجتها و توفير الجو المناسب لاستغلالها في تحقيق نمو و الاستفادة منها على خير وجه وفق أساليب التعليم المناسبة.

و خلاصة ذلك أن مسؤولية المعلم هي التخطيط للمنهج بحيث يكيف الوسائل للغايات، فالمعلم هو الذي يحدد الأهداف وفق حاجات التلاميذ و المجتمع و يحدد طرق التدريس مراعيًا الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ."

- المعلم كمصدر للمعرفة :

" يعد المعلم مصدرًا أساسيًا يستمد منه التلاميذ المعرفة وهي ضرورية وأساسية لينطلق منها الأستاذ لتحقيق أهدافه في العمل، وفي هذه الآونة التي تزدهر فيها المعرفة وتتطور وتتراكم ينبغي أن يكون قادرًا على التحصيل السريع ومصدر للتجديد وعلى هاتين الدعامتين المعرفة والتفكير العلمي تستند سلطة الأستاذ .

وهذا يعني أن المعرفة بمثابة المحور الأساسي لخبرة المعلم وضرورة درايته لأنماط متنوعة من أساليب التعلم وطرقه مع الاهتمام بالأهداف والمستويات التي يسعى إلى تحقيقها فضلًا عن مرحلة نمو المتعلمين وقدراتهم والفروق الفردية بينهم وخاصياتهم الاجتماعية وما إلى ذلك من جوانب "

- المربي كقائد تربوي اجتماعي :

" يندرج تحت هذا الدور أدوار فرعية يجب إعداد المعلم لها و تدريبه على القيام بها

وهي :

- التعلم كعضو في جماعة المدرسة : حيث تقع عليه مسؤوليات أربع وهي :

- إن كثيرًا من النواحي الإدارية يمكن الاستعانة فيها بذوي الرأي و الخبرات الخاصة من المعلمين.

- تهيئة الجو المدرسي للعمل الجماعي.

- اتصال الأستاذ بالمجتمع خارج المدرسة.

- مراعاة القوانين و اللوائح الخاصة بالمجتمع و المديرية.

ويستلزم هذا الدور من الأستاذ ما يلي :

- أن يشرف على التلاميذ أثناء الفسحة و أثناء الخروج من المدرسة.
- أن يشرف على بعض الجماعات و الأنشطة المدرسية.
- أن يتعاون مع إدارة المدرسة و مع زملائه و عمال المؤسسة.
- أن يسهم في بعض النواحي الإدارية والثانوية.
- أن يحترم مدرسته و يفتخر بها و يعمل على جعلها مركزاً للإشعاع الثقافي في المجتمع.
- أن يسهم في أعمال الامتحانات (الملاحظة - المراقبة - التصحيح).
- المعلم كمواطن في المجتمع :إن المعلم بصفته عضواً فعالاً في المجتمع تقع عليه عبء المشاركة الإيجابية في خدمة المجتمع و المساعدة الفعالة في حل مشاكله فيجب أن يتوافر فيه ما يلي :
- القدرة على تحديد مشاكل المجتمع الداخلي.
- القدرة على تنمية وعي التلاميذ لهذه المشكلة و حساسيتها و طرق القضاء عليها.
- المهارة في استخدام المصادر المتوفرة لدى المؤسسة في مواجهة مشاكل البيئة.
- إن قيام المعلم بدوره كمواطن في المجتمع يستلزم منه إدراك الدور الذي تقوم به مادة تخصصه في معالجة قضايا مجتمعه و أن يطلع دائماً على التطورات الشرعية في مجال تخصصه حتى يكون متجدداً متطوراً و متماشياً مع الأحداث الجارية.
- المعلم كعضو في مهنة التدريس :

أصبحت مهنة التعليم مهنة لها أصولها الثقافية المهنية و الخلقية و هي مهنة مثل المهن الأخرى لها مواصفات خاصة بها لذلك يجب على الأستاذ الذي ينتمي إليها :

- تأدية واجباته الكاملة، وأن يكون قدوة صالحة و أن يخلص في عمله و يساهم في

تحقيق أهداف المجتمع.

- أن يطلع دائما على المصادر المختلفة اللازمة للنمو المهني المتواصل.

- أن يحافظ على سمعة زملائه و يحترم عمله.

- أن يعمل على إعلاء شأن مهنته بين المهن الأخرى.

- أن يتحدث عن مهنته أمام التلاميذ و خارج نطاق مهنته لإيجاد ما يسيء إليها " .

- واجبات أستاذ التربية البدنية و الرياضية :

هناك الكثير من المواضيع التي لا يجب أن يهملها أستاذ التربية البدنية و الرياضية و إلا لا يكون لدرسه أي معنى وهي واجبات ملزم بتحقيقها للرفع من المستوى العلمي لحصّة التربية البدنية و الرياضية فلا تقتصر واجبات الأستاذ على عملية التدريس فحسب بل تمتد إلى فهم كامل للعملية التربوية لكي تمكنه من الإجابة على الأسئلة الآتية :

لماذا ندرس التربية البدنية و الرياضية ؟

وماذا ندرس فيها ؟

ثم كيف ندرسها ؟.

مع فالإجابة عن هذه الأسئلة الثلاثة توضح له واجباته الأساسية التي تمكنه من أداء له بصورة سليمة و بأبعاد إيجابية، و يمكن تقسيم هذه الواجبات إلى واجبات عامة و أخرى خاصة :

- الواجبات العامة :

- تشكل الواجبات العامة لمدرسي التربية البدنية و الرياضية جزء لا يتجزأ من مجموع واجباته المهنية.
- في المؤسسة التي يعمل بها ، ولقد أبرزت دراسة أمريكية أن مديري المدارس يتوقعون من مدرس التربية البدنية و الرياضية الجديد ما يلي:
 - لديه شخصية قوية تتسم بالحسم والأخلاق والالتزان الانفعالي.
 - يعد إعدادًا مهنيًا جيدًا لتدريس التربية البدنية و الرياضية.
 - يتميز بخلفية عريضة من الثقافة العامة.
 - مستوعب للمعلومات المتصلة بنمو الأطفال و تطورهم كأساس لخبرات التعليم.
 - لديه القابلية للنمو المهني الفعال والعمل الجاد المستمر لتحسين مستواه المهني.
 - يتفهم فلسفة التربية البدنية ومبرراتها وقادر على توضيحها للآخرين.
 - لديه الرغبة للعمل مع كل التلاميذ وليس مع الرياضيين الموهوبين فقط.
 - لديه المقدرة لإظهار المهارات الأساسية بتنوع واسع لمختلف الأنشطة " .

الواجبات الخاصة :

إلى جانب الواجبات العامة هناك واجبات خاصة بالأستاذ يتوقع أن يؤديها خلال تحمله بعض المسؤوليات الخاصة في المؤسسة وهي متصلة بالتدريس اليومي في المدرسة وهي في الوقت نفسه تعتبر أحد الجوانب المتكاملة لتقدير عمل المدرس بالمدرسة

وتتمثل في ما يلي :

- حضور اجتماعات هيئات التدريس واجتماعات القسم ولقاءاته.
- مراجعة اللباس الرياضي للطلبة.
- التعاون والتنسيق التام مع زملائه في قسم التربية البدنية والرياضية.
- الإشراف على غرفة تبديل الملابس أثناء استخدام الطلبة لها.
- مسؤول عن سلامة الطلبة ورعايتهم بدنيًا عقليًا وصحيًا.
- ملازمة القسم (الفوج المدرس) طوال وقت الدرس.
- تقدير قدرات طلبته في مقرراتهم الدراسية.
- تزويد الآباء والمجتمع المحلي بالمعلومات التي تهمهم عن أبنائهم.
- القدرة على الإبداع وإيجاد الحلول للمشاكل المفاجئة.
- تنمية واسعة للمهارات الحركية والقدرات البدنية لدى الطلاب.
- المسؤولية عن سلامة وصلاحية الأجهزة " .
- مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي :

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية كأحد أعضاء هيئة التدريس بالثانوية ويجب أن يعمل بتوافق مع زملائه من أساتذة المواد الأخرى

المختلفة وكذلك مع مدير الثانوية و القائمين على تنفيذ المنهج
والسياسة التعليمية بالثانوية.

"ويعد مدرس التربية البدنية والرياضية هو الوحيد الذي تناط به كل
جهود التربية البدنية والحركية للتلاميذ فضلا عن واجباته الصحية
والترويحية.

ولذلك فان مسؤولياته متعددة.

كما أن تحركات أستاذ التربية البدنية والرياضية ونشاطاته أثناء قيامه
بالدرس قد تضيف عليه ميزة أخرى وتجعله محبوبًا من غيره .

أضف إلى ذلك إن وجود الأستاذ في مكانه المناسب من خلال الدرس
يؤدي إلى التزام التلاميذ بالنظام و الطاعة ومراقبة الأخطاء أثناء الأداء
وتحديد أسبابه.

ومكان الأستاذ الصحيح يضيف عليه الصفة القيادية، أما إذا كان الأمر
مخالفًا لذلك كأن نرى مثلا قيام الأساتذة بإعطاء الكرات لتلاميذهم
وتركهم دون توجيه أو مراقبة بل أحيانا يذهب الأستاذ إلى الإدارة
ويخرج مع زملائه الأساتذة إلى خارج المؤسسة دون رادع ومانع.

الأمر الذي يسهم في توليد النظرة السلبية اتجاه أساتذة التربية البدنية
من طرف زملاء الأساتذة وتصبح مكانة الأستاذ غير لائقة من طرف
التلاميذ وإدارة الثانوية على السواء ويصبح من الصعب النهوض بمهنة
التربية البدنية والرياضية في ظل هذه النظرة.

الخلاصة :

في نهاية الأمر ومما سبق يظهر جليًا أن العلاقة بين درس التربية
البدنية والأستاذ وأساسية حيث يلعب هذا الأخير دورًا فعالًا في تسيير
الدرس ، ولا يقتصر على تزويد التلاميذ بمعلومات فقط بل يتعدى

دوره في توليد الرغبة وتنمية الميول والدوافع والاستعدادات لدى التلاميذ اتجاه المواقف التعليمية.

والقيام بهذا الدور يستلزم أن تتوافر فيه بعض الخصائص والسمات التي بفضلها يستطيع أداء واجباته كما ينبغي مستجيباً لواجبه.

ويجب على الأستاذ أن يتمتع بصفات عديدة منها الشخصية التي تتمثل في النظافة، الصدق والتواضع المرح والتعاطف مع الآخرين والصفات الانضباطية كالتقيد بالنظام والعدل إلى جانب الصفات الإنتاجية والجسمانية .

كل هذه الصفات إذا ما توافرت في الأستاذ أسهمت بقدر كبير في قيامه بمهامه التعليمية على أحسن وجه.

وعلى هذا فأستاذ التربية البدنية والرياضية متميز بشخصيته ومعاملاته وتأثيره في تلاميذه.

وفي علاقاته الاجتماعية مع محيطه بحيث كلما كان الأستاذ متكوناً تكويناً عالياً يكتسب

الاحترام والتقدير ويسهم في إثراء وافادة المجتمع بتوجيهاته وبأداء مهمات المختلفة.

* درس التربية البدنية والرياضية :

1- مفهوم درس التربية البدنية والرياضية :

لقد أصبح درس التربية البدنية والرياضية أحد المواد الأكاديمية، ككل العلوم الأخرى، بحيث تطور وأصبح أداة فعالة لتحقيق أغراض المجتمع الحديث، واتجهت اتجاهها اجتماعيا وتربويا سواء في برامجها أو في وسائلها التعليمية وأساليبها، وذلك لتكوين التلاميذ لا من

الناحية الجسمانية فحسب، بل من النواحي الاجتماعية والخلقية والصحية والعقلية أيضًا .

يعرف "عباس أحمد صالح" درس التربية البدنية والرياضية أنه الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي، فمادة التربية البدنية تشمل أوجه النشاط التي يتطلب أن يمارسها الطلبة، وأن يكسبوا المهارات الحركية التي تتضمنها هذه الأنشطة، بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مصاحب مباشر، وتعليم مصاحب غير مباشر .

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول بأن درس التربية البدنية والرياضية يحقق عدة أغراض تربوية وكذا تحقيق النمو البدني والصحي للتلاميذ في مختلف الأطوار.

1- محتوى درس التربية البدنية و الرياضية :

يحتوي درس التربية البدنية والرياضية على ثلاث أقسام وهي كالآتي :

*القسم التمهيدي:

أو ما يسمى الجزء التحضيري وهو الذي يضمن بداية منظمة للدرس يحدد نجاح المدرس في مهامه، بحيث يتم فيه إعداد التلميذ نفسيًا ومعرفة الواجبات الحركية المختلفة التي ستقام خلال الدرس، ومن ميزاته : تمارين بسيطة، غير مملة، تتناسب التمارين مع جنس و سن التلاميذ.

* القسم الرئيس:

فيه جزءان تعليمي وتطبيقي، فالتطبيقي هو الحقائق والشواهد والمفاهيم للاستخدام في الواقع العملي، فيقوم في الرياضة الفردية كألعاب القوى، والرياضة الجماعية مثل :كرة السلة، ومن أهم ميزاته هو بروز روح التنافس مما يؤدي إلى نجاح الحصة التدريبية، أم

التعليمية فتقدم فيه المهارات والخبرات الواجب تعلمها سواء كانت في رياضة فردية أو جماعية.

* القسم الختامي:

الهدف في هذه المرحلة هو الرجوع إلى الحالة الطبيعية وتهدئة أعضاء الجسم وعودته إلى الحالة الطبيعية، ويتضمن هذا القسم عدة تمارين للاسترجاع كالتنفس والاسترخاء وتمرين ذات طابع هادئ.

استشراف المستقبل : المقاربة بالكفاءات (التربية البدنية والرياضية):

تمهيد:

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية، بل ضرورة تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمعات ويهدف كل تطور إلى تحقيق الفعالية والسعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة.

وقطاع التعليم هو أولى بهذا التطور، إذ يشكل أبرز انشغالات الأمم لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الثروة التي لا تنضب والركيزة الأساسية لكل تأسيس عقلائي وسليم لبناء مجتمع المعرفة الذي أصبح من سمات العصر الحالي.

وفي هذا السياق جاءت عملية إصلاح المنظومة التربوية في بلادنا التي اتخذت مسعى بيداغوجيا جديدا، يضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية /التعليمية ويعتمد هذا المسعى على بناء الكفاءات التي تعتمد على وسائل وطرق من أجل تزويد المتعلم بأسس و مهارات تسمح له بأن يتعلم كيف يتعلم بنفسه.

فالكفاءة مصطلح أصبح متداولاً في مجال التربية، فرضت نفسها في كل الميادين، واعتمدتها البلدان في أنظمتها التربوية مسايرة للتحويلات المختلفة وروح العصر.

- 1 - مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي مقاربة أساسها أهدافاً معلناً عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقتها كدعامة ثقافية، وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة، والمنهج الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم، تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلماً جديداً ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، أين يكون النشاط البدني والرياضي دعامة لها كفاءة مدوية، كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلوماً عملية تساعده على التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل لمواجهة كفاءات عرضية.

-2- تعريف المقاربة:

* لغة: إن كلمة مقاربة تقارب المصطلح اللاتيني " Approche " التي تعني الاقتراب من الحقيقة المطلقة، وليس الوصول إليها، كما أنها خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف معين .

أما حسب معجم لا روس " La Rousse " في المقاربة هي أسلوب معالجة موضوع أو مشكل، مجموعة المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين.

الحركات والأفعال التي تمكن من التدرج والقرب من الشيء وتحقيق الهدف منه .

* اصطلاحاً: إن المقاربة اصطلاحاً تعني أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية، فهي قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ يستند إليها تصور وبناء منهج تعليمي .

2- تعريف الكفاءة:

* لغة: ورد في لسان العرب للعلامة ابن منظور "كافأه على الشيء مكافأة"، وكافأه: جازاه، والكفاء: النظير، وكذلك الكفاء والكفوء، والمصدر: الكفاءة ونقول لا كفاء له بالكسر وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له، والكفاء: النظير والمساواة ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك .

* اصطلاحاً: لفظ الكفاءة ذات أصل لاتيني *Compétence* وقد ظهر سنة 1968 بالولايات المتحدة الأمريكية، بمعان مختلفة الاصطلاح، ويشوبه الكثير من الغموض والاختلاف ومن أهم التعريفات نجد: تعريف دينو " (DINU) الكفاءة هي مجموع المعارف وإجادة الممارسة وحسن التصرف تتيح القيام بشكل مناسب بدور أو وظيفة أو نشاط." .

وكذا تعريف بيرنو " (PERRENOUD) هي قدرة الشخص على التصرف بفعالية في نمط محدد من الأوضاع، قدرة تستند على المعارف ولكن لا تقتصر عليها "

2- خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بخمس خصائص أساسية:

1- تجنيد وتوظيف جملة من الموارد:

إن الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات والموارد المختلفة والمعارف العلمية، والمعارف الفعلية المتنوعة، والقدرات والمهارات السلوكية وفي غالب الأحيان، فإن هذه الإمكانيات تكون خاصة الإدماج .

2- الغائية النهائية :

إذ أن تسخير الموارد لا يتم عرضاً، بل يؤدي وظيفة اجتماعية نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلم، الذي يسخر مختلف الموارد لانجاز عمل ما، أو حل مشكلة في حياته المدرسية، أو حياته اليومية.

3- الارتباط بجملة من الوضعيات :

(أي الوضعيات ذات مجال واحد) إذ لا يمكن فهم الكفاءة أو تحديدها، إلا من خلال وضعيات توظف فيها هذه الكفاءة، وعلى الرغم من إمكانية تحويل بعض الكفاءات التي تنتمي إلى المواد المختلفة، أي من مادة إلى أخرى، وتبقى الكفاءة متميزة عن بعضها البعض، فإذن اكتساب المتعلم كفاءة مثلاً في حل مسائل ما في الرياضيات، فذلك لا يعني أنها صالحة أيضاً لحل مسائل في الفيزياء، أي إذا كانت الوضعية في المجالين السابقين (الرياضيات والفيزياء) فهي فئة وضعيات.

4- التعلق بالمادة :

بمعنى توظف الكفاءة في غالب الأحيان، معارف ومهارات معظمها من مادة واحدة، قد تتعلق بعدة مواد، أي أن تنميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها.

5- قابلية التقويم :

بحيث يمكن قياس الكفاءة من خلال نوعية العمل المنجز، من طرف المتعلم، ونوعية الناتج الذي توصل إليه، حتى وان لم يكن ذلك بشكل دقيق، بحيث يتم تحديد المقاييس، مثل: هل الناتج الذي قدمه المتعلم ذو نوعية؟.

هل استجاب إلى ما طلب منه؟.

إضافة إلى ذلك يمكن تقويمها من حيث النوعية العملية التي يقوم بها المتعلم، بغض النظر عن النتائج، وذلك بالحكم على السرعة في إنجاز العملية، الاستقلالية، احترام الآخرين، وهي كلها كفاءات .

- مستويات الكفاءة:

مثلا كان للأهداف مستويات فإن للكفاءة أيضا مستويات باعتبارها مفهوماً تطورياً يبني تدرجياً عبر مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب وتظهر في تعلمات التلميذ خلال مراحل متوالية، إذ يتحقق كل مستوى منها في مرحلة تعليمية معينة، فهي بناء على ذلك تشكل مساراً بنائياً اندماجياً لمعارف وسلوكيات تتآزر فيه الكفاءات ضمن نسق بنائي، وليس في شكل تكديسي، تراكمي، محفظاتي، استظهارية، وهذا البناء هو أهم ما يميز بيداغوجيا الكفاءات، فتتدرج مستوياتها حسب مراحل التكوين وهي على النحو الآتي:

1- الكفاءة القاعدية (Compétence de base):

تعتبر المستوى الأول من الكفاءات، وتتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات، إذ أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات، وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءات الختامية في نهاية الدراسة، ويؤدي به ذلك إلى العجز الكلي للتعامل مع الوضعيات المختلفة، ويترتب عليه فشل في التعليم فينج عن ذلك :

* تأخر دراسي.

* ضعف واضح في المردودية والفعالية .

* قلق وتوتر واضطراب.

* عزوف عن المشاركة في النشاطات الدراسية.

* انعزال وانطواء، أو تمرد وشغب (حسب الطبيعة النفسية للمتعلم)
إخفاق في الاختبارات والامتحانات.

* التسرب المدرسي والانقطاع عن الدراسة .

2- الكفاءة المرحلية: (compétence d'étape)

يبين هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية (صيرورة) قد تستغرق شهرًا أو ثلاثيًا أو سداسيًا مجالًا معينًا، ويتم بناؤها على المجال الآتي:

كفاءة قاعدية + 1 كفاءة قاعدية + 2 كفاءة قاعدية = 3 كفاءة
مرحلية .

3- الكفاءة الختامية (compétence final):

وتعد ختامية كونها تصف عملاً كلياً ممنهجًا، وتتميز بطابع شامل وعام، وهي تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها و تنميتها خلال سنة دراسية أو طور .

- أنواع الكفاءات:

نظرًا لأهمية الكفاءات فقد تعددت أنواعها وأشكالها على حسب توجيهاها وتم تصنيفها إلى:

1- الكفاءات المعرفية (Compétence de connaissance):

لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية مثلًا معرفة النشاطات البدنية والرياضية، توظيف المعارف العلمية المرتبطة بهذه النشاطات معرفة طرق تنظيم العمل والألعاب واستراتيجيات تعلم المهارة .

2- كفاءة الأداء (Compétence de performance):

وتتمثل على قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة ووضعية مشكلة، إن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب، مثل إنتاج حركي منسق وفعال .

3- كفاءة الإنجاز أو الإنتاج :

هي كفاءة الأداء التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات النفس حركية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي .

4- الكفاءات الوجدانية (الانفعالية) :

هي عبارة عن أداء الفرد واستعداداته وهي متصلة واتجاهاته، وقيمة الأخلاقية وهي تغطي جوانب كثيرة مثل حساسية الفرد وتقبله لنفسه واتجاهه نحو المهنة .

- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

عندما نطلب من المتعلم القيام بمقارنة، فإن العملية أعقد من التعبير عن وجود الشبه والاختلاف بين عنصرين أو مفهومين بل هي التفاعل لعمليات معقدة تستخدم الذاكرة والتخيل جميعاً في إدراك العلاقات تشابهاً واختلافاتهم إن المقارنة التي تجري في الصف بين حدثين تاريخيين على سلم زمني مثلاً، ليست هي المستهدفة بل المستهدف هو مواجهة وضعية حياتية واجتماعية مماثلة خارج المدرسة تستدعي امتلاك آلية المقارنة التي يصبح بها التعليم إذا أثر طيب .

إن ما قدمه التاريخ لأنموذج المقارنة بقية المواد بخصوصياتها المختلفة وعلى ذلك تتواطأ كل مواد المنهاج لصناعة هذا الجانب وتعزيزه عند الإنسان ليتحول الأداء عنده إلى ماهر ودقيق وفعال ومتكيف مع كل الوضعيات، فالوضعية التعليمية في القسم محاكاة

للمواقف بصورة مصغرة تتكرر للتغلب على مشكلات حياتية منتظرة بعد حياة التمرس.

إن الإنسان يولد مزوداً بقدرات واستعدادات وعلى المدرسة أن تعمل على تنميتها وتطويرها لتصل بها إلى غايتها، والقدرة التي لا توظف يمكن أن تضحل مع الزمن، لذلك يجب على المدرسة أن ترقى بالقدرات النظرية إلى مراقى الكفاءة والأداء الماهر والدقيق، وعليه ينبغي أن تركز المناهج الدراسية على الفرد وأن تعتبر المعرفة وسيلة لا غاية وأن تستجيب لمتطلبات المجتمع وأن تنافس غيرها من المؤسسات وألا تعتبر الإنسان مجرد آلة إنتاج .

وينبغي على المدرسة أن تعلم التلاميذ كيف يتعلمون بدلاً من تقديم المعرفة عليها تقديم آليات اكتساب المعرفة وبدلاً من تراكم المعرفة مع الزمن يفضل بناؤها والتحكم في كفاءات تصلح لمرحلة ما بعد المدرسة لمواجهة مشكلات الحياة.

وتتخلص دواعي استعمال المقاربة بالكفاءات في جملة من التحديات هي :

* ضرورة الاستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف المواد التعليمية .

* ضرورة تقديم تعليمات ذات دلالة بالنسبة لكل ما يتعلمه التلميذ ويؤدي به إلى التساؤل لماذا يتعلم مادة معينة وبطريقة محددة؟

* ضرورة إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافؤ الفرص للجميع.

* ضرورة الاستجابة لطلب ملح يتمثل في النوعية وحسن الأداء من خلال اختبار مسعى بيداغوجي يضع المتعلم في محور الاهتمام.

* اعتماد بيداغوجية يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل التعلم وما يسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون.

- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تعتبر التربية عملية تسهل النمو، وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.

* تعتبر المدرسة امتدادا للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.

* تعتبر التربية عنصرًا فعالاً في اكتساب المعرفة.

* تعتبر التربية عملية توافق بين انشغالات التلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه.

* يعتبر التعلم عنصر يتضمن حصيلة المعارف والسلوكيات والمهارات التي تؤهله ل:

أ. القدرة على التكيف (المجال الوجداني)

ب. القدرة على التعرف (المجال المعرفي)

ج. القدرة على التصرف (المجال النفسي حركي)

* يعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم وهذا ما يستدعي:

أ. المعارف.... فطرية..... فطرية موهوبة أو مكتسبة، تأتي عن طريق التعلم.

ب. المهارات... قدرات ناضجة، مقاسها الدقة، الفعالية والتوازن.

ج. القدرات العقليةعقلية، حركية أو نفسية .

* تعتبر الكفاءات قدرة انجازيه تتسم بالتعقيد عبر صيرورة عملية التعليم قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتها.

* يعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملمح العام للمتعلم .

كما أن هناك من يرى إمكانية تحليل نماذج التكوين المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات من تحديد المبادئ الآتية :

- تنظيم برامج التكوين انطلاقاً من الكفاءات الواجب اكتسابها.

- تغير الكفاءات وفقاً لسياق الذي يطبق فيه.

- وصف الكفاءات بالنتائج والمعايير.

- وصف مشاركة الأوساط المعنية لبرامج التكوين في مسار إعداد هذه البرامج.

- تقسيم الكفاءات انطلاقاً من النتائج والمعايير المكونة لها.

- اعتماد التكوين على الجانب التطبيقي خاصة .

- أسس المقاربة بالكفاءات:

تمثل أسس المقاربة بالكفاءات في ما يلي :

* يقع الدخول إلى التعليم عن طريق الكفاءات في سياق الانتقال من منطلق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطلق التعلم الذي يركز على المتعلم ويجعل دوره محورياً في الفعل التربوي.

* تحتل المعرفة في هذه المقاربة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخاة من التربية، وهي بذلك تندرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل، تتكفل الأنشطة، وتبرز التكامل بينها.

* تسمح المقاربة عن طريق الكفاءات بتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع، وعلى منهج المواد الدراسية المنفصلة.

* يتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي /
التعلمي.

* المهتم أساسا بنواتج التعلم، لتهتم بمتابعة العمليات العقلية
المعقدة التي توافق الفعل باعتباره كما لا متناهيًا من السيرورات
المتداخلة والمترابطة والمنسجمة فيما بينها.

* يمكن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة
التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة
والميل مع ربط البيئة بمواضيع دراسة التلميذ وحاجاته الضرورية.

* يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر، وقابلية أكبر
في الانفتاح على كل جديد في المعرفة، وكل ما له علاقة بنمو شخصية
المتعلم.

* تستجيب مقاربة الكفاءات للتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط
الاقتصادي والثقافي، كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم
فيه أثرًا إيجابيًا، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياته.

- أهداف المقاربة بالكفاءات :

السعي من وراء تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في نطاق المقاربة
بالكفاءات المعتمدة هو تحقيق النوايا التربوية الشاملة في إطار تكاملي
مع المواد التعليمية الأخرى، وتنمية الكفاءات الخاصة في جوانبها
الثلاث :

1- الجانب النفسي - الحركي :

تقوم طريقة المقاربة بالكفاءات على تنمية القدرة الحسية والفكرية،
تنمية الإدراك والتنسيق والتوازن أثناء إنجاز مختلف أشكال الحركات،
وتهدف أيضا إلى القدرة على اتخاذ القرار المناسب للفعل المرغوب
فيه وتنمية المهارات الحركية المختلفة، فلذلك فهي تسمح باكتساب

خبرات تؤهل المتعلم للاستجابة لكل الحالات والوضعيات المتاحة والتعبير عن إمكانياته الحركية في محيط يسمح له بتنمية وتطوير كفاءاته.

2- الجانب الوجداني :

أ. نفسي - عاطفي: تهدف هذه الطريقة إلى زرع الثقة بالنفس وتسير وتنظيم الفرد لإمكانياته، والتحكم فيها.

ب. اجتماعي - عاطفي: تلعب طريقة المقاربة بالكفاءات دورًا مهمًا في زرع خاصية التعايش في الجماعة، وقبول القواعد المسيرة واحترامها وكذلك احترام أفراد هذه الجماعة والاندماج فيها بفضل تبني المسؤوليات والأدوار المفيدة التي تخدمه، وتسمح له بالمشاركة الطوعية في الحياة الاجتماعية، حيث تسمح له أيضا باكتساب خبرات تؤهل التلميذ للاندماج في الجماعة وممارسة حق العضوية، والرغبة في التكيف مع الوضعيات الصعبة التي تقتضي العلاقات الايجابية في المجتمع والجماعة.

3- الجانب المعرفي :

يعطي منهج المقاربة بالكفاءات أيضا اهتماما بالجانب المعرفي حيث يسمح للمتعلم بمعرفة النشاطات البدنية والرياضية المقترحة، والقدرة على توظيف المعارف العلمية والمعلومات القبلية والآنية المرتبطة بهذه النشاطات، ومعرفة طرق تنظيمها وتسييرها من أجل العمل وحسن التبليغ، مما يؤدي إلى ضمان الصحة والوقاية والأمن، وتسمح لنا باكتساب المعارف لمواجهة المواقف، وإمكانية تصور عدة حلول وإجابات باستثمار المعلومات المكتسبة، وتوظيفها من أجل تكيف تصرفاته الحركية والمعرفية داخل وخارج الحيز المدرسي.

- توضيح الفرق بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف :

أ. المقاربة بالكفاءات (البنائية) : تعتمد على الأسس الآتية :

* جاءت على المشاكل الحياتية، وتعتمد على وضعيات ذات دلالة.

* أهمية المسار تسبق أهمية النتيجة، والاهتمام بالعمل الفردي والجماعي معًا.

* الاعتماد على الحل كمرجع.

* الانطلاق من الذات، والتعلم يكون من أجل حسن التصرف.

* إستراتيجية التعلم خاصة لكل فرد.

ب. المقاربة بالأهداف (المحتويات) : تعتمد على الأسس الآتية :

* تعتمد على مبدأ الاكتساب والأداء البسيط وعلى جميع الوضعيات.

* الاهتمام بالعمل الفردي أولاً ثم بالعمل الجماعي ثانيًا.

* الاعتماد على المعيار كمرجع.

* الانطلاق من الغير.

* التعليم يكون للمعرفة والانجاز، وهي إستراتيجية تهم الجميع.

- إستراتيجية التعليم والتعلم بمقاربة الكفاءات :

تستمد إستراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات جذورها من علم النفس السلوكي، كما هو الحال بالنسبة للتعليم بالأهداف، ومن جوانب أخرى من علم النفس المعرفي وعلم النفس البنائي، والتعليم بمقاربة الكفاءات هو العملية التي تكون فيها نتائج التعلم تمثل أهدافا تعليمية عامة محددة في المناهج المدرسية في صيغة كفاءات تكونها نواتج تعليمات تترجم في صور أفعال سلوكية.

حيث ينتج عن كل تعلم من التعلّيمات اكتساب سلوك جديد، لها تأثير على الفرد، إن إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات تأخذ بعدها

الديناميكي من دلالة الكفاءة ف في طابعها المادي، حيث غالبًا ما ترتبط الكفاءة بحل المشاكل المرتبطة بالمادة وتعتمد على المعارف المرتبطة بتلك المادة، كما قد تلجأ إلى توظيف جملة من المعارف المرتبطة بعدة مواد .

ونظرًا لعلاقة الانسجام والتفاعل القائمة بين المقاربة والإستراتيجية حيث كل تغيير في إحدهما يتطلب تغييرًا في الثاني، فإن نمط المنطق البيداغوجي لنمط الأداء التربوي بعد انتقائه من إستراتيجية الأهداف الكلاسيكية إلى إستراتيجية التعلم بالكفاءات يتطلب تغييرًا مناسبًا لنمط مقاربة التعليم على ضوء مستجدات الإستراتيجيات المعتمدة ومن أهم أنماط إستراتيجيات التعليم بمقاربة الكفاءات نجد :

1- إستراتيجية إعادة السرد والتسميع : وتعتمد على تكرار المعلومات من أجل تذكرها.

2- إستراتيجية التفصيل والتوضيح :تمثل الفئة الثانية من إستراتيجيات التعلم وهي عملية إضافة التفصيل لمعلومات جديدة بحيث تصبح أكثر معنا وبالتالي تجعل التفكير أسهل.

3- إستراتيجية التنظيم :تستهدف هذه الإستراتيجية مساعدة المتعلمين على زيادة معنى المواد الجديدة وذلك بغرض إضافة جديدة على المواد، وهي تتألف من إعادة تجميع الأفكار أو المصطلحات أو تصنيفها وتجميعها أو تقسيمها إلى مجموعة فرعية أصغر .

تطور طرق التدريس:

من خلال بحثنا هذا نتطرق إلى اتجاهين أساسيين في تطور طرق التدريس هما طريقة التلقين وطريقة النشاط الذاتي :

* طريقة التلقين :

لقد استخدمت طريقة التلقين ولفترة طويلة في المدارس، وذلك لسهولة إجرائها وإمكانية التحكم بها، حيث تعتمد على المعلم مباشرة عن طريق تلقين وسرد المعلومات والحقائق متتابعة ودور التلميذ هنا سلبي.

فمهمته لا تتعدى الإنصات والاستماع وكأنه وعاء لحفظ المعلومات، فهو لا يمارس المواقف التعليمية بذاته وتعبيراً عن نفسه وطريقة التلقين هذه تعمل على عزوف التلميذ على الرغبة نحو التعلم وتقلل من عزيمته وحيويته .

* طريقة النشاط الذاتي:

في الفترة الأخيرة أخذ المعلم ون الاهتمام باتجاه آخر لتطوير طرق التدريس، وهو الاهتمام بالتلميذ ونشاطه حيث أصبحت عملية التعلم تعتمد عليه وعلى ممارسته الذاتية بالإضافة إلى ذلك ارتبطت مادة التعليم بإمكانات التلميذ واستعداداته وميوله وحاجاته، هذا ما أدى إلى الزيادة في تأثير مادة التعليم على التلميذ وتحقيقه لنتائج بمستوى أفضل.

وهنا دور المعلم بهذه الطريقة هو الإشراف والتوجيه وتصحيح الأخطاء وتحفيز وتشجيع التلاميذ على الأداء الجيد والمتابعة المستمرة لهم للتأكد من تطبيق التلاميذ للخطة الموضوعية، وبعد ذلك يقوم المعلم بتقويم الدرس للتأكد من أن الطريقة التي استخدمت قد حققت أهداف الدرس بالكامل .

- المعايير والأسس لاختيار الطريقة الناجحة:

الأمور التي يجب على المعلم إدراكها ومعرفتها لتساعده على اختيار الطريقة الناجحة لتحقيق أغراض الدرس هي ما يلي:

* معرفة أهداف الدرس وتوضيحها وإطلاع التلاميذ عليها.

- * معرفة خبرات التلاميذ ومستوياتهم والفروق الفردية بينهم.
- * معرفة طبيعة المادة الدراسية، كونها نظرية أو علمية.
- * معرفة مصادر التعليم المختلفة، لاستخدامها في التدريس وتشجيع التلاميذ للبحث عن مصادرها المتنوعة التي تساعد في تعلمهم.
- * معرفة العلاقة بين طريقة التدريس المستخدمة والإمكانيات المتوفرة لقياد النشاط المطلوب.
- * استثارة دوافع التلاميذ على ممارسة مواقف التعليم المختلفة بأنفسهم وذلك بتحفيزهم وبذل الجهد نحو الأهداف المنشودة.
- * مساعدة وتعويد التلاميذ على تقويم أنفسهم من خلال تقدير النتائج التي حققها كل تلميذ منهم والحكم على هذه النتائج .

خلاصة :

تعد المقاربة بالكفاءات أو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بديلاً جيء به لإصلاح المنظومة التربوية، ولقد جاءت هذه البيداغوجية لتصحيح كل الأخطاء التي كانت في البيداغوجيا السابقة، وبالتالي تطوير طريقة التدريس، والتي تعطي للعملية التربوية بعداً آخر يكون فيه المعلم والتعليم شريكان وفاعلان في هذه العملية.

الباب الرابع :
استشراف المستقبل :
معلم التربية البدنية والرياضية
الألفية الثالثة

استشراف المستقبل :
معلم التربية البدنية والرياضية
الألفية الثالثة



- التحديات التي تواجه معلم الألفية الثالثة

أولاً: التحدي الثقافي:

ثانياً: التربية المستدامة:

ثالثاً: قيادة التغيير:

رابعاً: ثورة المعلومات:

خامساً: تمهين التعليم:

سادسًا: إدارة التكنولوجيا

المخطط العام لمهارات معلم الألفية الثالثة

المصدر الأول: التوجهات العالمية لمعلم الألفية الثالثة

– مهارات فن التدريس (فن التعليم).

المصدر الثاني: التوجهات التربوية المستقبلية

المصدر الثالث: مهارات المتعلم المطلوبة في الألفية الثالثة

مهارات معلم الألفية الثالثة

أولًا: التفكير الإبداعي

ثانيًا: التفكير الناقد

ثالثًا: مهارات ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)

المهارة الثانية: إدارة المهارات الحياتية

الأول: الإدارة بالتعاقد لمعلمي الألفية الثالثة (العقود السلوكية)

الثاني: مهارات الإدارة الصفية لمعلمي الألفية الثالثة

معلمو الألفية الثالثة وإدارة التفاعل الصفّي

استراتيجيات التدريس المرتبطة بالمهارات الحياتية

مهارات تطوير الذات

أولًا: إستراتيجية التعلم التعاوني

ثانيًا: إستراتيجية الفرق الطلابية وفقًا لأقسام التحصيل

ثالثًا: إستراتيجية فرق الألعاب والمباريات الطلابية

رابعًا: إستراتيجية الاستقصاء الجماعي

خامسًا: إستراتيجية (فكر - زواج - شارك)

سادسًا: إستراتيجية دوائر التعلم

سابعًا: التعليم بالأقران

تدريس القيم والاتجاهات بالألفية الثالثة

المهارة الثالثة: إدارة قدرات الطلاب إدارة القدرات من خلال مفهوم الذكاءات المتعددة

إدارة القدرات من خلال التدريس التشخيصي العلاجي

إدارة القدرات من خلال التدريس المتميز

المهارة الرابعة: دعم الاقتصاد المعرفي

دور معلم الألفية الثالثة لدعم الاقتصاد المعرفي

المهارة الخامسة: إدارة تكنولوجيا التعليم

أهمية التعليم الإلكتروني لمعلم الألفية الثالثة

المهارة السادسة: إدارة فن عملية التعليم

المهارة السابعة: إدارة منظومة التقويم

معايير تقييم أداء المعلم بالألفية الثالثة

الخلاصة والاستنتاجات

كيف ندرّس في الألفية الثالثة ؟ مع إرشادات لمدارس الجودة.

يهدف هذا الموضوع / كيف ندرّس في الألفية الثالثة – بعض التوجيهات من أجل مدرسة الجودة: إلى رسم سمات مدرسي المستقبل في مدرسة الجودة، وهذا عن طريق بسط بعض الأفكار بشأن تطور المجتمع وتأثيره على الأنظمة التربوية. فالمدرسون ليسوا حرفيين يشتغلون لحسابهم، بل يخدمون تنظيمات وسياسات تربوية، تستجيب لتطورات ومشاريع المجتمع. أي، لا نستطيع التفكير في وظيفة وكفايات المعلمين سوى بالاعتماد على فرضيات بخصوص تطور الأنظمة الاجتماعية.

الأول : بعنوان رهانات الجمعية:

والتهيؤ لمجابهة تناقضات الحياة الجماعية ويذكر بتمدد محدد ست منها وهي: المواطنة الكونية والهوية المحلية، العولمة الاستثمارية والانغلاق السياسي، التقنية والنزعة الإنسية، العقلانية والتعصب، الفردانية والثقافة الجماهيرية وأخرها الديمقراطية والكليانية.

وهنا يطرح السؤال: ما الذي يمكن للأنظمة التربوية وللمدرسين القيام به في مواجهة كل تلك المعطيات؟ وكجواب وفق رأيه، بأنها ستفضل نموذجًا للمعلم له الخصائص الآتية: فرد معتمد به، واسطة بين الثقافات، منشط لجماعة تربوية، ضامن للقانون، ممنهج لحياة ديمقراطية، ناقل للثقافة، مثقف، ممنهج لبيداغوجيا بنائية، ضامن لمعنى المعارف، مبتكر لوضعيات التعلم، مدبر للتنافر ومنظم لعمليات ومسارات التكوين.

في ذلك الباب يتناول الكاتب المحور الرئيسي الثاني بعنوان رهانات التكوين: والتهيؤ لمجابهة تعقد العالم، ومن منطلق أن المعارف ليست في حازر نفسها إلا محددات وقواعد لازمة للكفاية، يتناول بشيء من التفصيل رهانات المعرفة والمدرس كمنتيم لتلك الكفايات.

هنا وتحت عنوان رئيس بخصوص جودة الشغل وتكوين المعلمين يستعرض خصائص وظيفة المدرسة والتعليم المناسبة للمستجدات، ويستعرض دلائل الجودة وتحليل الشغل، ومعايير التكوين على الجودة ويتطرق باتساع لمسألة تكوين المعلمين.

يعتقد المؤلف بأنه غير ممكن إنجاز تلك التحولات سوى إذا عمل المهنيون والسلطات المدرسية على بلورة متطلبات متينة وتم الوثوق في الجامعات وفي مقدرتها على التقدم وعلى النجاح المنتج بوفرة بين مهامها التقليدية ومهام التكوين المهني. وبحسب رأيه يقتضي لكل هذا، أجهزة تفاوض مستدامة وحيوية لتوقيع عقود الشراكة وتنشيط أساليب وطرق عمل التقدير المرحلية والتنظيمية.

الجودة، بسط بعض الأفكار حول تطور المجتمعات (كاستيل، 1998، 1999) ... 1 مدرسة تعمل من أجل تنمية الاستقلالية والمواطنة: ما الذي يمكن تقرر التوجيهات الشاملة للتكوين المستمر، بالتشارك.

من أهم الموضوعات التنموية التي يركز عليها تقدم المجتمعات وقدرتها على مواجهة التحديات العديدة والمتسارعة هو موضوع إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين، فالتحديات التي تواجه المجتمعات العالمية كبيرة، ومن الصعب على أكثر الدراسات المستقبلية إحكاماً وفتحاً.

أن تتوقع حجمها وتأثيرها، والتحديات التي نواجهها في عالمنا العربي أعمق وأعمق، فنحن بحاجة إلى اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ومواكبة التطورات العالمية التي تحدث، ولا سبيل إلى ذلك إلا ببناء الإنسان الواعي والملتزم بقضايا أمته وشجونها وأحلامها، الإنسان المبدع المتجدد القادر على الابتكار والتطوير وبالتالي القادر على الوفاء بتلك الالتزامات.

تقع مسؤولية إعداد هذا الإنسان وإيصاله إلى المستوى الذي يحتاجه المجتمع بالدرجة الأولى

على عاتق المعلم، لذا فانه من غير المعقول أن يظل معلمنا العربي يمارس مهنته بالطريقة التي كان يمارسها في القرن الماضي، وإن أي جهد يستهدف الإصلاح والتطوير التربوي لا بد أن يستند إلى تصورات واضحة لدور المعلم ومسؤولياته في التعليم المستقبلي في ضوء التغير المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعولمة النشاط الإنساني.

فلكل عصر سمات تميزه، وقسمات تحدد ملامحه.

ومن الحقائق المقررة التي لا ينقصها الدليل، ولا تحتاج إلى برهان؛ أن الانفجار المعرفي وثورة «المعرفة» هي أبرز ما يميز هذا العصر، حتى تحوّل الاقتصاد من اقتصاد مبني على الآلة والموارد الطبيعية التقليدية، إلى اقتصاد مبني على المعرفة، ونتيجةً لذلك سُمي هذا العصر بعصر «اقتصاد المعرفة» Knowledge Economy.

ولم تكن النظم التربوية، بصفة عامة، بمنأى عن تأثيرات عصر اقتصاد المعرفة، بل ربما كان ميدان التربية من أكثر الميادين تأثرًا بعصر اقتصاد المعرفة؛ إذ إن التربية بمؤسساتها هي مسرح تلقي المعرفة ونموها وتحليلها والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلفة.

ومن هنا كان على النظم التربوية أن تديم النظر في مجال إعداد الأفراد وبناء مهاراتهم لمواكبة التغيرات بل ومبادراتها، والمعلم باعتباره الركيزة الأساسية الحاسمة في مدى نجاح جهود عملية التربية في تشكيل اتجاهات الأفراد ونظرتهم إلى الحياة، يأتي في موضع القلب من منظومة العناصر المتفاعلة في عملية التربية.

ومن هنا يأتي التسابق المحموم على تطوير النظم التربوية بصورة شاملة لمواكبة التغيرات والتسارعات التي يشهدها هذا القرن.

وعند الحديث عن دور النظام التربوي في إعداد الأفراد لمجتمع المعرفة، نجد أن التعليم العام يحتل قلب النظام التعليمي أينما وجد، كما أن مؤسسات التعليم تشكل عنصرًا رئيسًا في أي نظام تعليمي.

إن التعليم العام هو الذي يبدأ بتشكيل عقول المتعلمين وتوجيه اهتماماتهم، بل هو الذي يحفز الإلهام لديهم، فهو الذي يرسى القواعد المتينة للانطلاق نحو مجتمع المعرفة؛ فإذا ما استطاع أن يكون المنتج الأول للمعرفة فإن هذا يُعدُّ مؤشرًا لتحسين التعليم. وبناءً على ذلك كله؛

يمكن القول إن مؤسساتنا التعليمية هي التي ستقرر مستقبلنا، لذا لا نبالغ إن قلنا إن التحوّل نحو مجتمع المعرفة يجب أن ينطلق من إصلاح النظام التعليمي على وجه الخصوص.

التحديات التي تواجه معلم الألفية الثالثة أولاً: التحدي الثقافي:

يشهد العصر الحالي الصراع الثقافي الذي يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، ومن هنا يصبح المعلم مطالباً بدوره في تعميق شعور الطالب بمجتمعه وتوضيح القيم من الرخيص له مما يبث عبر وسائل الإعلام والأدوات التكنولوجية المختلفة، وهو الأمر الذي يفرض على المعلم أن يصل إلى استيعاب الثقافة العالية ليستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع طلابه هما:

1- دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.

2- شرح الخطط الوطنية والقومية وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع.

ثانياً: التربية المستدامة:

التربية المستدامة هي تربية تمتد طوال الحياة في أوقات وأماكن متعددة خارج حدود المدرسة النظامية، ويصبح المعلم مطالباً بمراعاة ثلاثة جوانب لتحقيق هذه التربية:

1- التعلم للمعرفة: والذي يتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات وتعلم كيفية التعلم للإفادة من فرص التعلم مدى الحياة.

2- التعلم للعمل: والذي يتضمن اكتساب المتعلم الكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، وانتقاء مهارات العمل.

3- التعلم للتعايش مع الآخرين: والذي يتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع، وإزالة الصراع، وتسوية الخلافات.

ثالثًا: قيادة التغيير:

المعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهرى فى المجتمع، وتفرض قيادة التغيير على المعلم اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاى منظم يساعده على استشراف آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح فى العملية التعليمية، وبالتالى إدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها. إن مهنة المعلم فى المستقبل أصبحت مزيجًا من مهام القائد، ومدير المشروع والناقد والموجه.

رابعًا: ثورة المعلومات:

لقد أحدثت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظمها تغييرات واسعة ومهمة جدًا، وبدأت القيم النسبية للمعرفة تبرز فى مجتمع

عالمي يتوجه نحو الاقتصاد المعرفي، وبالتالي تزايدت أعباء المعلم الذي لم يعد مطلوبًا منه الاكتفاء بنقل المعرفة للمتعلم.

بل أصبح المطلوب منه تنمية قدرات المتعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة معها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

خامسًا: تمهين التعليم:

نحن بحاجة لثورة لتمهين التعليم، وتتمثل تلك الثورة في اتخاذ السبل الكفيلة بجعل التعليم مهنة ترقى لمصاف المهن المرموقة والتميزة في المجتمعات العربية كالطبيب والمهندس، ويتطلب التمهين توافر ثقافة واسعة وقدرات متميزة لدى المعلم كالاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها.

سادسًا: إدارة التكنولوجيا

لم يكن لأهل التربية القائمين على تيسير سبل التعلم أن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء هذا التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، فإن هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات، ووسائل التعامل معها في هذا العصر الذي يتسم بالمعلوماتية، ومع ظهور شبكة المعلومات الدولية (Internet) ومع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال، أصبح التعليم يواجه عددًا من التحديات التي تتطلب إمداد عناصر العملية التعليمية البشرية بالمهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات،

ومن ثم ظهر في الساحات التربوية مفهوم جديد يعرف بتكنولوجيا التعليم، الذي ما لبث أن حدث بينه وبين مفهوم تكنولوجيا المعلومات تجانسًا كبيرًا أدى إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة أطلق عليها المستحدثات التكنولوجية التعليمية، ويهدف إكساب المعلمين لمهارات التعامل مع هذه المستحدثات تغيير نمط ما يقدم للمعلمين من المعلومات باعتبارها هدفًا إلى اكتساب مهارات حياتية جديدة تجعلهم يوظفون المعلومات.

ويساعدون طلابهم على توظيفها والاستفادة منها، إن المستقبل التكنولوجي لم يعد مطالبًا المعلم أن يكون ذلك الشخص الذي يستخدم الوسائل التقنية بإتقان وحسب، فالمتوقع أبعد من ذلك بكثير، بحيث يكون المعلم مصممًا لبيئة التقنية وبرامجها بل والمطور لها أيضًا.

المخطط العام لمهارات معلم الألفية الثالثة

في الألفية الثالثة، إذا كان التعليم له نموذج الخاص، وإذا كان هناك مهارات ينبغي أن يتقنها الطالب، فما المهارات التدريسية التي ينبغي أن يتقنها المعلم بحيث تلي طبيعة نموذج التعليم من جانب وتكسب المتعلم مهارات الألفية الثالثة من جانب آخر؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تتبلور من خلال عدة مصادر:

المصدر الأول: التوجهات العالمية لمعلم الألفية الثالثة

بالرجوع إلى التوجهات العالمية لتحديد مواصفات معلم الألفية الثالثة نلتمسها في:

1- تقدم منظمة إعادة التشكيل المهني لمعلم الألفية الثالثة
Teachers21 «Reshaping the Profession of Teaching»
بولاية ماساشوستس الأمريكية توصيفًا للتوجه نحو إعداد معلم
الألفية الثالثة يركز على التمهين الذي يُعطي المعلم الحرية في الإدارة
داخل مجموعة من المعايير الحاكمة التي تصف الأداء، فعلى سبيل
المثال يكون المعلم هو الخبير المهني في إدارة عمليات التقويم، وليس
المختص بإعداد ورقة الاختبار فقط، وتندرج هذه المهنية في كافة
المهارات التدريسية التي يديرها معلم الألفية الثالثة.

2- يشير مشروع «**Things for the 21st Century Project 21**»
بالولايات المتحدة الأمريكية والقائم على المعايير الوطنية للتكنولوجيا
التعليمية للمعلمين «**National Educational Technology**»
Standards for Teachers» إلى الدور المتوقع لمعلم الألفية الثالثة
متمثلًا في أن يكون المُصمم والمقيم والمشارك في إنتاج تكنولوجيا
التعليم، بما تشمله من استخدام شبكة الإنترنت والتعليم عن بعد،
وإنتاج البرامج التعليمية وبرامج المحاكاة.

3- اعتمد مشروع المعهد الوطني السنغافوري لتأهيل المعلمين
لمهارات الألفية الثالثة «**21st Century teachers call for 21st Century Teacher Education for the Century Teacher Educators**»
21st Century: A Singapore Model. حيث تمثلت المهارات
التي هدف إليها المركز في:



كيف ندرّس في الألفية الثالثة - بعض التوجيهات من أجل مدرسة
الجودة: كيف ندرّس في الألفية الثالثة

- مهارات فن التدريس (فن التعليم).

- مهارات إدارة البشر.

- مهارات إدارة الذات.

- مهارات إدارية وتنظيمية.

- مهارات التواصل.

- مهارات التيسير.

– مهارات تكنولوجية.

– مهارات التفكير

– مهارات الابتكار وروح المبادرة.

– مهارات اجتماعية وذكاء وجداني.

4- تقدم منظمة educational-origami المهتمة بالتعليم القائم على دمج المعرفة بالتكنولوجيا والتواصل (Information and Communication Technologies) (ITC) تحديداً لأهم خصائص معلم الألفية الثالثة متمثلة في الشكل رقم.

– مُتفادي المخاطر (The Risk taker): الذي يتفادي مصادر المخاطر المتمثلة في فقد المتعلمين لمعنى التعلم أو عدم تعلمهم بالكلية، أو عدم مراعاة تباين قدرات المتعلمين، أو عدم تناسب الخبرات التعليمية التي يقدمها المعلم مع الأهداف المقصودة.

– المتضامن (The Collaborator): الذي يتحمل المسؤولية التضامنية مع المتعلمين ومؤسسة العمل كاملة، في تحقيق الأهداف

دون النظرة شديدة الجزئية لأداء مهام العمل الروتينية التي تكفيه شر العقوبات.

– النموذجي (The Model): الذي يمثل قدوة لزملائه في العمل المخلص لتقديم تعليم يتميز بالجودة، كما يمثل المعلم نموذجًا لطلابه في القيم الخلقية والمثابرة العلمية.

– القائد (The Leader): الذي يمثل قائدًا يدير طلابه من حيث قدراتهم، وأنماطهم المختلفة، ومكوناتهم الثقافية المتباينة إلى الدرجة التي تجعل الطالب متحدًا مع معلمه (قائده).

– المستبصر (The Visionary): الذي يمتلك رؤية تطويرية لذاته المهنية ولمؤسسة العمل ككل، وهو قادر على توضيح تلك الرؤيا والعمل على تحقيقها قدر المستطاع دون الاكتفاء بتنفيذ الأوامر أو الاعتراض عليها جزئيًا أو كليًا.

– المتعلم (The Learner): من خلال تطوير المعلم لكفاياته المهنية والأكاديمية بصورة ذاتية أو نظامية حسب البدائل الممكنة، وكذلك الالتحاق بالبرامج التدريبية المختلفة.

– المحاور (The Communicator): الذي يهيئ البيئة التعليمية الحرة ليناقدش طلابه ويحاورهم ويشجع روح المبادرة والتلقائية.

– المهياً (The Adptor): من خلال تهيئة بيئة التعلم والمتعلمين والخبرات التعليمية وأدوات التقييم بصورة نظامية قابلة للانسجام التلقائي بين عناصرها لتحقيق الأهداف المقصودة.

المصدر الثاني: التوجهات التربوية المستقبلية

تقدم التوجهات القائمة على دمج المعرفة بالتواصل والتكنولوجيا (Information and Communication Technologies) ((ITC نموذجًا لهرم التعلم في فصول الدراسة بالألفية الثالثة كما بالشكل رقم (2) والذي يبين أن قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالتعلم:

• تحقق بنسبة 5% في البيئة التعليمية القائمة على التلقين والمحاضرة التقليدية من قبل المعلم.

• ترتفع النسبة إلى 10% حين تنصب البيئة على عمليات القراءة غير التفاعلية، وتبلغ النسبة 20% خلال البيئة التي تكتفي بالخبرات المسموعة أو المشاهدة.

• تصل النسبة إلى 30% في بيئة التعليم التي تقوم على التوضيح والتفسير لنماذج ممثلة لمفاهيم التعلم.

• ترتقي النسبة إلى 50% من خلال النقاش بين مجموعات الطلاب.

• تبلغ النسبة 75% إذا أتاحت بيئة التعليم الممارسة العملية الفعالة من خلال التعليم بالعمل.

• تبلغ النسبة مداها فتصل إلى 90% من خلال التواصل مع الآخرين بغرض الاستخدام الفوري للمعرفة المكتسبة في مواقف حياتية.

وفي سبيل تحقيق المعلم لنسب متقدمة من احتفاظ المتعلمين بتعلمهم، وبالتالي إمكانية استخدامه بصورة أكثر (دينامية – تفاعلية) لابد أن يقوم معلم الألفية الثالثة بدوره في إدارة عملية التعليم وإدارة التكنولوجيا المستخدمة وإدارة استخدام المتعلمين للمعرفة، وإدارة المهارات الحياتية وإدارة قدراتهم.

المصدر الثالث: مهارات المتعلم المطلوبة في الألفية الثالثة
استناداً لما قدمته منظمة الشراكة من أجل مهارات الألفية الثالثة Partnership for Century 21Skills من توقعات مستقبلية للمهارات التي يفترض أن يمتلكها الطالب كي يتمكن من التكيف مع الطبيعة المعقدة وسرعة التغير في الألفية الثالثة، ورابطة المدارس الإلكترونية «E School News» يُمكن استخلاص المهارات المطلوبة لمتعلم الألفية الثالثة في:

للاستزادة أيضاً : دليل المعلم منهج connect أولي ابتدائي والثاني بالكامل.

• المسؤولية والتوافق: وتشير إلى قدرة الفرد على تطوير ذاته بما يتوافق مع بيئة العمل والبيئة الاجتماعية المحيطة، ووضع معايير متميزة للأداء ومن ثم العمل على تحقيقها، وتحديد الأهداف الشخصية وكذلك الأهداف المتوقعة للآخرين.

• الإبداع والفضول الفكري: ويشير إلى قدرة الفرد على التعامل غير التقليدي مع المعرفة المتاحة، ومن ثم تكوين علاقات وروابط منطقية لإنتاج أفكار أو حلول أو أعمال تتسم بالجدة والتميز عما يقدمه الآخرون.

• مهارات التواصل: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الفعال مع ذاته والآخرين، ومن ثم التواصل مع المجتمع بكافة أنماط التواصل الممكنة اللفظية وغير اللفظية، مع استخدام كافة الوسائل والتقنيات الحديثة لتحقيق التواصل المتميز.

• التفكير النقدي وفكر النظم: ويشير إلى قدرة الفرد على تقدير الحقيقة من خلال مقدمات منطقية، ومن ثم الوصول إلى اتخاذ القرارات السليمة في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة.

• مهارات ثقافة المعلومات ووسائل الإعلام: وتشير إلى قدرة الفرد على الوصول للمعلومات المختلفة من كافة المصادر الموثوقة التي تتيحها التقنيات المختلفة، ويرتبط بذلك قدرة الفرد على الاستخدام الأمثل للمعلومات في عصر الاقتصاد المعرفي.

• المهارات الاجتماعية والتعاونية: وتشير إلى قدرة الفرد على التواصل الناجح في فرق العمل، والذكاء الاجتماعي، وتقبل الاختلاف، وإدارة الصراعات، والذكاء الوجداني، والتكيف مع الأدوار والمسؤوليات.

• تحديد المشكلة وصياغة الحل: وتشير إلى قدرة الفرد على التحديد الدقيق للمشكلات وصياغتها علمياً، وتحديد بدائل الحل الممكنة، وتجريبها وانتقاء الأنسب منها، وتحديد الحلول المتميزة.

• التوجيه الذاتي: وتشير إلى قدرة الفرد على تقييم مدى فهمه لاحتياجاته التعليمية الخاصة، وتحديد مصادر التعلم التي يحتاجها، وتحويل أسلوب التعلم وأدواته بما يتناسب مع الأهداف الخاصة للمتعلم.

• المسؤولية الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على تحمل مسؤولية العمل الفردي تجاه مجموعات العمل، والمجتمع ككل، وإظهار مكون خُلقي متميز ببيئة العمل والتواصل مع الآخرين.

وفي ضوء ما تقدم للمصادر الثلاثة لاشتقاق مهام معلم الألفية الثالثة يمكن تحديد المهارات في (مهارة إدارة فن عملية التعليم، مهارة تنمية المهارات العليا للتفكير، مهارة إدارة قدرات الطلاب، مهارة إدارة المهارات الحياتية، مهارة إدارة تكنولوجيا التعليم، مهارة دعم الاقتصاد المعرفي، مهارة إدارة منظومة التقويم). ويلاحظ على تلك المهارات:

- توافقها مع المصادر الثلاثة السابق عرضها.

- شمولها للعمليات المهنية التي يقوم بها المعلم، حيث اهتمت بعض التوجهات ببعض الفنيات لمعلم الألفية الثالثة دون فنيات أخرى.

- تباينها عن العمليات التقليدية التي يقدمها المعلم التقليدي.

- تماشي المهارات مع التحديات التي تواجه معلم الألفية الثالثة.

وقد توصل الباحث إلى تحقيق ذلك في نموذج، أطلق عليه نموذج زاهر Zahr (اختصاراً لاسمي المؤلفين، ZA تعني الأحرف الأولى من Zahrani، و HAR، تعني الأحرف الأولى من Harbi). وهو نموذج يسعى لتحقيق التفاعل بين نموذج التعليم ومهارات المعلم والمهارات المتوقعة بالألفية الثالثة، ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم .

أنموذج Zahr يحقق التفاعل بين نموذج التعليم ومهارات المعلم والمهارات المتوقعة من المتعلم بالألفية الثالثة

مهارات معلم الألفية الثالثة

إن أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلمو الألفية الثالثة لولوج عصر الاقتصاد المعرفي سعياً لبناء مجتمع المعرفة في ضوء التحديات

المتعددة التي تعيشها النظم التربوية، تتمثل في: (تنمية المهارات العليا للتفكير، إدارة المهارات الحياتية، إدارة قدرات الطلاب، دعم الاقتصاد المعرفي، إدارة تكنولوجيا التعليم، إدارة فن التعليم، إدارة منظومة التقويم).

المهارة الأولى: تنمية المهارات العليا للتفكير

تعد مهارات التفكير من العمليات الأساسية في السلوك الإنساني، فهي السمة المميزة للإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وأصبحت برامج تعليم التفكير وتنميته هدفاً رئيساً من أهداف المؤسسات التربوية، وعليه فإن الكثير من القائمين على العملية التعليمية يتفقدون على ضرورة تعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، خاصة أن هناك دولاً تبنت هذه الواجهة في عملياتها التعليمية ومنها اليابان وأمريكا وسنغافورة وماليزيا وغيرها الكثير.

ولعل المتتبع لاتجاهات تعليم وتعلم التفكير يلمس اختلافاً واضحاً بين المنظرين في هذا المجال، إذ إن هناك اتجاهات متباينة حول هذا الموضوع، إذ يُعتبر المعلم حسب معطيات الألفية الثالثة مسؤولاً مباشراً عن تنمية أنماط التفكير لدى المتعلمين، وتتباين آراء مراقبي المستقبل حول كيفية إدارة تنمية مهارات التفكير من خلال المنهج، وذلك في ثلاث توجهات:

التوجه الأول (الاستقلال Independent): وينادي هذا الاتجاه بضرورة تنمية التفكير من خلال دروس وبرامج خاصة ومحددة لتنمية

مهارات التفكير العليا مثل: (برنامج القبعات الست وأدوات تريز وغيرها)، ويعد ديونو من أكثر الداعين لهذا التوجه.

التوجه الثاني (التضمين Including): ويرى هذا التوجه إمكانية تطوير المعلم لمهارات التفكير العليا لدى طلابه من خلال حصص المواد الدراسية المختلفة، وذلك حينما يحرص المعلم على تقديم مقرراته الأكاديمية (العلوم الرياضيات / اللغات...) مراعيًا البحث عن الخبرات التي تضع المتعلم في مواقف تحتم عليه استخدام مهارات عليا للتفكير .

التوجه الثالث (الدمج Merging): وهو توجه توسطي بين التوجهين السابقين ويقوم على وجود البرامج المستقلة التي تعطي المبادئ العامة والقواعد الأساسية للتفكير، على أن تكون الجوانب التطبيقية والعملية داخل المقررات الدراسية، وهو توجه يحتاج لرؤية تنظيمية واضحة في بناء المناهج التي ترعى هذه المتطلبات التطبيقية .

تتنوع برامج تعليم التفكير بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير، ومن أبرز الاتجاهات النظرية التي بنيت على أساسها برامج تنمية التفكير ومهاراته ما يأتي:

1- برامج العمليات المعرفية: تركز هذه البرامج على العمليات أو المهارات المعرفية للتفكير مثل المقارنة والتصنيف ومعالجة المعلومات، ومن بين البرامج المعروفة التي تمثل اتجاه العمليات

المعرفية برنامج البناء العقلي لجيلفورد وبرنامج فيورستون التعليمي
الإثرائي.

2- برامج العمليات فوق المعرفية: تركز هذه البرامج على التفكير بوصفه موضوعًا قائمًا بذاته، وعلى تعلم مهارات التفكير المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها، ومن أهمها التخطيط والمراقبة والتقييم وتهدف إلى تشجيع الطلبة على التفكير حول تفكيرهم، والتعلم من الآخرين، وزيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية، ومن أبرز البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج الفلسفة للأطفال، وبرنامج المهارات فوق المعرفية.

3- برامج المعالجة اللغوية والرمزية: تركز هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير والتعبير عن نتائج التفكير معًا، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة والتحليل وبرامج الحاسب، ومن بين هذه البرامج التعليمية برنامج الحاسب اللغوي والرياضيات.

4- برامج التعلم بالاكتشاف: تؤكد هذه البرامج أهمية تعلم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات، وتهدف إلى تزويد الطلبة بعدة استراتيجيات لحل مشكلات المجالات المعرفية المختلفة، وتضم هذه الاستراتيجيات التخطيط، إعادة بناء المشكلة، تمثيل المشكلة بالرموز أو الصور أو الرسم البياني، والبرهان على صحة الحل، ومن بين البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج كورت وبرنامج التفكير المنتج لكوفنجن ورفاقه.

5- برامج تعليم التفكير المنهجي: تتبنى هذه البرامج منحى بياجيه في التطور المعرفي، وتهدف إلى تزويد الطلبة بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها التفكير المنطقي والعملي، وتركز على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلامات ضمن محتوى المواد الدراسية.

وضمن أولويات أنماط مهارات التفكير العليا بالألفية الثالثة تتنبأ الأدبيات بثلاثة أنماط لمهارات التفكير العليا ينبغي على معلم الألفية الثالثة مراعاتها.

أولاً: التفكير الإبداعي

يعرف تورانس (1993 Torrance) التفكير الابتكاري بأنه إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، وهو عملية تحسس للمشكلات، ومواطن الضعف وأوجه القصور وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك.

ويعرف وليامز Williams في رونكو ونيميرو Runc- & Nemiro (1996)) التفكير الابتكاري بأنه مجموعة من المواهب والقدرات والمهارات المعرفية، وهذه القدرات موجودة لدى جميع الأفراد ولا تقتصر على فئة دون أخرى، إلا أنها تختلف في الدرجة (الكم) والنوع (الكيف- الصفة)، بين الأفراد، فالجميع لديهم قدرات ومهارات إبداعية

(الطلاقة، الأصالة، المرونة، التحسين والتطوير، والحساسية للمشكلات)، إلا أن بعضهم يمتلكها بقدر ودرجة أكبر من البعض.

ثانيًا: التفكير الناقد

كانت بداية الاهتمام بمفهوم التفكير الناقد في الأدب التربوي المعاصر متأثرة بالنظرة الإغريقية التقليدية للتفكير، في الفترة بين 1910-1939، وذلك في أعمال جون ديوي John Dewey، التي استعمل فيها مصطلحات مثل التفكير التأملي والتساؤل والتي اعتمدها في الأسلوب العلمي، ثم جاء جليسر وآخرون Glaser et al، وأعطوا معنى واسعًا لمصطلح التفكير الناقد ليشمل بالإضافة إلى ما سبق فحص العبارات، وذلك في الفترة ما بين 1940-1961، ثم ضيق مفهوم التفكير الناقد في أثناء عمل إنيس وزملائه Ennis et al، وذلك في الفترة ما بين 1962-1979، ثم اتسع المفهوم ليشمل جوانب التفكير بأسلوب حل المشكلات من خلال جهود إنيس وزملائه Ennis et al في الفترة من 1980-1992 (Streib، 1992).

يرى جاد الله (2004) أن هناك مجموعة من الأدوار التي ينبغي على المعلم أن يمارسها في سبيل تنمية التفكير الناقد وهي:

1- التخطيط للمواقف والخبرات التعليمية: حيث يعد المعلم مخطط الخبرات التعليمية نحو مشكلات الحياة الواقعية، ويطور مفاهيم وتعميمات، ومهارات وثيقة الصلة، من خلال التعامل على نحو إبداعي مع مواقف واقعية في حياة الطلبة.

2-مشكل للمناخ الصفي: حيث يوظف المعلم مبادئ ديناميات المجموعة، في توطيد مناخ جماعي متماسك، يقدر فيه التعبير عن الرأي والاستكشاف الحر والتعاون والثقة والدعم والتشجيع.

3-المبادرة: حيث ينبغي على المعلم أن يقوم بتعريف الطلبة بمواقف تركز على المشكلات المتكررة والحقيقية لدى الطلبة، في الوقت الذي يعمل فيه على إثارة حب الاستطلاع والاهتمام لديهم، وعلى حفزهم على الاستقصاء في عدد من الاتجاهات المثمرة، ويظهر المعلم أثناء المبادرة حب الاستطلاع والاهتمام بالمشكلات المطروحة، ويستخدم أسلوب طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية.

4-موجه للأسئلة: من الأدوات المهمة في التعليم القائم على الخبرة توجيه الأسئلة، فعندما يقوم المعلم بتأدية كل دور من الأدوار السالفة الذكر، فإنه يطرح الأسئلة الملائمة ذات المعنى لتعزيز التعلم بالخبرة.

وتؤدي الأحداث الصفية وغير الصفية عمومًا إلى الاعتقاد بأن الأسئلة المطروحة وطريقة البحث عن إجابتها تعكس نوعية التعلم بصورة أكبر مما تعكسه الإجابات نفسها، ولأن جميع الأسئلة المهمة لا تثار عادة، ولا يجاب عنها من جانب المعلم، لذلك ينبغي تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة الخاصة والبحث عن إجابات خاصة.

5-أنموذج وقدوة: يقوم المعلم بوصفه أنموذجًا بعرض السلوك الذي يبين أنه شخص مهتم، محب للاستطلاع، ناقد في تفكيره وقراءته منهمك بحيوية، مبدع، متعاطف، عادل، راغب في سبر تفكيره سعيًا

وراء الأدلة، ويستطيع الطلبة ملاحظة الفرق بين ما يقوله المعلم وبين ما يفعله.

6- مصدر المعرفة: يقوم المعلم في كثير من الحالات بدور مصدر المعرفة، إذ يقوم بإعداد المعلومات وتوفير الأجهزة والمواد اللازمة للطلبة لاستخدامها، وعندما يسأل عن الإجراءات والمواد والتفصيلات وسير العمل؛ فإنه يحرص على الإجابة بأنها تلك التي تسهل على الطلبة الاستقصاء والتعلم بالخبرة، في حين يتجنب تزويد الطلبة بالإجابات التي تعوق سعيهم للوصول إلى استنتاجات يمكنهم التوصل إليها بأنفسهم وتكوينها.

7- محافظ موصل: إنَّ أسهل مهمة يمكن أن يمارسها المعلم هي إثارة اهتمام الطلبة بقضايا شيقة وحقيقية، وإنما الصعوبة التي يواجهها هي في الحفاظ على انتباههم، وإعادة شحذ هممهم في وجه الكثير من العوائق التي لا مفر منها، والتي تعترض حل المشكلات والإبداع، كما أن استخدام المعلم لمواد ونشاطات وأسئلة مثيرة لتحفيز الطلبة أمر مهم

ثالثاً: مهارات ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)

عادة ما يفكر المعلم في كيفية تعليم طلابه، وعادة ما يطلب من طلابه أن يفكروا، وتتمثل أهمية التفكير ما وراء المعرفي في أنه يمكن الفرد من إصدار أحكام مؤقتة فضلاً عن استعداده للقيام بأنشطة أخرى، كما تساعد الفرد على ملاحظة القرارات التي يتخذها، وبذلك يجعل الفرد أكثر إدراكاً للمهمات التي يقوم بها.

وعند ذاك يتحقق للفرد اتجاه لتوليد الأسئلة التي تدور في مخيلته عند بحثه للمعلومات، والتي تساعد في تكوين خرائط معرفية قبل القيام بالمهمة المطلوبة منه.

وبعد ذلك ينتقل الفرد إلى مرحلة أخرى وهي التقييم الذاتي والتي تعد من العمليات العقلية المهمة التي ترفع في النهاية من إنجاز الفرد وتحسن من أدائه.

ونستطيع القول إن الشخص يمارس مهارات ما وراء المعرفة حينما يطرح على نفسه بعض من الأسئلة أثناء انهماكه في عمل ما يشغل فيه تفكيره العميق.

المهارة الثانية: إدارة المهارات الحياتية

وعند الحديث عن إدارة المهارات الحياتية لابد من تناول موضوعين في غاية الأهمية:

الأول: الإدارة بالتعاقد لمعلمي الألفية الثالثة (العقود السلوكية)

يتمثل الهدف من العقود السلوكية في التوصل إلى اتفاق يلزم كل طرف بالوفاء بحقوق الطرف الآخر، بمعنى أن يكون سلوك كل طرف خاضعاً للمعايير التي يتوقعها منه الطرف الآخر، ويرجع أصل هذه العقود السلوكية إلى كتاب ستيوارت Stuart الصادر عام 1971، حيث ركز الكتاب على استراتيجيات ضبط وتقويم السلوك فيما يتعلق بالمجال التعليمي على وجه الخصوص.

ولقد أشار «ستيوارت» إلى هذه العقود على أنها أداة فعالة تؤدي إلى تقوية العلاقات الأسرية وغرس السلوك الإيجابي لدى الطلبة، كما أكد ستيوارت ضرورة توفر العوامل الآتية:

أ- سبل التعزيز الإيجابي.

ب- التوصل إلى اتفاقيات محددة توضح أن كل طرف له حقوق وعليه واجبات.

ج- إدراك أهمية المعالجة الإيجابية للسلوكيات غير المقبولة التي تصدر عن الطلبة.

د- الحرية في اتخاذ القرارات والخيارات السلوكية مع إدراك النتائج المحتملة لكل من هذه القرارات.

مكونات العقود السلوكية: تتكون العقود السلوكية من ثلاثة عناصر أساسية، وهي:

- الحقوق: إذ يجب أن يشتمل العقد على المزايا التي يحصل عليها أحد الأطراف عند الوفاء بشروط العقد.

-الواجبات: إذ يجب أن يشتمل العقد على المسئوليات التي يكون على أحد الأطراف الوفاء بها لضمان الحصول على المزايا أو الحقوق المنصوص عليها.

-الإشراف والرقابة: إذ يجب أن يحتوي العقد على الوسائل الرقابية التي يكون من شأنها تسجيل ورصد مدى التزام الأطراف المعنية بشروط العقد.

وإلى جانب هذه العناصر الأساسية، يوجد عنصران إضافيان تجب الإشارة إليهما:

- الثواب: من السهل القيام بتعديل سلوك الفرد لفترة زمنية محدودة، غير أنه يكون من الصعب الاحتفاظ بهذا السلوك المعدل لفترة زمنية طويلة، بمعنى آخر يعد تحقيق النجاح في حد ذاته أمرًا سهلاً، غير أنه يكون من الصعب الاحتفاظ به، ولذلك يجب ضمان الالتزام بشروط العقود السلوكية بشكل دائم وليس فقط بشكل مؤقت، وتحقيقًا لهذا الهدف يجب إثابة الطالب ومكافأته عندما يأتي بسلوك إيجابي ليزيد ذلك من احتمال تكراره في المستقبل.

- العقاب: يذهب البعض إلى أن عدم مكافأة الطالب يعد في حد ذاته رد فعل مناسب لعدم التزامه، غير أن فرض العقوبات قد يكون ضروريًا في بعض الحالات الاستثنائية التي لا يجدي فيها مجرد عدم الإثابة أو المكافأة، وذلك نظرًا لأنه في هذه الحالات الاستثنائية،

لا يؤدي مجرد الحرمان من المكافأة إلى التوقف عن السلوك غير الملائم، فقد يكون هناك طالب يحدث شغبًا مستمرًا في الفصل ولا يعد الحرمان من المكافأة رادعًا مناسبًا له، فربما إذا قام المدرس بخصم بعض من درجاته، يكون ذلك بمثابة رادع قوي يدفعه إلى الالتزام بشكل جاد. ذلك بالإضافة إلى أن العقد السلوكي الناجح غالبًا ما يتضمن تاريخ بدء العقد وتاريخ مناقشته وتقييم النتائج.

الثاني: مهارات الإدارة الصفية لمعلمي الألفية الثالثة

نحن ندعو لأن يتعلم الطلاب بحرية وفاعلية، ولكي يتحقق ذلك لابد من نظام أو انضباط يلتزم به الطلاب، وهذا يعني وجود بعض القواعد والقوانين لتوفير مناخ صفي صحي يساعد على التعلم. والإنسان بطبعه، لا يحب القوانين والقواعد إذا كانت مفروضة عليه فرضًا وإذا لم ير فيها مصلحة له أو عاملاً يساعده على تحقيق غايته، ولكنه يتحمس للقواعد والقوانين إذا شارك في وضعها أو التوصل إليها، أو إذا آمن بلزومها وفائدتها، أو إذا وجد فيها منفعة أو عاملاً يساعده على تحقيق غايته.

ولكي ينجح المعلم في توظيف هذه القواعد في تحقيق النظام والانضباط الصففي، يجب أن يركز على الجوانب الإيجابية منها أثناء تفاعله وتعامله مع الطلاب، فيوضح لهم، كلما سنحت الفرصة، ما ينبغي عليهم فعله، ويبين لهم أهمية هذا الفعل وانعكاساته الإيجابية على الصف وعلى الجماعة وعلى العملية التربوية عامة.

وهكذا يساعد المعلم طلابه على بناء قواعد السلوك الصففي وتمثلها في سلوكهم بصورة واعية ومتدرجة، من خلال إدراك أهميتها وانعكاساتها

على المناخ الصفّي وعمليات التعليم والتعلم. والتي تتمثل في: (ضرورة وجود رسم تخطيطي) للبنود الآتية :

• وضوح الأهداف والإجراءات: تتطلب الإدارة الفاعلة للصف وضوحًا في الأهداف المنشودة لدى المعلم والمتعلمين، لكي يعرف المعلم ما يريد تحقيقه، ويعرف المتعلم النتائج التي يسعى لبلوغها، وما ينبغي عليه فعله لتحقيق ذلك، وكيف يؤدي عمله، وبأي الأدوات والوسائل وما الشروط والظروف اللازمة، وما معايير التفوق والإتقان في تحقيق الهدف المنشود.

• التعزيز: إن نظام الصف القائم على الثقة والاحترام خير من النظام القائم على التسلط والشدة والخوف، والتعزيز واحد من الأساليب التي تولد الثقة والاحترام، والمقصود بالتعزيز الاعتراف بالسلوك المرغوب فيه والصادر عن المتعلم وتقبله والثناء عليه، ويؤدي التعزيز دورًا فاعلاً في تحقيق النظام والانضباط الصفّي، لأنه يحفز المتعلم إلى تكرار السلوك المعزز، وهو أقدر من العقاب على إحداث تعديل السلوك وأفضل في تحقيق ديمومة السلوك المنشود.

• المشاركة وتبادل الخبرات: إن إتاحة الفرص للطلاب للتعاون والمناقشة والتشاور والمشاركة في العمل، عندما يستوجب الموقف شيئاً من ذلك، تساعد على توفير النظام والانضباط الصفّي الفعال، وليس النظام المتمتzent الجامد الذي يقيد المتعلمين، ومع أن بعض المعلمين يخشون من حدوث الضجة والفوضى، إلا أن المعلم النبهي يستطيع توجيه الطلاب، ويعلمهم كيف يتواصلون دون أن يضايق بعضهم البعض الآخر.

• النقد البناء: يظل الطالب معرضًا للوقوع في الخطأ، ولكن المعلم الواعي هو الذي يتفهم أخطاء طلابه ويعالجها بدراية وسعة صدر، بعد أن يسعى لإدراك دوافعها، ويتخذ منها موقفًا متعقلًا، فالنقد البناء، وليس الانتقاد الساخر الجارح الذي يضحك الأخطاء ويحرج أصحابها، هو الذي يساعد في توفير النظام والانضباط في الصف، إن الانتقادات الجارحة تزيد السوء سوءًا، أما النقد البناء فينطوي على الفهم والتفهم، وتقبل وقوع الإنسان في الخطأ، وتزويد المخطئ بتغذية راجعة هادئة بناءً تعينه على وعي سلوكه وتعديل الجانب السلبي فيه في الاتجاه المنشود دون قسر أو إكراه.

• الصمت الفعال: ليس الصف الجيد، هو الصف الذي يخيم عليه الهدوء والسكون، ويجلس فيه الطلاب مكتوفي الأيدي كمومي الأفواه دون كلام أو حراك، هناك فرق بين الصمت الهادف الإيجابي الواعي، والصمت القسري المفروض غير الهادف وغير المتفاعل، إن الصمت مقبول عندما يمارس الطلاب التفكير والإصغاء التأملي أو العمل الهادف أو الدراسة والقراءة الصامتة.

وهو غير مقبول عندما يكون نتيجة الخوف من البطش والعقاب، لأنه عندئذ يولد المشاعر والاتجاهات السلبية، والصمت من قبل المعلم إزاء سلوك معين أو استجابة معينة قد يكون أفضل من الكلام.

• توظيف التقنيات: يستطيع المعلم، أن يوسع حدود صفه بأن ينقل إليه خبرات وألوانًا من النشاط تزيد من فرص التعلم فيه، باستخدام

الوسائط السمعية والبصرية، فتضيف إلى الموقف التعليمي عوامل تؤثر في إشراك حواس المتعلمين المختلفة، فتسهم في تحقيق التعلم الفعال، وبالتالي في ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ذلك أن التعلم الناشئ عن مشاركة الحواس جميعًا يفوق معناه وثباته التعلم الناشئ عن حاسة واحدة.

معلمو الألفية الثالثة وإدارة التفاعل الصفّي :

وللتفاعل الصفّي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية دور هام ومؤثر في أداء الطلاب التحصيلي وفي أنماط سلوكهم، فهو وسيلة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، ووسيلة المعلم لتعرف حاجات الطلاب واتجاهاتهم، وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، والميسر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها. ومن أهم عوامل التفاعل الصفّي والتواصل الفعال:

• الإصغاء: ويعد مهارة أساسية في جميع النشاطات التعليمية والاجتماعية.

• المشاركة في المناقشة: وهي فرصة المعلم لتنظيم المناخ الصفّي الذي يستثير دور الطلاب ويحفزهم على السؤال والجواب.

• الاستجابة: ويقصد بها استجابة المعلم لمكونات الوضع التعليمي والمستجدات، كما يقصد بها استجابة المتعلم لما يطرحه المعلم.

• التقويم: وفيه تكون استجابات الطلاب تقويمًا لعمل المعلم، وفي آراء المعلم تقويم لمشاركات الطلاب واستجاباتهم، وينشأ عن ذلك التغذية الراجعة المناسبة، التي تسهم في ضمان سلامة المسار للعملية التعليمية.

• التواصل: في حقيقته، جوهر النشاطات الصفية، وضمانة المعلم لتسهيل التعلم وتحسين مستوى تحصيل الطلاب وبناء شخصياتهم، وعلى الرغم من أن السلوك اللفظي هو أكثر أنماط السلوك شيوعًا في مدارسنا، إلا أن التفاعل الصفي يشمل، إلى جانب التفاعل اللفظي في غرفة الصف، أنماطًا أخرى من السلوك والتفاعل والتواصل غير اللفظي الذي يسهم في فاعلية النشاط الصفي إلى حد كبير.

استراتيجيات التدريس المرتبطة بالمهارات الحياتية :

تناولت الأدبيات التربوية في توصيفها لمناهج المستقبل، المنهج الخفي Hidden Curriculum والذي يركز على ما يكتسبه المتعلم دون تخطيط من قبل المنهج الرسمي المعلن، ولعل من أكثر الأمور التي يشير إليها المنهج الخفي هو التنظيم الخفي للمهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلم من قبل المعلم، فصحيح أن المعلم يدخل إلى الحجرة الدراسية ليعلم طلابه أكاديميات تتعلق باللغة أو الرياضيات أو العلوم، ولكن في ذات الوقت يصيب المتعلم من المعلم أمورًا تتعلق بطريقة التواصل وإدارة التعامل ومهارات الذات.

ومن هنا تؤكد أدبيات الألفية الثالثة على الكثير من المهارات الحياتية التي ينبغي على المعلم أخذها بعين الاعتبار في تعليمه لطلابها، بحيث

تخرج من حيز المنهج الخفي إلى حيز المنهج المُعلن، بل تذهب بعض الاتجاهات إلى ما هو أبعد من ذلك بأن يكون ضمن المناهج الدراسية مقررات مستقلة تحت مسمى المهارات الحياتية.

ويوضح الجدول التالي قائمة موجزة بالمهارات الحياتية التي يتوقع أن يقوم معلم الألفية الثالثة بتنميتها لدى المتعلمين.

مهارات تطوير الذات

المستوى الذاتي

المستوى الاجتماعي

• اتخاذ القرار.

• نقد الذات.

• تعزيز الذات.

• تطوير القدرات.

• تحديد الأهداف.

• إدارة الوجدان.

• التخطيط.

• التوافق النفسي.

• الثقة بالنفس.

• إدارة الوقت.

• التعبير عن الذات.

• المرونة.

• التعامل مع الشخصيات الصعبة.

• التواصل الشفهي.

• التواصل اللفظي.

• السيطرة على الغضب.

• العمل الجماعي.

• التعامل مع المواقف الضاغطة.

• تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

• التفاوض.

• الحوار.

• الإقناع.

• تقبل مشاعر الآخرين.

• التكيف.

ولكي يتمكن المعلم من تنمية مثل هذه المهارات ينبغي عليه إعداد مواقف تدريبية مقصودة على المهارة والتشجيع على استخدامها لإتقان مهارة ما يحتاج الطلاب لأن يتدربوا عليها مرارًا وتكرارًا. ويمكنك أن توجه تدريبهم عليها من خلال:

- تعيين المهارة إما كدور محدد يقوم به طلاب معينون أو كمسئولية عامة يتعين على جميع أعضاء المجموعة أن ينخرطوا فيها.

- ملاحظة كل مجموعة وتسجيل أي الأعضاء ينخرطون في المهارة.

- التلميح إلى استخدام المهارة بشكل دوري أثناء الدرس من خلال الطلب من أحد الأعضاء أن يقدم عرضًا لاستخدامها.

- التدخل في المجموعات التعليمية من أجل توضيح طبيعة المهارة وكيفية الانخراط فيها.

- تدريب الطلاب لتحسين استخدامهم للمهارة.

- التأكد من أن كل طالب يحصل على التغذية الراجعة حول استخدامه للمهارة ويتأمل كيفية الانخراط في المهارة بفعالية أكثر في المرة القادمة.

ومن أمثلة استراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية:

أولاً: إستراتيجية التعلم التعاوني



تمر عملية التعليم في مختلف العصور بتغير مستمر، فكل فترة زمنية تتميز بنوع من التعلم يختلف عن الأخرى، إلا أنه وفي الآونة الأخيرة تنبه التربويون إلى الخلل المترتب على بعض أنواع التعليم ومنه الفردي الذي يقوم على المجهود الشخصي لكل تلميذ،

لذا يعد التعليم التعاوني أحد أهم الاستراتيجيات في التعليم، وفيه يذكر: «فرانسيس باركر» الذي نادى بالتعاونية وتلاه جون ديوي، ثم جاء «كيرت ليفين» أن الاعتماد المتبادل بين أفراد كل مجموعة من المتعلمين هو أساس تكوين هذه المجموعة، وقد أكد على ذلك تلميذه مورتون ديتش الذي أعد نظرية عن التعاون والتنافس في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي،

وفي بداية الستينيات كتب ديفيد جونسون-وكان تلميذًا لديتش- في تطوير منهج جديد للعلوم يقوم على التعاون بين المتعلمين، ثم بدأ ديفيد وروجرز عمليًا بتدريب المعلمين على كيفية استخدام التعاون في الفصل المدرسي، وعمومًا فقد كانوا يرون أن هذا النوع من التعلم ينتج عنه تعلم أكبر وعلاقات إيجابية بين المتعلمين، وتزداد الصحة النفسية الإيجابية للمتعلمين،

وهكذا كان علم النفس الاجتماعي سببًا في ظهور التعلم التعاوني، ولا سيما أن التعلم التعاوني هو نوع من أنواع التعلم الجماعي الذي يخضع حاليًا للدراسة والبحث، وذلك للتعرف على مدى فائدته وجدواه بالنسبة للتلاميذ من حيث تحقيق أهداف التعلم والتطبيع الاجتماعي.

ثانيًا: إستراتيجية الفرق الطلابية وفقًا لأقسام التحصيل

وتقوم هذه الإستراتيجية التي طورها Slavin على عمل الطلاب في فرق بعد تقسيمهم إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة أعضاء، ولهم قدرات ومستويات مختلفة، ويقوم المعلم بتقديم الدرس أو الموضوع المراد مناقشته للطلاب، ومن ثم يبدأ الطلاب بالعمل والمشاركة في مجموعاتهم مع التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة قد تعلموا الدرس أو الموضوع المطلوب،

وبعد ذلك تناقش كل مجموعة واجبها المناط بها، ثم يقوم المعلم باختبار الطلاب (اختبارات قصيرة) وبشكل فردي عن المعلومات التي تعلموها، بعد ذلك يقوم المعلم بمقارنة نتائج الاختبار مع مستويات الطلاب السابقة، وتتم مكافأة الطلاب الذين تجاوزوا في الاختبار الأخير

درجاتهم أو مستوياتهم السابقة، ويستغرق تطبيق هذه الإستراتيجية من 3-5 حصص تقريبًا.

ثالثًا: إستراتيجية فرق الألعاب والمباريات الطلابية

كانت إستراتيجية فرق الألعاب والمباريات الطلابية من أول استراتيجيات التعلم التعاوني التي طورها «Devries & Salvi» في جامعة «John Hopkins» حيث تستخدم هذه الإستراتيجية نفس الاختبارات التي تطبق في إستراتيجية الفرق الطلابية وفقًا لأقسام التحصيل إلا أنها تستخدم بدلًا من الاختبار الفردي الذي يجب أن يأخذه كل عضو في المجموعات اختبارًا أسبوعيًا أو مسابقة أسبوعية في نهاية العمل،

وتتم مقارنة مستويات الطلاب في المجموعة الواحدة مع طلاب المجموعات الأخرى، من حيث مشاركتهم في فوز مجموعتهم بأعلى الدرجات، أي أن الطلاب يتنافسون على فوز أفضل مجموعة من المجموعات الكلية.

رابعًا: إستراتيجية الاستقصاء الجماعي

ويتم توزيع الطلاب من خلال هذه الإستراتيجية التي طورها Sharan & Sharan، إلى مجموعات صغيرة تعتمد على استخدام البحث والاستقصاء والمباحثات الجماعية والتخطيط، وتتكون المجموعة الواحدة من 2-6 أعضاء يتم تقسيم الموضوع المراد تدريسه على المجموعات،

ثم تقوم كل مجموعة بتقسيم موضوعها الفرعي، إلى مهام وواجبات فردية يعمل فيها أعضاء المجموعة، ثم تقوم المجموعة بإعداد وإحضار تقريرها لمناقشتها وتقديم النتائج لكامل الصف، ويتم تقويم الفريق في ضوء الأعمال التي قام بها وقدمها.

خامسًا: إستراتيجية (فكر - زوج - شارك)

تستخدم هذه الإستراتيجية عقب قيام المعلم بشرح وعرض معلومات أو مهارات للطلاب، وتتضمن تلك الإستراتيجية الخطوات التالية:

1-التفكير في السؤال أو المشكلة التي يطرحها المعلم.

2-المزاوجة: يلي ذلك طلب المعلم من الطلاب الانقسام إلى أزواج ويتناقشوا بينهم السؤال.

3-المشاركة: يطلب المعلم من الأزواج عرض الحلول التي توصلوا إليها وأفكارًا حول السؤال.

سادسًا: إستراتيجية دوائر التعلم

في هذه الإستراتيجية يعمل التلاميذ معًا في مجموعة ليكملوا منتجًا واحدًا يخص المجموعة، ويشاركون في تبادل الأفكار، ويتأكدون من فهم أفراد المجموعة الموضوع.

سابعًا: التعليم بالأقران

لاقت طريقة «التعليم بالأقران» اهتمام بعض التربويين، لكن الاعتماد عليها ظل مرهونًا ببعض الدراسات والأبحاث، ولم تطبق ميدانيًا إلا مؤخرًا، وهي في حاجة إلى دعم أكثر من الناحية النظرية والتجريبية، ولقد صنفها البعض ضمن الأنشطة المتفاعلة لطرق التدريس المعاصر،

بينما يرى آخرون أنها تأتي ضمن ما يسمى بالتعليم الموازي. وتأتي طريقة «التعليم بالأقران» ضمن إحدى تلك الطرق والأنشطة المتفاعلة للتدريس المعاصر، وقد عرفت بأنها «قيام أفراد التلاميذ بتعليم بعضهم بعضًا، وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الفصل للتلميذ أو المجموعة، أو يعلوهم عمرًا أو مستوى دراسيًا.

تدريس القيم والاتجاهات بالألفية الثالثة

ركزت التربية في القرن العشرين-وخاصة في النصف الثاني-على قيم العلوم والتكنولوجيا إلى الدرجة التي احتلت فيها هذه القيم أولويات التعليم في العالم، وكان ذلك على حساب القيم الإنسانية والاجتماعية، وهذا ما حدا بمنظمة اليونسكو في تقريرها عن التعلم في الألفية الثالثة إلى المناداة أو بإعادة الاعتبار ثانية إلى القيم الإنسانية.

كما أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وتأثيرات العولمة، أفرز مجموعة من الأخلاقيات الجديدة تميزت في معظمها إلى جانب القيم المادية والاستهلاكية، بعيدًا عن القيم الروحية والإنسانية، حيث أصبحت التحولات الاجتماعية والأيدولوجية تقاس بالتغيرات المادية

الكمية، أو بالتغيرات التكنولوجية، وهذا يتطلب أن تمارس التربية دورها في ضبط هذا التغير، وربطه بالقيم الأساسية للمجتمع.

المهارة الثالثة: إدارة قدرات الطلاب إدارة القدرات من خلال مفهوم الذكاءات المتعددة

إن الذكاء وفق جاردنر عبارة عن إمكانية بيولوجية تجد تعبيرها فيما بعد كنتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية.

ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون به، كما يختلفون في طبيعته، كما يختلفون في الكيفية التي ينمون بها ذكائهم. ذلك أن معظم الناس يسلكون وفق المزج بين أصناف الذكاء، لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة.

يظهر الذكاء بشكل عام لدى معظم الناس بكيفية تشترك فيها كل الذكاءات الأخرى، وبعد الطفولة المبكرة لا يظهر الذكاء في شكله الخاص.

إن نظرية الذكاءات المتعددة تسمح للشخص باستكشاف مواقف الحياة المعيشية والنظر إليها وفهمها بوجهات نظر متعددة، فالشخص يمكنه أن يعيد النظر في موقف ما عن طريق معاشته بالقدرات والمهارات العقلية التي يطلق عليها «ذكاءات»، ما من شخص سوي إلا ويملك إلى حد ما أحد هذه الذكاءات،

يختلف الأفراد فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفاءته لتحديد الطريق الملائم للوصول إلى الأهداف التي يتوخاها، وتقوم الأدوار الثقافية التي يضطلع بها الفرد في مجتمعه بإكسابه عدة ذكاءات، ومن الأهمية بمكان اعتبار كل فرد متوفرًا على مجموعة من الاستعدادات وليس على قدرة واحدة يمكن قياسها عن طريق الروائز المعتادة، وهذه الذكاءات هي:

(الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي – الرياضي -، الذكاء التفاعلي، الذكاء الذاتي، الذكاء الجسدي – الحركي -، الذكاء الموسيقي، الذكاء البصري – الفضائي -، الذكاء الطبيعي) .

إدارة القدرات من خلال التدريس التشخيصي العلاجي

يمكن القول إن جوهر فكرة التدريس التشخيصي العلاجي مقتبسة ابتداءً من بعض ممارسات الطبيب المعالج مع المريض، إذ تبدأ هذه الممارسات بقيامة أي الطبيب بعملية تشخيص *Diagnosis*، يتعرف من خلالها على المرض وتحديد أسبابه إن تيسر ذلك مستخدمًا في ذلك أساليب التشخيص وأدواته،

ومنها: ملاحظة المريض وسماع شكواه، الأجهزة الطبية (جهاز قياس ضغط الدم، جهاز تخطيط القلب..... إلخ)، تقارير التحاليل الطبية، ثم يلي ذلك كتابة وصفة العلاج لهذا المريض، وبعدما يتعاطى المريض الدواء فإنه يراجع الطبيب عادة فيعيد الطبيب التشخيص بهدف معرفة مدى تأثير الدواء، وما حدث من تقدم في حالة المريض الصحية،

فإذا شفي المريض بأمر الله كان الأمر خيرًا وبركة، وقد يستقر الحال عند هذا الحد، أما إذا ظل المريض يعاني أعراض المرض نفسها أو بعضها فيوصف له علاج جديد أو يعدل من العلاج السابق على حسب الحاجة وما عليه سوى مراجعة الطبيب مرة أخرى،

حتى يقوم بإعادة التشخيص وربما إعادة وصف العلاج مرة ثانية، وهكذا تستمر دورة التشخيص والعلاج إلى أن يشفى المريض تمامًا أو تخف عنه أعراض المرض لأقل درجة ممكنة، هذا ويظل عدم حدوث توفيق من الطبيب في تشخيص المرض ووصف العلاج أمرًا واردًا في بعض الأحيان.

إدارة القدرات من خلال التدريس المتميز هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة.

وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب، إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من الطلبة، واتجاهات الطلبة نحو إمكاناتهم وقدراتهم.

ويرتبط مفهوم التعليم المتميز بما يلي:

– استخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية.

- إعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعليم المتمايز.

- تحديد أساليب التعليم المتمايز وفق كفايات المعلمين.

المهارة الرابعة: دعم الاقتصاد المعرفي

المستقبل زاخر بالمعارف التي لا حصر ولا عد لها، وعلى الإنسان العمل والتفكير متعاوناً أو متنافساً للكشف عنها وتوظيفها والاستفادة منها، فالمستقبل في التنمية الاقتصادية مرهون بدرجة كبيرة بقدر ما تمتلك الأمم من معارف وقدر ما تستطيع أن تدير هذه المعارف في بانوراما الإنتاج. فلقد تبدلت معادلة الإنتاج.

ويرجع ذلك لظهور مفهوم الاقتصاد المعرفي (هو الاقتصاد الذي يلعب فيه توليد المعرفة واستثمارها الدور الأكبر في إيجاد الثروة)، في عصر الثورة الصناعية أوجدت الثروة عبر استثمار الآلة عوضاً عن الإنسان، وفي الاقتصاد الجديد توجد الثروة من الاستثمار في المعرفة وخاصة التكنولوجيا المتقدمة). ومن أهم ظواهر الاقتصاد العالمي المبني على المعرفة:

- سرعة توليد ونشر واستثمار المعرفة.

- زيادة في البيئة التنافسية العالمية.

- زيادة أهمية ودور المعرفة والابتكار في الأداء الاقتصادي وفي تراكم الثروة.

- تحرير التجارة، وتزايد نسبة التكنولوجيا في الصادرات.

- عولمة الإنتاج.

- زيادة دور التعليم والتدريب.

ويكمن دور النظام التربوي في تهيئة الطلاب لمجتمع الاقتصاد المعرفي:

- تنمية القدرة على التعلم واكتساب المعرفة وإنتاجها وتبادلها.

- تنمية القدرة على البحث والاكتشاف والابتكار.

- اكتشاف قدرات الفرد ورعايتها وتنميتها.

- تمكين الفرد من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات..

- تنمية القدرة على الفهم المتعمق والتفكير الناقد والتحليل والاستنباط.

- تعزيز القدرة على إحداث التغيير والتطوير.

- تعزيز القدرة على الحوار الإيجابي والنقاش الهادف وتقبل آراء الآخرين.

- تمكين الفرد من الاختيار السليم الذي يحقق رفاهيته في ظل مجتمع متماسك وتوسيع الخيارات والفرص المتاحة أمامه.

وفي ضوء النقاط السابق ذكرها تتحدد أولويات التطوير التربوي المنشود في التعلم المستمر مدى الحياة والاستجابة لتطوير الاقتصاد وتلبية متطلباته، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة والتعلم النوعي / تحسين نوعية التعلم.

دور معلم الألفية الثالثة لدعم الاقتصاد المعرفي

تتحدد الأدوار المطلوبة من معلم الألفية الثالثة لدعم الاقتصاد المعرفي من خلال إتقان أداء مجموعة من الأدوار منها:

- تحقيق التعلم الفعال بأقصى مشاركة للطلبة.

- التنوع في أساليب التعلم لتوائم الحاجات المتنوعة للطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم.

- استخدام تطبيقات من الحياة اليومية بحيث تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلاً.

- الاستجابة لمستويات عليا من الأسئلة (مثل: التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

- قضاء وقت أكبر في مناقشة النشاطات التي ينخرطون فيها بأفكارهم.

- أن تتضمن الأنشطة مناقشة واستخدام مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها التي تساعد على إدراك المفهوم الجديد.

- تقديم أنشطة تعزز التعلم من خلال العمل.

- تطوير أنشطة لتنمية روح العمل الجماعي واستخدام المهارات البين شخصية إضافة إلى أنشطة التعلم الفردية.

- استخدام فعاليات وخبرات تشجع الطلبة على التعاون.

- توفير العروض التمثيلية المرئية والشفوية والمجسمة.

المهارة الخامسة: إدارة تكنولوجيا التعليم

في ظل ثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي، لم يعد للمعلم النمطي الذي عهدناه كنموذج للقدرة العالية على تحصيل العلم بهدف توصيلها أو نقلها لعقول التلاميذ، مكاناً يذكر في النظم التعليمية الحديثة،

حيث أصبح تطبيق الفكر العلمي والأساليب التكنولوجية الحديثة في تصميم الخطط والبرامج التعليمية ضرورة تحتمها المرحلة الحالية التي يمر بها قطاع التعليم والذي يعاني من أزمة حقيقية تتمثل في عدة مشكلات أهمها برامج إعداد المعلم بصورتها الحالية، والتي تحتاج إلى تطوير وتحديث في الفكر والاستراتيجيات القائمة عليها.

أن المتوقع لمعلم الألفية الثالثة أن يكون الرجل الذي يدير تكنولوجيا التعليم فهو الذي يحكم على جودة البرامج التعليمية، بل ويشارك في إنتاجها باعتباره المرجعية الأكاديمية للمواد التعليمية،

فالمعنى المقصود أن يشارك معلم القرن الواحد والعشرين في إدارة منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة،

التليفزيون، البريد الإلكتروني، أجهزة الكمبيوتر، المؤتمرات عن بعد وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

أهمية التعليم الإلكتروني لمعلم الألفية الثالثة

• الحاجة للتنمية المهنية: كما أن التعلم الإلكتروني وسيلة يستخدمها المعلم لتنمية مهارات طلابه، وتنمية قدراتهم التحصيلية؛ فإن التعلم الإلكتروني وسيلة لتنمية مهارات المعلم وقدراته المهنية؛ إذ يقدم للمعلم من خلال الإنترنت مثلاً - مصادر عديدة وبرامج وبحوث ودراسات تساعد على تنمية مهاراته وقدراته.

• الحاجة للدعم المعلوماتي: المعلم بحاجة دائمة لتطوير معلوماته، والاطلاع على الجديد في مجال تخصصه، والتعلم الإلكتروني قد يساعده على ذلك بشكل جيد وكبير، فمن خلال الأوجه المتعددة للتعلم الإلكتروني يمكن للمعلم أن يطلع على الجديد في مجال تخصصه، فهناك عدد من البرامج التلفزيونية، والكمبيوترية المعدة لذلك، ومنها مواقع الإنترنت المتعددة التي تقدم له.

• الحاجة لتأكيد نجاح التدريس: يحتاج المعلم لمصادر عديدة لتأكيد نجاح عمليات التدريس التي يقوم بها، ويقدم له التعلم الإلكتروني عددًا من المصادر التي تتيح له ذلك من مصادر لطلابه، وقوائم لتقويم أدائه وأداء طلابه، كما يمكن أن يستخدم الإنترنت في ذلك لتلقي عدد من التغذية الراجعة من غيره، أو تقديمها لطلابه بشكل يضمن له

الخصوصية في الأداء، ومن خلال الإنترنت يمكن للمتعلم الاطلاع على مواقع تساعده في أداء مهامه بدقة.

• الحاجة للوقت: المعلم في حاجة لوقته، خصوصاً مع تزايد مهامه وأدواره، ومن ثم فإن التعلم الإلكتروني يساعده على جمع معلوماته، بل ويقدم له عددًا من مخططات الدروس الجاهزة التي تساعده على توفير وقته لمتابعة أعمال طلابه داخل وخارج المدرسة من المواقع التي تقدم مخططات دروس للمعلم.

• تغير عمليات التدريس وأدوار المعلم: تطور النظريات التربوية جعل عمليات التدريس وأدوار المعلم تتغير، وأصبح التمرکز في التدريس يتحول للطلاب، وأصبح دور المعلم تيسير تعلم الطلاب، ويقدم له التعلم الإلكتروني مساعدات كثيرة للقيام بدوره، وتغيير عمليات التدريس.

ولضمان نجاح صناعة التعليم الإلكتروني يجب عمل ما يلي:

– التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.

– ضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم.

- توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة، وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.

- وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للاستفادة القصوى من التقنية. (فرج، 2005).

المهارة السادسة: إدارة فن عملية التعليم

نال التعلم حظه من التربويين لعهود طويلة وقامت لأجله النظريات التي تصف التعلم والعوامل المؤثرة فيه باعتبار أن التعلم يصف التغير الذي يحدث في سلوك المتعلم تعبيراً عن تعلمه، ومن النظريات التي أولت جهودها بدراسة التعلم نظريات التعلم الاشتراكي (بافلوف) ونظرية المجال (كيرت ليفن) والنظرية السلوكية (واطسون)، ونظرية المحاولة والخطأ (ثورندايك)،

وأبرز ذلك كله اعتكاف التربويين حول الأهداف السلوكية وتقييم الأهداف السلوكية، وفي ظل هذا التوجه سقط سهواً أو عمداً الاهتمام بالتعليم باعتبار أنه يصف العملية التي تؤدي إلى التعلم، كما سقط أيضاً الاهتمام بكيفية حدوث التعلم في عقلية المتعلم.

وشهدت نهاية القرن العشرين ما هو أشبه بالثورة من خلال ظهور النظريات التي تؤكد على العملية لا على المنتج، أي تؤكد على التعليم دون أن تضحى بالتعلم، وكانت النظرية البنائية خير تمثيل لهذا التوجه والتي تستقي أفكارها من أعمال برونر (التعلم بالاكشاف)

وأوابل (التعلم ذو المعنى) وبياجيه (مراحل النمو العقلي)، حيث تركز النظرية على المعرفة السابقة للمتعلم، وكيفية وضع المتعلم في مواقف التعلم النشط باعتبار أنه باني معرفته بنفسه لإزالة التناقض أو إكمال النقص المعرفي، وكيفية حدوث الترابط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة مما يؤدي لإعادة تشكيل البنية المعرفية للمتعلم.

والمطلوب من معلم الألفية الثالثة أن يري كيفية إدارة الموقف التعليمي (عملية التعليم) دون الاكتفاء برصد النتائج، وهو أمر يعنى مزيداً من التحديات على عاتق المعلم.

المهارة السابعة: إدارة منظومة التقويم

مع أهمية التقويم في تحقيق جودة التعليم إلا أنه يُلاحظ في كثير من الأنظمة التعليمية أنه ليس جزءاً من عملية التعليم بل هو منفصل عنها، حيث إنه يأتي في الغالب بعد عملية التدريس ولا يؤثر فيها، بل قد يختزل في الاختبارات كوسيلة أساسية أو وحيدة لتقويم التحصيل، مع أن الهدف الرئيس للتقويم التربوي هو ضمان جودة العملية التربوية ونواتجها،

ذلك لأن الغرض من جهود المؤسسات التربوية هو إكساب الطلاب والطالبات، وبقية قطاعات المجتمع، العلوم والمعارف والمهارات والسلوكيات والاتجاهات، التي سبق تحديدها بوضوح من خلال السياسات التعليمية، والخطط الدراسية، والمناهج والبرامج المختلفة. ولذلك فإن التقويم يركز على جودة النتائج النهائية، ومن

هنا فإن التقويم سواءً أكان تقويماً مستمراً تكوينياً (Formative) أم تقويماً نهائياً (Summative) شرط رئيس لتحقيق الجودة في التعليم. وعليه يتوقع أن تشهد منظومة التقويم في الألفية الثالثة العديد من التحولات.

معايير تقييم أداء المعلم بالألفية الثالثة

لقد شهد المربون بيئة مهنية سريعة التغير في التدريس وفي تدريب المعلم. وقدر كبير من هذا التغير نتج عن تزايد تأثير المعايير المستندة إلى المعرفة في السياسة والممارسة.

وتستند سياسية المجلس القومي للتعليم في الولايات المتحدة إلى خمس قضايا محورية عن المعلمين:

1- المعلمون مسؤولون عن الطلاب وتعليمهم، وأن عليهم أن يكرسوا جهودهم لتيسير حصول جميع الطلاب على المعرفة. وأنهم يعدلون ممارساتهم في ضوء ميول الطلاب وقدراتهم ومهاراتهم وخلفياتهم، وأنهم يفهمون كيف ينمو الطلاب وكيف يتعلمون.

2- المعلمون يعرفون الموضوعات والمواد الدراسية التي يدرسونها وكيف يقدمونها للطلاب. إن المعلمين المؤهلين يتوافر لهم فهم خصب للموضوعات والمواد التي يدرسونها ويعرفون كيف يكشفون عن هذه المواد والموضوعات للطلاب، وهم على وعي بالمعرفة التي يجلبها الطلاب معهم عادة والمدرجات، أي المفاهيم السابقة، وهم

يخلقون لتلاميذهم مسارات متعددة للمعرفة، ويستطيعون أن يدرسوهم كيف يحددون مشكلاتهم وي طرحونها ويحلونها.

3- المعلمون مسؤولون عن إدارة تعلم الطالب من خلال الأساليب التعليمية المتنوعة، ويعرفون التوقيت المناسب لاستخدام كل منها. وهم يعرفون كيف يثيرون دوافع مجموعات الطلاب ويدمجونهم في الأنشطة المختلفة. وهم يستخدمون طرقاً عديدة لقياس نمو الطالب ويستطيعون أن يشرحوا ويفسروا أداءه لآبائهم.

4- يفكر المعلمون تفكيراً نسقياً عن مهماتهم ويتعلمون من الخبرة. والمعلمون المؤهلون يفحصون ممارستهم ويسعون للحصول على مشورة ونصح الآخرين، ويفيدون من البحث التربوي لتعميق معرفتهم، وتحسين حكمهم، وتعديل وتكييف تدريسيهم بما يتلاءم مع النتائج الجديدة والأفكار.

5- المعلمون كأعضاء في مجتمعات التعلم هم المعلمون المؤهلون يعملون متعاونين مع المهنيين الآخرين: وهم يستخدمون إمكانات المدرسة والمجتمع لصالح طلابهم. ويعملون على نحو مبتكر وتعاوني مع الآباء ويشركونهم في العلم بالمدرسة.

الخلاصة والاستنتاجات :

إننا مقبلون على عصر جديد يحمل آفاقاً وتحديات جديدة، والمعرفة فيه ليست مجرد وسيلة، إنها غاية في حد ذاتها، وهذا يفرض على المعلمين أعباء كبيرة لإعداد جيل قادر على التعامل مع المعارف الجديدة والإستفادة منها لمواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات العولمة والانفتاح والتطور والنماء،

بل للإسهام في بناء هذا المستقبل والتأثير فيه بدلاً من أن نكون متلقين لأحداثه وتحولاته، ويتطلب ذلك التركيز على الطالب منذ دخوله إلى المدرسة لتنمية قدراته المعرفية والنفسية والانفعالية مع وضع القيم الثقافية والأخلاقية والحس الوطني الذي يكتسب منذ الطفولة في الصدارة.

أمام كل هذه المتغيرات وفي مواجهة تلك التحديات كيف نعلم أبناءنا الإستجابة للتغيير والتخطيط للمستقبل؟ وما هو دور التربية والمربين؟ ومن هو المعلم القادر على إدارة التغيير؟

نستنتج مما سبق أن الطالب والمعلم هما جوهر العملية التربوية التعليمية ومحورها، وأن هؤلاء المعلمين يقع على عاتقهم تنشئة الطلبة للعيش وقيادة التغيير في القرن الحادي والعشرين، الذي يتسم بسرعة التطور التكنولوجي وضخامته،

وعولمة النشاط الإنساني والانفتاح الشديد مع تغير مفاهيم الزمان والمكان، مما يتطلب التركيز على إعداد المعلمين الإعداد الجيد وأن ينظر لمعلم الألفية الثالثة بنظره شمولية تراعي الجوانب النفسية والثقافية والاجتماعية والمادية والتكنولوجية... إلخ، مع توفير كل الموارد والإمكانات لتأهيلهم وتهيئة البيئة التعليمية التي يمارسون أعمالهم فيها ومن خلالها.

ونستنتج مما سبق أن ملامح معلم الألفية الثالثة وأدواره تتمثل في امور عدة لعل أهمها:

الباب الخامس :
تطبيقات استشراف المستقبل :
معلم التربية البدنية والرياضية تكنولوجياً

تطبيقات استشراف المستقبل :
معلم التربية البدنية والرياضية تكنولوجياً



- تكنولوجيا التعلم :

يعيش المجتمع العالمي حقبة من التقدم الإنساني نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية المذهلة التي حدثت في القرن العشرين حيث اتسم الربع الأخير من القرن الماضي وعلي الأخص السنوات العشر الأخيرة بالتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نتيجة للتقدم في علوم الحاسبات والشبكات وسرعة أنتشار الشبكة العلمية للمعلومات والإنترنت (internet).

وفي ضوء هذه المتغيرات المعاصرة المتلاحقة وفي ظل حالة العولمة (globalization) التي يشهدها العالم قد أحدثت انعكاسات

علي التربية ، وفرضت تحديات عليها كأن من نتائجها تغيير دور المؤسسات التعليمية في التعليم قبل الجامعي والجامعي وبالتالي في ادوار المعلمين وأعضاء هيئة التدريس .

- مفهوم تكنولوجيا التعليم :

أن كلمة تكنولوجيا مصطلح ذات شقين الأول (تكنو) وهي تعني الفنية ، والثاني (لوجيا) وهي تعني العلم وبذلك تكنولوجيا تعني فنية العلم ، أو بمعنى آخر اعم واشمل نقول أن كلمة تكنولوجيا تعني تطبيق النظريات العلمية الحديثة علي جوانب الحياة المختلفة لتحقيق التقدم وازدهار الحضارة .

- تعريف التكنولوجيا :

يري مصطفى عبد السميع محمد (1999م) أن كثيراً من العاملين في ميدان التعليم يصنعون آمالا واسعة علي الدور الذي يمكن لتكنولوجيا التعليم أن تلعبه في العملية التربوية ، كما يؤكدون على أن تكنولوجيا التعليم بمفهومها الحديث من أجهزة وأدوات ومواد وموقف تعليمية واستراتيجيات وتقييم مستمر و تغذية راجعة دائمة ودور جديد للمعلم ومشاركة فعالة للطلاب تدخل في المجالات التربوية مما يسهم في تطوير التربية عامة وزيادة فعاليتها وأن نجاح التقنيات التعليمية مرهقة بمدى قناعة مستخدميها ومدى تقبلهم لها .

ويعرفها عبد الحميد شرف (2000م) بأنها " نظام متكامل يتفاعل فيه الفكر الإنساني والجهة البشري والإله وفق تعليمات علمية صحيحة لتحقيق أهداف العملية التعليمية من جانب ولتطوير مخرجتها من جانب آخر " .

وتعرفها وفيقة سالم (2007م) بأنها عبارة عن " تخطيط ، وإعداد ، وتطوير ، وتنفيذ ، وتقرير كامل للعملية التعليمية من مختلف جوانبها المعرفية والنفس الحركية ، والوجدانية من خلال وسائل تكنولوجيا متنوعة ، تعمل جميعها وبشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق أهداف عملية التعلم وتفريد التعلم " .

كما أنه نقلاً عن نورا عبد المجيد نبوي أن تلخص إلى أن تكنولوجيا التعليم هي عبارة عن منظومة متكاملة تضم جميع الطرق والأساليب العلمية الحديثة ، والوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة التكنولوجية المتطورة المستخدمة في نظام تعليمي معين والتي تهدف إلى تصميم وتنفيذ وتقويم كاملاً للعملية التعليمية وذلك في ضوء أهداف محددة وضعت على أساس من البحث العلمي يهدف إلى الحصول على تعلم أكثر فاعلية وكفاءة .

- أهمية تكنولوجيا التعليم في المجال الرياضي

يشير محمد سعد زغلول ، مكارم أبو هريرة (2001م) أن الكثير من الأبحاث في مجال الأنشطة الرياضية أكدت على أهمية العلاقة بين فاعلية التدريس ووسائل تكنولوجيا التعليم بما يؤدي إلى الارتقاء بالعملية التعليمية ، ويمكن توضيح أهمية تكنولوجيا التعليم في مجال تعلم أنشطة التربية الرياضية في النقاط الآتية :

1- جاذبية التدريس وفاعليته في استثارة وبعث النشاط في المتعلم .

2- التأثير في الاتجاهات السلوكية والمفاهيم العلمية والاجتماعية للمتعلم .

3- وسيلة للمقارنة .

4- التحليل الحركي .

- 5- بناء و تطوير التصور الحركي .
- 6- أداء المهارة بصورة موحدة .
- 7- التقليل من العيوب اللفظية .
- 8- التقليل من أخطاء أداء الأنموذج .
- 9- يمكن التدريس لأعداد كبيرة من المتعلمين .
- 10- بقاء اثر التعليم وتوفير الوقت .
- 11- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- 12- فاعلية التدريس .
- 13- تكون بيئة تعليمية مناسبة .
- 14- الاهتمام بالتعليم الفردي .
- 15- تعمل علي تحقيق مبدأ السرعة في عملية التعليم .
- 16- تعدد مصادر التعليم .

- أهمية تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية :

1- تعدد مصادر التعليم : تهب تكنولوجيا التعليم المرونة في أحداث عملية التعلم ، حيث أنها تشتمل على أكثر من مصدره لإتمام عملية التعليم والتعلم ، وهذا التعدد في المصادر يجعل العملية التعليمية أكثر استيعابا فهناك المعلم ، والأدوات ، الأجهزة ، والأنشطة المتاحة ، المواد والبيئة التعليمية .

2-مراعاة الفروق الفردية :أن عملية تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية يجب أن تكون فردية لحد كبير ، حيث أن هناك علاقة كبيرة

بين تكنولوجيا التعليم والتربية الرياضية بأنشطتها المختلفة والمتعددة حيث يقابل هذا التعدد وسائل متعددة .

3- تتم من خلال أسلوب النظم :أسلوب النظم هو ظاهرة العصر الحديث ، حيث أصبح هو أسلوب التعامل مع معظم مجالات الحياة ففي مجال التعليم مثلا لا يمكن أن تتم العملية التعليمية من خلال المدرس فقط بل تتم من خلال المدرس والتلميذ والوسائل المعينة والبيئة المدرسية والنشاط .

4- التنوع :بتعدد وكفاءة الوسائل المتعددة واستخدام طرق تعليم مناسبة ومتعددة عمادها تكنولوجيا التعليم كل هذا يساعد علي أبعاد عامل الملل وحرية الاختيار وتشجيع الأفراد علي الممارسة .

5- تكنولوجيا التعليم نشاط حيوي وحتمي لتحقيق هدف التربية الرياضية :أن وجود معلم مؤهل ووسائل تعليمية حديثة وطرق تعليم وتدریس تقوم على أسس علمية سليمة وغيرها من مكونات تكنولوجيا التعليم كل هذا يساعد علي تحقيق هدف التربية الرياضية بكفاءة تامة .

6-تسهيل عملية التدريس والتعليم والتعلم: أن وجود وسائل معينة وأدوات وأجهزة مناسبة ووجود معلم متفهم لمادته وموهوب وقادر على إدارة درسه ، وكذلك أدوات ومنشآت رياضية كافية وحديثة كل هذه العوامل من مشتملات تكنولوجيا التعليم بكل تأكيد تسهل عملية التدريس والتعليم .

7-دقة التنفيذ: أن العلم المسبق بأسلوب التنفيذ المناسب وطرق التعليم والتعلم الأفضل ، وكم الوقت المتيسر لإنجاز تعلم المهارات كل هذا يساعد علي دقة التنفيذ وبذلك يمكن القول بأن تكنولوجيا التعليم سببا في تحقيق الإنجاز .

8- تحقيق مبدأ السرعة في عملية التعلم :بتطبيق تكنولوجيا التعليم في تعلم المهارات الحركية في التربية الرياضية تجعل عملية التعليم تتجه مباشرة نحو الهدف أي نحو المهارة المطلوب تعليمها وبذلك تختصر زمن عملية التعلم لتكون السرعة الحادثة في عملية التعلم سرعة محسوبة وليست سرعة عشوائية علي تحقيق الغرض المطلوب مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال.

9-الأنفجار المعرفي :في العصر الحديث أصبحت التربية الرياضية تعتمد علي كثير من العلوم النظرية والتطبيقية وبقدر نجاح تطويع تلك العلوم للتربية الرياضية بقدر نجاحها في مهمتها وتحقيق أهدافها حيث تعتمد التربية الرياضية علي كثير من المبادئ المستمدة من الحقائق العلمية المختلفة التي تفرزها الأبحاث المتعددة والتي تلاحقنا بالجديد من الحقائق في كل يوم .

10- تحسين كفاءة إعداد وتدريب مدرسي التربية الرياضية : كلما زادت كفاءة مدرس التربية الرياضية كلما زاد عطاؤه خاصة مع ازدياد عدد الطلاب بالمدارس بشكل مخيف ، وكلما زادت كفاءته كلما كان قادرا علي التعامل مع التغيير المستمر في المناهج ومواكبة هذا التغيير دون إهدار للعملية التعليمية ويتم رفع كفاءته من خلال استخدام نظام متكامل لتكنولوجيا التعليم .

11-رفع كفاءة العملية التربوية :لا يأتي رفع كفاءة العملية من فراغ ولكن هناك ثوابت يجب العمل بها ومن أهم الأخذ بالمعارف العلمية التي تساعدنا علي رفع مستوي الأفراد وتقليل الفاقد من الوقت وتضيق مجهود ظاهرة الجهل الثقافي لدي الأفراد ومن هنا لا يتم إهدار العملية التعليمية .

- الحاسب كأحد وسائل تكنولوجيا التعليم :

يذكر ياسين قنديل (1999م) أن جهاز الحاسب computer من الأجهزة التي اقتحمت كافة مجالات الحياة بما فيها التعليم بسرعة كبير خلال العاملين الماضيين، ويظهر استعراض تاريخ الحاسب أن هذه الآلة لم تكن معروفة تماما منذ نصف قرن حيث ظهر أول جهاز حاسب عام (1946م) بالولايات المتحدة الأمريكية ثم تطورت هذه الأجهزة بصورة كبيرة خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة .

ويستخدم جهاز الحاسب للتعلم من مادة تعليمية مبرمجة ومخزنة علي أقراص تعرف بالأقراص الممغنطة كما يمكن أن يستخدم جهاز الحاسب في نسخ هذه المادة من القرص الآلي لآخر جديد ، وكما هو الحال في أجهزة عرض التسجيلات الصوتية والمرئية فأن جهاز الحاسب هو الذي يحول المادة المبرمجة علي القرص إلى مادة مرئية علي شاشة الحاسب أو مسموعة بواسطة سماعات خاصة ملحقة بالجهاز .

- ميزات استخدام الحاسب (الحاسب الآلي) لعملية التدريس :

- 1- الحاسب يجعل التعليم اكثر فاعلية حيث يتعلم الطالب اكبر قدر من المعلومات في اقل وقت ممكن.
- 2- التعلم من خلال الحاسب يدعم التعاون بين المتعلمين من خلال نفس البرنامج ويكون تعليمات أكثر مصداقية .
- 3- استخدام الحاسب يحقق الكثير من الاتجاهات التربوية البناءة مثل التعليم عن طريق الاستكشاف فالتعليم من خلال المشاهدة والاستكشاف تدعمها الفلسفة التعليمية الحالية .

- 4- يتميز الحاسب كوسيلة تعليمية تخزن اكبر قدر من المعلومات المتنوعة سواء كانت لفظية أو مصوره أو جرافيك .
- 5- قدرة الحاسب علي معالجة المعلومات والبيانات وعرضها بصورة مشوقة وكذلك القدرة علي التعديل في المعلومات والتكرار والتغيير فيها .
- 6- من أحسن الوسائل التي تتوافر فيها عوامل جذب الانتباه من الوان وصور وحركة وموسيقا .
- 7- من أكثر الوسائل التعليمية مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين .
- 8- يستطيع معالجة الصور والرسوم بطرق مختلفة فيرسم بالخطوط والألوان .
- 9- الحاسب كوسيلة تعليمية يحقق سمه لا تتوافر في غيره من الوسائل وهو التفاعل مع المتعلم وتوجيهه وكذلك فأنها لاتكل ولا تتعب ولديها الصبر الذي لا يتوفر في المعلم البشري .
- 10- يقدم الحاسب للمتعلم العديد من القدرات و الخدمات التي لا تتوافر في غيره من الوسائل التعليمية مثل تقديم الدروس ، التغذية الراجعة ، التقويم .

- المتغيرات المرتبطة بالتعليم بالحاسب :

- أ- المتغيرات المعرفية : استخدام الحاسب في المراحل الدراسية المختلفة يساعد علي التعليم المعرفي بل ويزيد من إبداع الفرد لأنه يستخدمه بحماس في دراسته .
- ب- المتغيرات المهارية : أن تطبيق التعلم بالحاسب اسهم بصورة ملحوظة في تحسين المهارات المختلفة لدي المتعلم .

ج-المتغيرات الوجدانية : عكست الدراسات الاتجاهات الايجابية للطلاب نحو الحاسب لاستخدامه في كافة مراحل التعليم .

3- الرسوم المتحركة

- المفهوم الحديث لتصميم الجرافيك :

ويعرف فرأنك كلاون frank klawon (2005م) نقلا عن دائرة المعارف التعليمية البريطانية برت bibt مفهوم الجرافيك علي أنه " فن أنتاج الكثير من المستنسخات لعمل فني واحد ، أو الطباعة بالقوالب ، طباعة للكتابة الليثواغراف أي استنساخ لقطعة مكتوبة والذي يعبر عن احدي فنون الجرافيك " .

وقد اختلف المفهوم الحديث للجرافيك عن ذي قبل ، فقد كأن يعني قديما بشرح لأنواع الطباعة والتغليف بينما حديثا امتدا التصميم الجرافيكي ليشمل كافة الجوانب لحياة الإنسان وقد صنفت الجمعية الدولية للتصميم الجرافيكي مجالات التصميم الجرافيكي إلى :

- الإعلان - ورسوم الكتاب

- الرسوم التوضيحية - تخطيط المعارض

- طريقة عرض الرسوم المتحركة علي الشاشة :

عندما نشاهد فيلما علي شاشة التليفزيون فإن الحركة عادة تظهر سلسلة مستمرة إذا نظرنا إلى جزء يمكننا مشاهدة حركة ليست في واقع الأمر سلسلة مستمرة ، إنما هي عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة عرضت بتتابع سريع علي الشاشة حتى تعطي تخيل الحركة ، وأن كل صورة مختلفة بشكل طفيف عن تلك التي تسبقها فيمكننا

ملاحظة الحركة عندما تعرض هذه الإطارات بسرعة كافية ، وهذا التغيير لسلسلة الحركة موجود بسبب خصوصية ما في نظام الرؤية لدى الإنسان ،

فعندما نشاهد صورة ما نتجه إلى الاحتفاظ بها في عين عقلا لفترة صغيرة جدا من الزمن وهذا يسمى **persistence of vision** استمرار الرؤية ، فعندما تعرض الصور بسرعة كافية الواحدة تلو الأخرى تتصل الصورة الجديدة قبل تلاشي الصورة القديمة فنرى الحركة في شكل سلسلة .

ولو أن الاختلاف بين الإطارات المتتابة كبيرا جدا أو الوقت بينهما طويل جدا فإن الصورة في هذه الحالة مثبتة بالنسبة للعين والحركة لم تعد تظهر في شكل سلسلة علي الإطلاق واستمرار الرؤية **persistence of vision** هو ما يسمح للفيلم والرسوم المتحركة أن تقدم صورة متتابة للحركة وقد أصبح معدل (24 اطار) كل ثانية وهو المستوي القياسي بالنسبة لصناعة الفيلم .

وبالفعل فإن معدل عرض الصورة المتحركة هو (48 إطار) في الثانية وكل إطار يتم عرضه مرتين ولذلك فالمطلوب (24 صورة) للثانية وهذا معدل اكتشف أنه أفضل تسوية وسط بين الاقتصاد في كمية الفيلم التي يجب عرضها علي الشاشة والإطارات الكافية لإعطاء تخيل الحركة.

والتصوير السينمائي مثل الرسوم المتحركة يخلق الوهم بتصويره المشهد المتحرك في عدد كبير من اللقطات التي تسمى الواحدة منها إطارا (Frame) وتعرض هذه الإطارات بتتابع سريع جدا (عادة 24 اطارا في الثانية) ولأن الفترات التي تفصل بين عرض الإطارات قصيرة جدا (24/1 من الثانية).

فأن الفوارق الشكلية بين الإطارات المتعاقبة تكون طفيفة للغاية ،
وبالنظر لعدم قدرة شبكية عين الإنسان علي الاحتفاظ بالانطباع
البصري لمدة لا تزيد عن (1/24 من الثانية) فإن عرض هذه الإطارات
بالتواتر ذاته (24 اطارا في الثانية) سيبدو لنا كعرض متصل لمشهد
متحرك، فلا يكاد الانطباع البصري لصورة معينة يزول من شبكية
العين حتى تنطبع فيها الصورة التالية التي تختلف عنها قليلا وتمثل
المشهد المتحرك بعد مضي (1/24 من الثانية) .

وهكذا يتوهم دماغنا بأن ما تراه عيوننا إنما هو مشهد متحرك حقيقي ،
وأيضًا يتألف العرض السينمائي من سلسلة من الإطارات التي الحاوية
علي صور فرتوغرافية ، فإن عروض الرسوم المتحركة تتألف من
سلاسل من الإطارات الحاوية علي رسومات ،ومن حيث المبدأ ينبغي
رسم وتلوين كل إطار من الإطارات التي يحتويها عرض الرسوم
المتحركة علي انفراد قبل تصويرها بشكل متسلسل لتشكل معا شريط
العرض المطلوب ، وقد يحتاج الأمر لرسم أكثر من ألف إطار لكل
دقيقة عرض .

ويجري رسم هذه الإطارات بالوسائل اليدوية باستخدام أقلام
الرصاص وتلوينها بالألوان وهو عمل شاق ودقيق ومكلف ، وسهل
إدخال تنقية الرسم عكس شرائح السيلونيد الشفافة من مشتقات
أعداد هذا العدد الهائل من الإطارات بإتاحة إعادة استخدام خلفية
المشهد الواحد والعناصر الأخرى الثابتة فيه مع كل الإطارات التي تمثل
ذلك المشهد الواحد والعناصر الأخرى الثابتة فيه مع كل الإطارات التي
تمثل ذلك المشهد ، والاكتفاء بإعادة رسم العناصر المتحركة في
المشهد علي صفائح السيلونيد الشفافة وتطبيقها بعد ذلك علي الإطار
الحاوي علي الخلفية الثابتة .

- الرسوم المتحركة المجسمة 3D Animation

أن الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد تتطلب مجهود أكبر وتقنيات أكثر تعقيدا وعتادا اقوي ويقصد بالرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد (3D) تلك التي تحتوي علي كائنات مجسمة ثلاثية الأبعاد تتحرك ضمن فضاء ثلاثي الأبعاد شبيهة بفضائنا المكاني الحقيقي والمشكلة الأعقد التي نجابهها لدي محاكاة حركة كائن مجسم في فضاء ثلاثي الأبعاد تتمثل في الحاجة إلى إظهار الكائن أثناء حركته من زوايا نظر مختلفة وبأحجام مختلفة.

وهو ما يتطلب إعادة بناء الشكل المنظوري للكائن أثناء حركته من زوايا نظر مختلفة وبأحجام مختلفة وما يرتبط بذلك من مؤثرات ضوئية ضمن كل إطار في العرض ، وكانت الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد حتى وقت قريب جدا حكرًا علي مراكز الأبحاث العلمية المتقدمة وخاصة في الصناعات العسكرية والفضائية بسبب ارتفاع تكاليف العتاد والبرمجيات التي تتطلبها ، ولكن التطور الذي أحرزته تقنياتها في السنوات الأخيرة ، وانخفاض استعار العتاد القادر علي القيام بالأعباء الحسابية التي تتطلبها جعل استخدامها شائعًا في صناعة السينما والتلفزيون والملتيميديا .

يبدأ تحقيق الرسوم ثلاثية الأبعاد بإعداد نموذج مجسم دقيق ومفصل للكائن المراد تحريكه ويمثل هذا النموذج عادة بثلاثة مساقط (أفقي - رأسي - سهمي) ويتيح مثل هذا التمثيل لبرنامج الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد إعادة بناء الشكل المنظوري المجسم للكائن بأي حجم كأن وبمختلف الأوضاع التي يتطلبها تمثيل حركته المفترضة في المشهد.

وكذلك محاكاة تغير المؤثرات الضوئية ويتطلب بناء النماذج المجسمة الاحتفاظ بالإحداثيات الديكارتية لآلاف النقاط وتغيير قيم هذه الإحداثيات من إطار إلى آخر خلال حركة الجسم ويزداد عدد هذه

النقاط عندما يكون المجسم تمثليًا لكائن حقيقي ويتعذر إنشاء هذا التمثيل بالوسائل اليدوية إذا كان الكائن بالغ التعقيد .

وقد تتطلب توليد نموذج مجسم متقن ومعقد للغاية للممثل السينمائي الأمريكي روبرت باتريك لينوب عنه في أداء دوره في فيلم الخيالي الشهير Terminator judgment day استخدام مساحة ليزرية متطورة للغاية لالتقاط وتسجيل ادق تفاصيل ملامح وجهه ، وتستخدم صناعة السينما أمثال هذه التقنيات وغيرها لبناء نماذج لشخصيات معروفة عند الحاجة لظهورها في فيلم وتعذر ذلك لسبب من الأسباب مثل اشتراك ثلاثة من رؤساء غمريكيت (كنيدي وجونسون ونيكسون) في أحداث فيلم Forest jump .

وبعد إنشاء النموذج المجسم باستخدام الوسيلة المناسبة يمكننا تثبيته بالوضعيات التي نريدها ضمن الإطارات المفتاحية Key frame التي نحددها وعندها يمكن لوظيفة In – betweening في برنامج الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد توليد سائر الوضعيات الانتقالية للنموذج في حركته المزعومة علي امتداد المسار المحدد له. ولا يمكننا مقارنة هذه العملية بما يناظرها في حالة الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد فالأولى أكثر تعقيدا من الثانية بكثير حيث يتطلب رسم النموذج المجسم في كل إطار كمية هائلة من العمليات الحسابية المعقدة لإعادة احتساب إحداثيات جميع النقاط المشكلة للنموذج وفقا لوضعيته الجديدة وحجمه المفترض والمؤثرات الضوئية الملائمة وغيرها من التفاصيل .

ج . تكنولوجيا التعليم

مفهوم تكنولوجيا التعليم :

لقد أصبحت تكنولوجيا التعليم من الضروريات الأساسية لتطوير النظم التربوية والتعليمية فالتدفق المعلوماتي الهائل وتعدد أوعية المعرفة ، والانفجار السكاني ، وعدم تجانس المتعلمين ، والانخفاض المتوالي في كفاءة العملية التعليمية ، وثورة الاتصالات ، وظهور الوسائط الجديدة المتطورة والفائقة ، والتقدم العلمي والتكنولوجي في شتى المجالات دعا إلى ضرورة الاهتمام بإدخال تكنولوجيا التعليم إلى العملية التعليمية ومحاولة توظيفها في تحسين عملية التعليم والتعلم في ضوء نظرية النظم الذي تهتم بالجزء وتفاعله مع الجزء الآخر لكي يظهر الكل بصورة أفضل .

وقد اختلف مفهوم تكنولوجيا التعليم عند البعض فقد بدا للكثيرين وكأنه يتعلق فقط بتكنولوجيا الأدوات والأجهزة التي تعمل بالكهرباء وتندرج تحت الأجهزة السمعية أو المرئية أو كليهما معاً مثل أجهزة التلفزيون والفيديو والحاسب الآلي وما إلى ذلك .

وبالنظر إلى تكنولوجيا التعليم في حدود تلك النظرة المحدودة التي تؤدي إلى استعمال خاطئ وبالتالي إلى توظيف ناقص في الميدان التربوي ، نجد أنها تغفل الهدف الرئيسي وهو البحث عن الوسائل التي يمكن بها التوافق بين المتعلم ، والمادة التعليمية المناسبة لمستواه الفعلي بأفضل تنظيم ممكن وباستخدام أكثر الوسائط التعليمية ملائمة لهذه العوامل وأنسب الأساليب الفعالة للموقف التعليمي .

كما أنها تغفل عملية التطبيق أو التفاعل الذي يحدث بين عناصر تكنولوجيا التعليم " الإنسان ، والمادة ، والأداة " لتحقيق أهداف التعليم ، على اعتبار أن مهمة تكنولوجيا التعليم الأساسية هي العناية

بكل ما يتصل بالتطبيق التربوي وما يتطلبه هذا التطبيق من وضع الأطر الصحيحة لاستراتيجيات الاتصال التعليمي في ضوء العلاقة المثلية بين الإنسان والمادة والأداة .

فإن الإنسان في تكنولوجيا التعليم هو المعلم والمتعلم معاً باعتبارهما طرفي الاتصال التعليمي " المرسل أو المصدر والمستقبل " ، حيث يمكن للمصدر أن يكون بشري وغير بشري ، فربما يكون المعلم وربما يكون برمجية الحاسب الآلي وغير ذلك من الأجهزة التقنية المختلفة.

والمواد في تكنولوجيا التعليم هي لغات الاتصال التعليمي اللفظية وغير اللفظية التي تُختار بعناية وتصاغ بطريقة تيسر عملية التعلم .

والأدوات في تكنولوجيا التعليم هي الأجهزة والبرمجيات التي تستخدم في عملية التعلم مثل أجهزة الحاسب الآلي والتلفزيون والفيديو التعليمي وما إلى ذلك في حين تعني البرمجيات بمجموعة البرامج التي يتم من خلالها تحويل المادة التعليمية من شكلها التقليدي المعروف إلى الشكل المبرمج.

وهو عملية إعداد وتنظيم المادة التعليمية في صورة برنامج مقسم إلى مجموعة من الإطارات تعتمد على " المثير ، والاستجابة ، والتعزيز الفوري " لتقود المتعلم للسير في البرنامج من خلال برمجية الحاسب الآلي ، وهذا الشكل المبرمج يكون له نوع من الأعداد المسبق الذي نلتزم به عند التنفيذ .

وعليه ظهر مفهوم حديث لتكنولوجيا التعليم أكثر منه أسلوب أو طريقة أو حتى استخدام للأجهزة والأدوات أو المواد أو تواجد مجموعة من الأفراد فحسب بل تعدى حدود ذلك ليصبح نظام متكامل يشتمل على مواقف تعليمية واستراتيجيات تدريسية وتقييم مستمر وتغذية رجع دائمة ودور جديد للمعلم ومشاركة فعالة للمتعلم .

حيث ذكر " زاهر أحمد " (1996) نقلا لما أشار إليه " هانس Hins " (1970) إلى أن الاتجاه الحديث في تعريف تكنولوجيا التعليم يميل إلى اعتبارها أسلوب منظم system approach للعملية التعليمية .

ويذكر " حسن شحاتة " (1998) أن تكنولوجيا التعليم هو نظام يسعى إلى تسهيل التعليم الإنساني عن طريق إتباع منهج وأسلوب يوضح كيفية تحديد واستخدام وتطوير مصادر التعلم .

ويذكر " بولس روكو paolucci,rocco " (1999) أن تكنولوجيا التعليم تعتمد على إتباع أسلوب المنظومات في العملية التعليمية ، ومن ضمنها خطوات استخدام الوسائط المتعددة والمتطورة لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة ، ووضع إستراتيجية التدريس وهي خطة منظمة تهدف لاستخدام هذه الوسائط فيها .

كما أن الوسائط المتعددة والمتطورة منظومة فرعية من المنظومة الكلية . تكنولوجيا التعليم . والتي تدخل ضمنها من أجل تحقيق الأهداف المرسومة مسبقا للمنظومة الكلية ، ومن هذا المنطلق فإن الوسائط جزء لا يتجزأ من تكنولوجيا التعليم والتي هي أعم وأشمل .

ويشير " محمد سعد وآخرون " (2001) أن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة فقط بل أصبحت تشمل من ذلك متضمناً الإمكانيات البشرية والمادية وحاجات ودوافع وميول المتعلمين والأهداف التربوية المطلوب تحقيقها .

مصادر التعلم في تكنولوجيا التعليم :

تعني كل ما يتفاعل معه المتعلم لكي يتعلم ، وهي تشمل الأفراد والمواد والمحتوى والأماكن والأجهزة والتجهيزات والأساليب ، وبالرغم من تعدد مصادر التعلم إلا أنه لا يمكننا تحديد مصدر معين فقط دون غيره قادراً على توصيل جميع الرسائل التعليمية بكفاءة

واحدة ، ولذا تتعدد صور وأشكال مصادر التعلم لتقابل المتطلبات التعليمية .

ومن خلال دراسة الباحث لبعض المراجع العلمية التي تناولت مصادر التعلم في تكنولوجيا التعليم ، فقد أمكنه تحديد مصادر التعلم في حدود البحث الحالي وهي :

* البرمجية التعليمية المقترحة المعد بتقنية قائمة على أنظمة " الوسائط الفائقة " Hyper Media تعرض وفقا لطرق العرض الضوئية ووفقا للحواس السمعية البصرية .

* الأفراد وهم المعلم والمتعلم والمشرفون المساعدون بالإضافة إلى فني التكنولوجيا " مصادر بشرية " .

* الخطوات التي ينفذها الأفراد ويستخدمون من خلالها البرمجية والتجهيزات " أساليب العمل " في البيئات التعليمية وهي الأماكن التي يتم فيها الأعمال التي يؤديها كل من المعلم والمتعلم سواء في نمط التعلم الفردي الذاتي الذي يعتمد على الخصوصية في تحقيق أهداف التعلم أو بطريقة تعاونية تحقق أهداف التعلم فيها يعتمد على نجاح كل متعلم في المجموعة .

تكنولوجيا التعليم أسلوب منظم :

يتضح من المفاهيم السابقة أن تكنولوجيا التعليم تعني طريقة في التفكير تتصف بوضع منظومة تعليمية قوامها خمسة عناصر هي : المدخلات ، والعمليات ، والمخرجات ، وبيئة التعلم ، وتغذية الراجع ، كما أن الموقف التعليمي يشمل هذه المكونات أيضا .

1 . المدخلات : وتتضمن جميع العناصر الداخلة في العملية التعليمية مثل المتعلم والمعلم والأهداف التعليمية والأدوات والأجهزة والوسائط التعليمية وطرق التقويم والأساليب

المستخدمة في التعلم والتي من شأنها أن تحقق الأهداف التربوية المرجوة.

2. العمليات : هي التفاعل بين مكونات المدخلات أو العناصر الداخلة فيه ومقدار تفاعل كل عنصر مع الآخر .

3. المخرجات : هي سلسلة من الانجازات ونتائج التعلم المرغوب فيها التي تحققها المنظومة ، فهي الأهداف السلوكية المراد توصيلها للمتعلمين ، والمخرجات تبين مدى نجاح العمليات في تحقيق الأهداف وفقا لمعايير محددة ، ومدى تعديل سلوك المتعلمين في الاتجاه الإيجابي وهل وصل إلى درجة الكفاءة المطلوبة التي تم تحديدها عند بداية المنظومة ؟ .

4. تغذية الرجوع : يستخدم الباحثون وبعض المراجع العلمية مصطلح تغذية الرجوع أو التغذية الرجعية أو المرتدة أو الراجعة ليعبروا عن شيء واحد ، حيث يعرفها " أنور الشقاوي " (1998) بأنها تلك العملية التي تتيح الفرصة للمتعلم معرفة نتيجة أدائه إذا كان صحيحا أو غير صحيح .

ويشير " ايجين وكوشاك Eggen & Kauchak " (1996) إلى أن التغذية الراجعة هامة جداً لأي نظام لدرجة أنه يمكن اعتبارها أحد مبادئ التعلم .

فالتغذية الراجعة أو الرجوع هي المؤشر الذي يمكن الاستدلال منه على مناطق الضعف أو القوة التي أثرت في عمل المنظومة التعليمية سواء في أحد عناصر العمليات أو في أحد عناصر المدخلات أو في أحد عناصر البيئة التي تعمل بها المنظومة ككل .

5. البيئة :

تعني العوامل والظروف الطبيعية والتجهيزات المكانية التي تعمل بها المنظومة التعليمية من حيث أماكن العرض ووضع الأجهزة والتوصيلات الكهربائية ، وكذلك العوامل الاجتماعية والتعليمية والوجدانية .

د. " الوسائط الفائقة " Hyper Media

تطورت طرق وأساليب التدريس في الألفية الثالثة ، وذلك بتطور التكنولوجيا المتاحة ، ففي عصر الحاسب الآلي ، والإنترنت ومن خلال وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية كلها أمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية ، فظهرت أنظمة وأساليب تعلم ومداخل جديدة في منظوم التعليم منها ما يعرف " بالوسائط المتعددة " Multi Media .

ولما أصبحت التكنولوجيا الحديثة أكثر سرعة ظهر ما يعرف " بالهيبير كارد " Hyper Card ، " والفيديو التفاعلي " Interactive Video و "النص الفعال " Hyper Text و " الهيبيرفيديو " Hyper Video ، و " الهيبير جرافيك " Hyper Graphic وأيضاً " الهيبيرميديا " Hyper Media أو الوسائط فائقة السرعة .

ماهية " الوسائط الفائقة " Hyper Media :

ظاهرة تقنية جديدة في مجال التعليم والتعلم ، توفر للمتعلم الاندماج التدريجي مع مدخلات الوسائط التعليمية من خلال الحاسب الآلي ، وهي إحدى طرائق التدريس المستخدمة في المدرسة الذكية . Smart-school

ترى " سلمى الصعيدي " (2005) نقلاً عن " فوزية محمد " (2004) أن " الوسائط الفائقة " Hyper Media نظام قائم على الحاسب الآلي يوفر الصوت والفيديو والرسومات الساكنة والمتحركة والصور والنصوص والبيانات المختلفة لما تتميز به عن غيرها من

التكنولوجيات الأخرى القائمة على الحاسب الآلي مثل الوسائط المتعددة Multi Media وغيرها بأنها بناء من عقد وروابط تمكن المستخدم من أن يكتشف المحتوى بطريقة تفاعلية غير خطية بسرعة وسهولة ، إضافة إلى أنها تزود المتعلم بالقدرة على التتبع والوصول إلى المعلومات بإتباع طرق أو روابط تظهر متصلة مع بعضها .

وتتفق " أمل الزغبى وصفوت أحمد " (2004) بأن الهبير ميديا إستراتيجية تصميم برامج تعليمية لابتكار بيئة تربوية كاملة للاتصال التعليمي ، تتضمن معلومات نصية متعددة الأنماط ، والرسوم ، والصوت ، وصور الفيديو ، والموسيقا.

وغيرها من الوسائط التي تتكامل مع بعضها بعضاً عن طريق الحاسب بدرجة تمكن المتعلم من تحقيق الأهداف البدنية والمهارية والتربوية المرغوبة بكفاءة وفعالية والاستفادة القصوى بالمدخل الحسية المعرفية لديه من خلال توفير التفاعل الذي يسمح للمتعلم بالتحكم في السرعة والمسار والتتابع وكمية المعلومات التي يحتاج إليها .

ويذكر " محمد السيد " (2002) بأن " الوسائط الفائقة " Hyper Media تتضمن برنامجاً لتنظيم وتخزين المعلومات ، مما يسمح بإعادة تنظيم المادة التعليمية الخاصة بمفهوم معين ، وعرضها بطرق متنوعة ، كما تعمل على بناء وتطوير التصور الحركي لدى المتعلم وتحسين مواصفات الأداء وسرعة التعلم ، وأيضا تقييم مدى استيعابه وإمداده بالتغذية الرجعية .

ويعرفها " محمد سعد وآخرون " (2001) بأنه أسلوب تكنولوجي حديث في مجال التعليم والتعلم بصفة عامة ، والتربية الرياضية بصفة خاصة ، وهذا الأسلوب التعليمي المتميز يساعد المتعلم على أن يتعايش بإيجابية مع الوسائط التعليمية بصورة نظامية ومتكاملة عن

طريق جهاز الحاسب بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفاعلية .

ويشير " محمد خميس " (2000) أن " الوسائل الفائقة " Hyper Media هي تجميع لمواد الوسائل المتعددة التي تشتمل على ملفات النصوص ، والصوت ، والصورة ، والرسوم الثابتة والمتحركة وتصنيفها وتنظيمها والربط بينها بطريقة تفرعيه ومتداخلة تمكن المستخدم من الانتقال والتجول بحرية بين المعلومات من خلال مسارات لا خطية ، وباستخدام استراتيجيات بحث معينة للتوصل إلى المعلومات أو المشاهد المطلوبة بسرعة كبيرة .

وتذكر "وفاء الدسوقي" (1999) أن "الوسائل الفيضة" Hyper Media مصطلح يشير إلى النموذج النظري الذي تقوم عليه الوسائط المتعددة ، فالهبرميديا إحدى طرق التصميم في برامج الوسائط المتعددة ، وهي عبارة عن كتلة من المعلومات تتضمن النص بالإضافة إلى المواد الصوتية والمرئية .

ويرى كل من " بارابارا سيلز وريتاريتش " (1998) أن الهبرميديا هي أكثر التقنيات التعليمية تطوراً فهي تتضمن دمج أشكال متنوعة من الوسائل التي يمكن التحكم بها من خلال الحاسب الآلي ، والميزة الأساسية لهذه التكنولوجيا هي الدرجة العالية لتفاعل المتعلم مع مصادر عديدة للمعلومات.

ويذكر " محمد البغدادي " (1998) نقلاً عن " فيولا Vulla " (1994) أن الهبرميديا نظام يسمح لكل من المستخدم المبتدئ وصاحب الخبرة باكتشاف وإدراك وفهم المعلومات التي يحتاج إليها بسرعة ، وهي عبارة عن ارتباطات للمواد النصية التي يمكن تخزينها واستعادتها من خلال الأنظمة الأساسية للكمبيوتر ، وتتضمن الصور التخيلية والصوت والرسوم والموسيقى وطرق البحث والاستقصاء ،

كما أنها الطريقة التي بها يمكن دمج الصوت والرسوم مع إمكانية التحكم في التجمعات العديدة للمعلومات المتكاملة .

وتذكر " زينب أمين " (1995) نقلا عن " لامبرت وبال , Lampert , Ball " (1990) أن الهيرميديا مفهوم جديد في تكنولوجيا التعليم يدمج عناصر الوسائط المتعددة مع التطورات الحديثة في البرامج التعليمية للحاسب الآلي مع النص الفعال في بيئات التعليم والتعلم .

في حين يرى البعض أن الهيرميديا هي النظم التي تستخدم إمكانيات الحاسب الآلي لمزج النصوص المكتوبة والبيانات والخطوط والألوان والرسوم والحركة والصوت والصور الثابتة والمتحركة في عرض أو إنتاج واحد متزامن .

والبعض الآخر يشير إلى أن الهيرميديا عبارة عن وسائط متعددة مرتبطة بالنص الفعال وهي أنظمة لتقديم المعلومات في شكل نص ، وصور ، وصور جرافيك ، وأصوات ، وفيديو ، وهذه الأنظمة تعتبر فرصة كبيرة وإمكانية ضخمة ووسائل قوية للتعلم ، في حين يتفق البعض على أن الهيرميديا فكرة تعليمية جديدة لتقديم المعلومات والنص باستخدام الحاسب الآلي ، وهي تعطي شكل مرن لتهيئة المواد التي يستخدمها المعلم كوسيط بمساعدة تعليمات الحاسب الآلي .

وبناءً على ما سبق يتضح أن مفهوم " الوسائط الفائقة " Hyper Media يرتبط بثلاثة مبادئ هامة هي : " التكامل والتفاعل والتفرع " ، أي أنه يتم التكامل بين مجموعة من الوسائط التعليمية المتعددة المستخدمة في البرنامج التعليمي ، أما التفاعل فهو المشاركة الإيجابية والمستمرة للمتعلم والنشاط الذي يقوم به أثناء عمليات التعلم مع مكونات البرنامج.

والتفرع من خلال بيئة " الوسائط الفائقة " Hyper Media التي لا تشابه المواد المطبوعة حيث لا يوجد تتابع مُقيد للمتعلم لكي ينتقل

من شاشة إلى أخرى داخل الإطار حيث لا توجد بدايات أو نهايات واضحة وبالتالي فإن المتعلم يكون قادراً على الاستفادة من المعلومات بالتتابع الذي يريده حسب إمكانياته وقدراته الذاتية .

ويستخلص الباحث من خلال دراسة التعريفات والمفاهيم التي تناولت "الوسائط الفائقة" Hyper Media تعريف إجرائياً في حدود البحث الحالي بأنها:

بيئة تعلم تتميز بالتفاعل النشط بين كم من وسائط الاتصال الحديثة " الصوت ، الصور الثابتة والمسلسلة والرسوم الكاريكاتيرية ، الألوان ، مقاطع فيديو ، النص المعلوماتي " ، في منظومة تعليمية تتكامل عناصرها من المدخلات ، والعمليات ، والمخرجات ، وتغذية الرفع ، وبيئة التعلم ، في برنامج تعليمي له أهداف ومحتوى ينفذ من خلال خطة زمنية وبتقويم ذاتي مستمر ويعرض وفقاً للحواسيب البصرية السمعية " عن طريق البرمجية بواسطة الحاسب الآلي ، وباستراتيجيات تعلم حديثة من خلال أساليب العمل بنمط التعلم الفردي الذاتي والتعلم التعاوني لتحقيق تعلم وأداء متميز .

مكونات " الوسائط الفائقة " Hyper Media

أنظمة الهيرميديا عبارة عن عمل تعاوني متعدد الأبعاد يستخدم التكنولوجيا الحديثة التي تساعد على إنتاج برامج تعليمية أكثر فعالية وتقسيم المعرفة في نماذج تقليدية ، وتتكون أنظمة الهيرميديا من أجزاء متعددة وهي :

1. المعلومات أو أنظمة البيانات " النص - الصور - الرسوم " .
2. البرامج التعليمية ومن خلالها يتم تناول المعلومات .
3. الأجهزة والأدوات التعليمية ، أو التكنولوجيا المتقدمة مثل مخرجات الصوت ، وسائل الاتصال البينية ، الفأرة ، لوحة المفاتيح ،

القلم الضوئي ، أقراص الليزر ، مشغل اسطوانات الفيديو ، الأقراص البصرية .

4. نظام الاتصالات الذي يربط بين هذه الأجزاء وبين المعلومات والبيانات.

مجالات استخدام " الوسائط الفائقة " Hyper Media

يذكر " سعد خليفة " (2001) نقلا عن " ديفيد ألن David, Allen " (1999) أن مجالات استخدام الوسائط التعليمية بمفهومها التقليدي Multimedia كثيرة ومتنوعة ، بينما استخدامها بمفهومها الحديث والمطور Hyper Media لا زال يحتاج الكثير من الوقت كي يؤتي ثماره ، والكثير من رجال التربية وتكنولوجيا التعليم يفضلون ربط المفهومين معاً في مسمى واحد هو " الوسائط التعليمية المتطورة " Hyper Media .

ويشير " ديفيد ألن David, Allen " (1999) إلى أن هناك بعض التساؤلات التي لا بد من الإجابة عنها في صدد استخدام برنامج من برامج الوسائط التعليمية المتطورة وهي :

* هل يصلح هذا البرنامج لتعليم مجموعات كبيرة أو مجموعات صغيرة ؟

* هل يكون بمساعدة المعلم أو بتعلم الطالب بنفسه ؟

* وما الفترة الزمنية التي يستغرقها تعلم البرنامج ؟

وبالطبع ستكون الإجابات عن هذه الأسئلة أن برنامج " الوسائط التعليمية المتطورة " Hyper Media يصلح للتعليم الفردي والتعلم في مجموعات صغيرة أو مجموعات كبيرة ، كما أنه يصلح للتعليم الجماعي ، ويتم بمساعدة المعلم للطالب أحياناً ، ويتعلم الطالب

بمفرده ذاتياً أحياناً أخرى ، وأن الفترة الزمنية المتطلبة لتعلم برنامج قد تتفق أو تختلف عن الفترة اللازمة لتعلم برنامج آخر .

التنظيم التعليمي لأنظمة " الوسائط الفائقة " Hyper Media

أن عند القيام بتصميم أنظمة تعليمية في مجال التربية الرياضية من خلال "الوسائط الفائقة" Hyper Media يجب أن تتضمن ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي :

أ. مرحلة التحليل : تتضمن الخطوات الآتية

1. تقييم الحاجات : للتعرف على الفروق الفردية للمتعلمين .
2. خصائص المتعلمين : للتعرف على قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم وذلك لتحديد المحتوى المناسب تبعاً للأهداف الموضوعه .
3. الأهداف : يتم صياغة الأهداف التعليمية في عبارات سلوكية يسعى المتعلمون لتحقيقها بعد دراستهم لمحتوى البرنامج ، كما أنها تحدد نواتج التعلم التي تخضع للتقويم .
4. تحديد المستويات التعليمية : يجب مراعاة أن يرتبط كم المادة المتعلمة بمدى صعوبتها بالنسبة لقدراتهم ، لذا يجب توفير فرص متعددة للمشاركة والممارسة والتقويم الذاتي المستمر لما حققه المتعلم من تعلم ، وذلك من خلال أنماط التعلم في مجموعات كبيرة أو صغيرة أو تعاونية أو بتعلم فردي ذاتي .

ب. مرحلة التنمية والتطوير :

تعني تحديد الاستراتيجيات المستخدمة في التصميم التعليمي من خلال ثلاث خطوات :

- 1- تحديد النموذج التعليمي المستخدم في تعلم المحتوى ، فقد يتضمن البرنامج الواحد على أكثر من نمط من أنماط استخدام

الحاسب الآلي في التعليم وذلك بهدف عرض المادة التعليمية التي من أجلها صمم البرنامج .

وهناك العديد من هذه الأنماط وأكثرها شيوعاً ما يلي :

الممارسة والتدريب - المحاكاة أو التقليد ، الألعاب التعليمية ، التعلم الشامل والشرح - حل المشكلات - لغة الحوار التعليمي ، ويتم من خلال هذا البحث استخدام نمط التعليم الشامل الخصوصي " الريادي " وفيه يقوم الحاسب الآلي بعرض المادة التعليمية مع الأمثلة التوضيحية ، والتدريبات المختلفة للمتعلم ، ومتابعة تقدمه في التعلم من خلال نمط التدريب وذلك بقيام البرنامج عن طريق الحاسب الآلي بطرح سؤال معين يتطلب استجابة من المتعلم من خلالها يتم التقويم الذاتي المستمر .

كما يجب أيضاً تحديد طرق السير خلال النص المعلوماتي وذلك لمعاونة المتعلم في التحرك واختيار طرق القفز إلى ما يريد تعلمه أولاً والإبحار والتحرك داخل البرنامج من خلال وسائل اتصال البينية التي تتضمن تعليمات التجول Tours والكلمات المطبوعة Graphic Browsing والكلمات المفتاحية Pass words للموضوع والتي تتيح للمتعلم التحكم في برنامج الانتقال أو التخطي للأمام أو العودة للخلف وكذلك اختيار التدريبات أو الخروج مؤقتاً إلى القائمة الاختبارات Menu أو الخروج نهائياً من البرنامج Exit .

حين يذكر " وينج . أس . شونج Wing . S. Cheuing " (2000) أن برامج Hyper Media عادة ما تعطي درجة من التحكم للمتعلم ، ورغم أن هذه السمة تسمح للمتعلمين بالتحكم في كثير من نقاط التطبيق ، لكن عادة ما تشير سمة التحكم إلى التتابع والسرعة في تعلم المحتوى لأن المتعلمين لهم قدرات وخبرات مختلفة.

ويذكر " عاطف السيد " (2000) أنه يجب السماح للمتعلمين باختيار كل من المسار والتتابع والمحتوى التعليمي بما يتفق مع إمكانياتهم واحتياجاتهم في التعلم ، فالمتعلم يستطيع متابعة المادة التعليمية في المسار الذي يفضله ، وتكون عنده الفرصة كذلك في إغفال أجزاء أساسية أو فرعية حسب رغبته .

بينما يؤكد آخرون على أنه ربما لا يكون تحكم المتعلم هو أفضل فكرة للمتعلمين حيث أن المتعلم ممكن أن يختار اختيارات رديئة إذا ما واجهتهم مهام صعبة أو عندما تنقصهم الخبرة ، ولذلك أشار البعض إلى أنه يجب إرشاد المتعلمين عندما تتاح لهم فرص التحكم .

2- البناء أو البرمجة الأولية : ويقصد بها التنظيم العام للمعلومات من مستويات التعلم البسيطة إلى مستويات التعلم الأكثر تركيباً ، كذلك أشكال عرض المحتوى بوسائل مختلفة من الوسائط مثل النص ، والصوت والصور الثابتة والمسلسلة والرسوم الكاريكاتيرية ، ولقطات الفيديو .

3- الصورة النهائية للبرنامج أو البرمجة النهائية : والتي تتضمن الأهداف العامة والإجرائية ، خطوات التسلسل المنطقي لإطارات تعرض المحتوى التعليمي ، تغذية الرجوع مع التعزيز الفوري ، بالإضافة إلى التقويم التكويني " البنائي " ، والتقويم التجميعي " النهائي " .

ج . مرحلة التقويم :

وهي مرحلة العمليات التي تتم أثناء وبعد البرمجة وذلك من خلال تزويد المتعلم بتغذية راجعة ، وبيان معدل تقدمه في التعلم ، ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية الموضوعية.

دور تكنولوجيا الوسائط الفائقة Hyper Media في المدارس :

يذكر " وينج . أس . شونج Wing . S. Cheuing " (2000) أن استخدام تكنولوجيا الهيرميديا في المدارس يهدف إلى إعداد بيئة تعليمية تتحقق من خلالها عملية التعلم بكفاءة وفعالية ، ويمكن استخدام تكنولوجيا الهيرميديا في المدارس بطريقتين إما كتطبيقات تدريبية أو كأدوات تأليفية ، إلا أن معظم المدارس تستخدمها كتطبيقات تدريبية ، وهناك عدة مصطلحات لوصف التطبيقات التدريبية منها :

- اصطلاح التعليم بمساعدة الحاسب

Computer Assisted Instruction ويختصر في **CAI**

- مصطلح التعلم القائم على الحاسب

Computer Based Instruction ويختصر في **CBI**

- ثم مصطلح التعلم بمساعدة الحاسب

Computer Assisted Learning واختصاره **CAL** .

وعموماً الغرض الرئيس من التطبيقات التدريبية هو إعداد بيئة تعليمية فعالة .

وفي هذا الصدد صنف " إبراهيم الفار " (1998) مجالات استخدام " الحاسب الآلي " **Computer** في التعليم إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول منها يشير إلى أن الحاسب الآلي يُعد بمثابة معين للمعلم ومساعداً له وممثلاً لأدواره ، تلك المهام يُطلق عليها التعليم المعزز بالحاسب . **Computer Assisted Instruction** .

أما القسم الثاني يرى أن الحاسب يعد بديلاً للمعلم في إدارة العملية التعليمية ، ويطلق عليه التعليم المُدار بالحاسب Computer Managed Instruction .

بينما القسم الثالث يتم فيه استخدام الحاسب في معاونة المتعلمين على تطوير أنماط التفكير التي تعينهم على التعلم في مواقف مختلفة تتطلب المنطق والتحليل ، ويطلق عليها الحاسب أداة لتنمية التفكير . Computer Based Thinking .

ويستخلص الباحث أن اتفاق البعض واختلافهم ، وأياً كانت هذه التطبيقات أو المجالات التي من خلالها يُستخدم الحاسب في العملية التعليمية إلا أن استخدامه في هذا المجال يؤدي إلى تعلم فعال وخاصةً إذا توافر الشخص المتقن لمهارة البرمجة .

والذي يطوع الحاسب الآلي Computer من خلال البرنامج التعليمي للقيام بمهمة العرض والتوضيح في عرض المعلومات والمهارات والتدريبات والقيام بعملية التقويم المستمر لكل إطار من إطارات المحتوى الذي يعرضه من خلال البرمجية ، أي استخدام نمط التعلم الخصوصي للمتعلمين وهنا يتجلى التعلم الذاتي Self Learning من قبل المتعلمين سواء في أسلوب التعلم الفردي أو التعلم التعاوني .

ويعتبر " الحاسب الآلي " Computer رائداً للمتعلم ويؤدي دور المعلم من خلال التعلم بمساعدة الحاسب CAL حيث يقدم من خلاله برنامج تعليمي رياضي يشرح ويوضح موضوع التعلم في أجزاء صغيرة تسمى وحدات أو إطارات Frames تنظم في ترتيب منطقي.

تعرض كل وحدة على شاشة الحاسب الآلي كصفحة من صفحات المحتوى يتم شرحها Prompt ، ويسأل المتعلم عن جزئية معينة فيها وعلى المتعلم أن يجيب عليها Response ، ثم يمد المتعلم بنوع من التعزيز الفوري Reinforcement على إجابته .

فإذا كانت إجابته صحيحة فأن البرنامج ينتقل بالمتعلم إلى القائمة الرئيسية للتعلم ، أما إذا كان استجابته غير صحيحة فأن البرنامج ينتقل به إلى بداية موضوع التعلم مرة أخرى ويعطى سؤال إذا أجب عليه صحيحا ينتقل به إلى القائمة الرئيسية لاختيار موضوع التعلم التالي وهذا ما سارت عليه الدراسة الحالية .

دور المعلم عند استخدام برامج "الوسائط الفائقة" Hyper Media في التعلم :

يذكر " أسامة أحمد " (2001) نقلا عن كل من " هنافين وسافين Hannafin & Savenye " (1993) أن المعلم يجب أن يعتاد على لعب أدوار مختلفة عند استخدام تكنولوجيا " الوسائط الفائقة " Hyper Media في عملية التعلم منها تحول دور المعلم إلى مدير أو منظم ، مبسط ومرشد (9 : 27) ، فدور المعلم كمدير أو منظم في إخضاع البيئة التعليمية للمتعلمين من خلال اختيار وتنظيم أجهزة وبرامج الحاسب الآلي Hard ware & Soft ware وعندما يقوم المعلم بهذا الدور الجديد فإنه يحتاج إلى استخدام أساليب جديدة لإدارة التعلم ، وإرساء قواعد الانضباط وتهيئة المناخ التعليمي المناسب لتجنب مشاكل إدارة العملية التعليمية ، ويتلخص دور المعلم كمبسط ومرشد في عرض وتقديم تكنولوجيا " الوسائط الفائقة " Hyper Media للمتعلمين وشرح الفوائد والمزايا وكيفية استخدام هذه التكنولوجيا أثناء عملية التعلم .

دور المتعلم عند استخدام برامج "الوسائط الفائقة" Hyper Media في التعلم :

التعامل مع البرنامج والاستجابة لما يتطلبه عملية التعلم من البرنامج تحقيقا للأهداف الموضوعية .

مزايا " الوسائط الفائقة " Hyper Media وإمكاناتها :

تتمتع أنظمة " الوسائط الفائقة " Hyper Media بالعديد من المزايا ، ويمكن إيجازها في ما يلي :

- السعة - السرعة - التفاعلية - التنوع

- التعلم الفردي - التعلم التعاوني

1. السعة :

حيث يمكن أن تشتمل على كم كبير من المعلومات والوسائل المتعددة المختلفة ، ولذا تعتبر الوسائل الفائقة هي الأسلوب الأمثل لبناء بنك يضم كميات هائلة من المعلومات التي ترتبط فيما بينها بروابط منظمة تساعد المتعلم على تكوين رؤية كاملة للموضوع .

2. السرعة :

فطبيعة الوسائل الفائقة كنظام شبكي يضم مجموعة من المحطات المترابطة تسهل الوصول إلى محطات المعلومات بأشكالها المختلفة واسترجاعها بسرعة كبيرة من أي موقع بالبرنامج .

3. التفاعلية :

وتعني تجاوب المتعلم مع مكونات البرنامج ، وإعطاء فرصة للمتعلم في أن يتحكم في المحتوى وسير المعلومات والمهارات في البرنامج ، حيث توفر بيئة تعلم نشطة يتحكم فيها المعلم وتتمركز حوله .

وتقوم على أساس الاتصال في اتجاهين بين المتعلم والبرنامج ، حيث تشجع المتعلم على المشاركة والتفاعل الايجابي مع المعلومات المقدمة حيث توفر له فرصة اتخاذ القرار وحرية التجول والإبحار

داخل حدود شاشات أو إطارات المهارة أو قاعدة اللعب المحدد تعلمها

ويشير " ليم وآخرون , Lim, et al, (2006) أن التفاعلية هي هدف التعلم المؤثر والايجابي ، وأن استخدام أهداف التعلم التفاعلي Interactive learning تعزز خبرات التعلم لدى الأفراد .

4. التنوع :

حيث توفر بيئة تعلم متنوعة تشتمل على عروض لوسائل متعددة ومتباينة يجد فيها كل متعلم ما يريده ويختار منها ما يناسب حاجاته .

5. التعلم الفردي :

حيث تصمم هذه الوسائل على أساس حاجات المتعلم الفرد ، وتسمح له بالسير في التعلم حسب خطوه الذاتي ، والتنقل بين أجزاءه بالطريقة التي تناسبه لاختيار ما يناسبه وإعادة تنظيم المعلومات بما يناسب حاجاته للوصول إلى المستوى المطلوب .

6. التعلم التعاوني :

حيث يعمل المتعلمون معاً في مجموعات صغيرة يتشاورون ويتشاركون في بناء نماذجهم المعرفية ويتعاونون في بناء المعلومات من خلال الممارسة الاجتماعية وليس المنافسة ، وقد أكدت الدراسات أن ذلك يزيد التحصيل وينمي التفكير الناقد والابتكاري ويزيد بقاء أثر التعلم وينمي اتجاهات إيجابية .

1. إثارة الاهتمام :

استخدام " الوسائط الفائقة " Hyper Media يؤدي إلى زيادة انتباه واستثارة اهتمام ونشاط المتعلم نحو موضوع الدراسة ، وإلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها وتعميقها لتؤدي إلى مشاركة فعالة في عملية التعلم .

2 . تنمية الخبرات من خلال تعدد مصادر التعلم :

أن أهم الآثار الايجابية لاستخدام " الوسائط الفائقة " Hyper Media هو تعدد وتنوع الخبرات التي تعطى للمتعلم من خلال المشاهدة باستخدام البصر ، والتأمل ، والتفكير ، والتجريب ومن خلال مصادر بشرية " المعلم والمشرفون المساعدون " اللذين يستخدمون أساليب العمل المختلفة في البيئات التعليمية من اجل تحقق أهداف التعلم .

3. جعل التعلم أكثر جاذبية وتشويق :

يمكن عن طريق استخدام " الوسائط الفائقة " Hyper Media تقديم المثيرات التعليمية في صورة مرئية منظمة وفي خطوات متسلسلة ومنطقية للتعلم يتبعها كل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي مما يجعل التعلم أكثر جاذبية وتشويق من الطرق التقليدية المتبعة .

4. معالجة القصور في الطرق التقليدية المتبعة في التعلم :

فهي تحلل المواقف التعليمية أو تلقى الضوء على المفردات والمهارات الصغيرة والدقيقة وتتغلب على البعد الزمني والمكاني .

5. تدريب وإعداد المعلمين لمواكبة التطور لقيادة العملية التعليمية بكفاءة :

حيث أصبحت الحاجة الآن إلى تعلم أكثر كفاءة وفاعلية لمواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية وتوفير الكفاءات التعليمية لمسايرة تغيرات العصر الراهن .

6. زيادة الفاعلية التعليمية :

حيث أثبتت نتائج الأبحاث والدراسات في مجال تكنولوجيا التعلم بصفة عامة والوسائط الفائقة Hyper Media بصفة خاصة بالمقارنة بالطرق التقليدية المتبعة أن :

تقديم المعرفة في صورة مجموعة من الوسائط التعليمية " صوت ، صورة ، حركة ، ألوان ، مقاطع من الفيديو مع نص معلوماتي ... " التي تتفاعل في منظومة من خلال برنامج تعليمي عن طريق الحاسب الآلي يساعد على فهم وتعميق المادة العلمية .

ثالثاً: كفايات إعداد المقررات إلكترونياً:

وتتضمن عددا من الكفايات الرئيسية هي:

1- كفايات التخطيط:

وتتضمن مجموعة من الكفايات الفرعية المتمثلة في:

- تحديد الأهداف العامة للمقرر المراد إعداده إلكترونياً.

- تحديد مدى ملاءمة المقرر لطرحه على الشبكة.

- تحديد من هم المستفيدون من المقرر، وخبراتهم السابقة وخصائصهم النفسية والاجتماعية.

- تحديد المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لإعداد المقرر إلكترونياً.

- تحديد فريق عمل أنجاز المقرر إلكترونياً وتحديد مهام كل عضو بالفريق.
- تحديد جدول زمني لإنجاز المهام الموكلة لكل عضو بفريق العمل.
- 2- كفايات التصميم والتطوير:
 - وتتضمن مجموعة من الكفايات الفرعية المتمثلة في:
 - تحديد الأهداف التعليمية للمقرر الإلكتروني.
 - تحديد استراتيجيات التدريس اللازمة لتحقيق أهداف المقرر.
 - تحديد أنشطة التعلم التي تشجع التفاعل بين المتعلمين.
 - تحديد الوسائل المتعددة التي ستضمن في المقرر الإلكتروني.
 - إعداد السيناريو التعليمي للمقرر الإلكتروني.
 - تحديد أساليب التفاعل الإلكتروني بين المتعلمين وبعضهم بعضاً وبينهم وبين المعلم، وبينهم وبين مواد التعلم.
 - تحديد أساليب التغذية الراجعة.
 - تحديد الوصلات الإلكترونية بين مكونات المقرر الإلكتروني.
- 3- كفايات التقويم:
 - وتتضمن مجموعة من الكفايات الفرعية المتمثلة في:
 - استخدام وتطبيق أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني من خلال الشبكة.
 - تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.
 - إعداد برامج إثرائية وعلاجية للطلاب.
 - وضع معايير علمية يتم في ضوءها تقويم الطلاب.

- تقديم التغذية الراجعة للطلاب.

4- كفايات إدارة المقرر على الشبكة:

وتتضمن مجموعة من الكفايات الفرعية المتمثلة في:

- القدرة على تنظيم الوقت لتقديم المقرر من خلال الشبكة.

- تهيئة الطلاب لتحمل مسؤولية التعلم من خلال المقررات الإلكترونية عبر الشبكة.

- تزويد الطلاب بالمصادر الكافية للتعلم من خلال الشبكة.

- تتبع أداء الطلاب ومدى تقدمهم في التعلم لتقديم المشورة والنصح.

- تشجيع التفاعل مع المقررات الإلكترونية.

- تشجيع التفاعل بين الطلاب بعضهم بعضاً، وبينهم وبين المعلم.

- إدارة النقاش في مجموعات النقاش المتاحة عبر الشبكة.

- إدارة المقرر إلكترونياً من خلال الشبكة.

أهمية الكفايات التدريسية لمعلم التربية الرياضية.

يوجد اتفاق عام على أهمية معلم التربية الرياضية كأحد عناصر العملية التعليمية، وتزداد هذه الأهمية في المراحل الأولى من السلم التعليمي، وقد أكدت معظم المؤتمرات والحلقات الدراسية على أهمية إعداد المعلم وضرورة الاستمرار في تدريبه، والتحقق الدائم والمستمر من ملاحظته لتطورات العصر الفكرية والتكنولوجية، حيث تنعكس كفاءته على كفاءة النظام التعليمي الذي هو جزء منه.

ومما يؤكد ذلك ما أصدره مؤتمر التعليم الأساسي الذي عقد في الفترة من (17-19-3-1993) من توصيات بشأن ضرورة عقد دورات

تدريبية من خلال برامج التعليم المفتوح بالجامعات لرفع كفاءة معلمي مرحلة التعلم الرياضي، وإعادة تأهيلهم.

ويعتبر دور معلم التربية الرياضية هاما وضروريا في جميع المراحل، فعليه أن يراعى طبيعة المادة الدراسية وطبيعة المتعلم من حيث زيادة الاهتمام بدور التلميذ ومشاركته الإيجابية في العملية التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية والميول والاتجاهات والقدرات، وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لاختيار ما يناسبهم، وما يرغبون فيه من موضوعات مستعنين بالمدرس كموجه ومرشد.

ومن أهم الصفات التي يجب أن تتوافر في معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أن يكون شخصا مثقفا واسع الأفق، لديه اهتمام بالقراءة وسعة الاطلاع، ويجب أن يتعامل مع تلاميذه وهو متمكن من المادة الدراسية ولديه القدرة على حسن العرض واللغة السليمة الواضحة.

ومن المهام المهنية أيضا لمعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية توفير جو من الدافعية والتشويق وتوفير الوسائل التي يستخدمها لحث تلاميذه على الاشتراك التلقائي في الأنشطة التعليمية، كذلك من المهام المهنية إدارة الفصل، وامتلاك انتباه التلاميذ، وحفظ النظام مع خلق مناخ مريح ومشجع على التعليم.

ومن المهام المهنية لمعلم التربية الرياضية أيضا تحليل المهارات التدريسية المتطلبة، فعليه أن يحدد بوضوح الأهداف المطلوب تحقيقها، ثم يحدد الأساليب المختلفة التي قد توصله لتحقيق هذه الأهداف، وأن يفاضل بين هذه الاحتمالات ويختار ما يراه مناسبا، وعليه أن يقرر متى يدرس كل موضوع، وكيف يقوم بتدريسه، يضاف حول طرق تقديم المادة الدراسية للتلاميذ، وتصميم الأنشطة المختلفة للتلاميذ .

لاشك أن هذه المهام المهنية تتطلب من المعلم عملا وجهدا كبيرا، فعن طريق القيادة الرشيدة والتوجيه السليم يستطيع أن ينمي في تلاميذه اتجاهات ايجابية نحو مادة التربية الرياضية، وأيضا تحملهم لمسئولية تعليمهم، وهذا يتطلب قدرا من حسن التصرف والتسامح واللياقة من قبل المعلم، وهذه المهام المهنية لمعلم التربية الرياضية في أي مرحلة من مراحل التعليم الابتدائية لا يمكن تنميتها إلا من خلال التدريب وورش العمل أثناء الخدمة.

أنواع الكفايات

توضح أدبيات البحث التربوي في مجال الكفايات أن أنواع الكفايات التعليمية يمكن تصنيفها إلى الأنواع التالية:

1- الكفايات المعرفية: وهي التي تتضمن المعارف التي يظهرها

المعلم، وتشتق من عمليات التدريس أو محتوى المادة الدراسية، وتتضمن عمليات التدريس (كفايات مهنية) مثل قدرة المعلم على وصف الأساليب الفعالة لإدارة الفصل ومشاركة التلاميذ في العملية التعليمية، أما محتوى المادة الدراسية (كفايات المحتوى)، مثل معرفة المعلم بأهداف التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية .

2- الكفايات الأدائية: وهي التي تشير إلى سلوك المعلم، كما يقوم به في

حجرة الدراسة، ويتم اشتقاق الكفايات الأدائية من مصدرين أساسين هما: تحليل العمل أو المهام وتحليل التفاعل بين المعلم والتلميذ. وأكثر الطرق مناسبة لقياس الكفايات الأدائية طريقة التقويم الذاتي (الاختبارات) وملاحظة سلوك التدريس .

الكفايات الوجدانية: وهي الكفايات المتصلة بالميول والاتجاهات والاستعدادات والقيم الأخلاقية، ويمكن اشتقاقها من القيم الأخلاقية والمبادئ السائدة في أي نظام، وهذا النوع من الكفايات يقاس بواسطة مقاييس الاتجاهات، وتجمع معظم الدراسات والبحوث على صعوبة تحديد هذه الكفايات وقياسها مما يوضح السبب في تضمين برامج إعداد وتدريب المعلمين لعدد محدود من هذه الكفايات

أهم الأساليب المستخدمة في البرامج القائمة على الكفايات.

يقتصر بعض الباحثين عند إجراء دراسة أو بحث يتعلق بالكفايات على تحديدها فقط، والبعض الآخر يتعدى ذلك إلى تحديد البرامج أو اقتراح البرامج التي تساعد المعلم على اكتساب هذه الكفايات، والبحث الحالي يحاول تحديد قائمة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية، ثم بناء برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية بعض هذه الكفايات.

أما بالنسبة للأساليب المستخدمة في البرامج القائمة على الكفايات فهي متنوعة ومتعددة ومن أهمها:

1- الحقائق التعليمية أو الرزم التعليمية.

تعد الرزم التعليمية أو الحقائق التعليمية من الأساليب الشائعة في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم القائمة على الكفايات، ويطلق عليها أحياناً برامج التعلم وفقاً للحاجات وهي أحد أشكال التعلم الذاتي، الذي يهدف إلى إيجابية المتعلم وسعيه الذاتي لتنمية نفسه، وتزويده بالمهارات الأساسية التي تمكنه من مواصلة التعلم معتمداً على نفسه.

كما يراعى هذا الأسلوب الفروق الفردية بين المتعلمين، وتفاعل المتعلم مع المواقف التعليمية، وتقويم نفسه بنفسه ليتعرف على

نقاط ضعفه والعمل على علاجها، ومواطن قوته والعمل على تطويرها،
يضاف إلى ذلك تأكيده على إتقان المتعلم للخبرات التي يقوم بدراستها

ويرى "زاهر" أن من خصائص الرزمة جعل دور المعلم يتخلل كل
مكونات الرزمة وهو بذلك يشكل ركنا أساسيا لا غنى عنه لنجاح
أسلوب التعلم الذاتي، فهو مخطط، ومصمم، ومشخص، وموجه،
ومقوم لعملية التعليم والتعلم يضاف إلى ذلك أن الرزمة التعليمية
تتضمن أكثر من مجمع تعليمي واحد، وأنها توجه إلى مجموعة أو أكثر
من فرد، وتستخدم عددا أكبر من الوسائل التعليمية.

ويرى "الطوبجي" أن هناك اختلافا بين العاملين في مجال تكنولوجيا
التعليم حول الحقائق التعليمية، حيث تسمى المجموعة، أو الرزمة،
أو الحقيبة التعليمية، وقد انتشرت الأخيرة، والذي يعيننا أن نتفهم
دلالة هذه المفاهيم حتى نستطيع استخدامها لتحقيق الأهداف
التعليمية.

فهي ليست مجموعة أو رزمة من صنف واحد من المواد التعليمية،
فقد تحتوى على فيلم أو مجموعة شرائح أو شرائط فيديو أو خريطة أو
غير ذلك. وتعمل كل هذه المواد على توفير نوع من الخبرات التعليمية،
التي تحقق الهدف العام من استخدام هذه الحقيبة، كما تهيئ للمتعلم
مجالات عديدة ومتنوعة من الخبرة المرئية والمسموعة .

2- التعليم المصغر.

كأن للثورة العلمية التكنولوجية، وما نتج عنها من مخترعات حديثة
في مجال تكنولوجيا التعليم آثار كبيرة على العملية التربوية، فبالإضافة
إلى أنها عملت على تسهيل عملية التعليم، فقد دخلت بنصيب وافر في

عملية إعداد المعلم، ويعتبر التعليم المصغر من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي كان لها دور كبير في إعداد المعلم.

وتقوم فكرة التدريس المصغر على تهيئة موقف معين للتدريس تقل فيه التعقيدات والصعوبات التي توجد في الموقف العادي أي تصغير هذا الموقف بالنسبة للمعلم المتدرب الذي يجد نفسه أثناء إلقاء دروسه أمام موقف صعب، فالتدريس المصغر وسيلة ليست بديلة لأي من وسائل التدريب الحالية، ولكن يمكن أن يكون وسيلة تمهيد أو وسيلة تكملة أو وسيلة إضافة لبرامج تدريب الطلاب وإعدادهم لمهنة التدريس .

ومن مزايا التدريس المصغر أنه يسهم في توصيف مهارات التدريس، وتطوير خطط التدريب، كما يعمل على تخفيف حدة الموقف التدريسي الحقيقي، ودرجة تعقيده، كما أنه يراعى قدرات المتعلم وإمكاناته.

3- الموديول.

تهدف التربية الحديثة إلى تحقيق ظروف التعلم الأمثل، والأكثر مناسبة لقدرات ومعدلات المتعلم، انطلاقاً من حقيقة الفروق الفردية بين الأفراد، ولذا ظهرت أساليب ومستحدثات تعليمية استخدمها المربون في محاولات لتحقيق التعليم الفردي، واقترحت وحدات تعليمية صغيرة Modules.

وهي طريقة تدخل ضمن ما يسمى بالتعلم الذاتي، حيث تتناول كل وحدة منها موضوعاً معيناً من موضوعات الدراسة، وكل وحدة مستقلة أو قائمة في ذاتها تتكامل فيها مكوناتها التعليمية، ويمكن في نفس الوقت تصميم عدد من هذه الوحدات، بحيث يتناول كل واحد منها

موضوعا دراسيا معيناً ويدرسها المتعلم وفق تتابع وتكامل مخطط لها، وهي في مجموعها تكون مقرراً أو برنامجاً دراسياً كاملاً .

وتعد الموديلات التعليمية من الأساليب المستخدمة في البرامج القائمة على الكفايات، كما أنها تعطي نتائج إيجابية أثناء استخدامها لتنمية الكفايات اللازمة للمعلم المتدرب.

- مفهوم الموديول التعليمي.

أعطى المربون مصطلح الموديول تعريفات كثيرة تتشابه أحياناً، وتختلف أحياناً أخرى، وفي ما يلي بعض هذه التعريفات:

يذكر جيمس راسل أن مصطلح (الموديولات) مصطلح عام يشير إلى وحدة أو وحدات معينة تشكل في مجموعها كيانا أكبر، ويعرف الموديول التعليمي بأنه: وحدة تضم مجموعة من نشاطات التعليم والتعلم، روعي في تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية في ذاتها، لكي تساعد المتعلم على أن يتعلم أهدافاً تعليمية معينة ومحددة تحديداً جيداً .

ويرى طاهر عبد الرازق الموديول التعليمي أنه: مرحلة من مراحل صغيرة متتابعة يعمل كل منها على تنمية لون أو أكثر من ألوان السلوك، وتتيح مجموعة الموديولات التي يتكون منها البرنامج التعليمي مجالاً للمتعلم ليختار ما يناسبه، والتفاعل مع مختلف المواقف التعليمية .

أما "حلمي الوكيل ومحمد المفتي" فقد عرفا الموديول التعليمي بأنه: وحدة تتضمن الأهداف المراد بلوغها، والمحتوى الذي يدرس، والخبرات التعليمية، ووسائل التقويم قبل وبعد الدراسة، ويتضمن أحياناً وسائل التقويم الذاتي .

وترى "نعيمة عيد" أن مفهوم الموديول التعليمي هو عبارة عن وحدة تعليمية صغيرة تضم مجموعة من الأنشطة التي تتناول موضوعا معينا .

من خلال استعراض التعريفات السابقة للموديول التعليمي يمكن استخلاص بعض الخصائص التي ترتبط بتنظيم الموديول وبحاجات المتعلمين يمكن تلخيصها فيما يلي:

- محتوى الموديول التعليمي قائم على التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعل المتعلم معتمدا على نفسه بشكل أكبر وذلك لتوافر المعلومات والتوجيهات التي يحتاجها المتعلم في الموديول.
- محتوى الموديول يتميز بالتتابع المنطقي المنظم، وتحديد نقطة البداية وكيفية التقدم عبر الموديول مع تحديد نقطة الوصول أو بلوغ الأهداف.
- اعتماد الموديول على أسلوب تفريد التعليم بطريقة تجعله يسمح بمعدلات التقدم الذاتي والتغذية الراجعة، وعملية الاتقان.
- يشتمل الموديول على خبرات تساعد في تحقيق وإتقان الأهداف المحددة.
- يشتمل الموديول على أساليب خاصة بتقويم المدى الذي حققه المتعلم.
- في ضوء هذه الخصائص يمكن تعريف الموديول التعليمي الذي تتبناه الدراسة الحالية بأنه عبارة عن: وحدة تعليمية صغيرة تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، وتتضمن هذه الوحدة أهدافا محددة وخبرات تعليمية معينة، تم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة معلمي التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية على

تحقيق هذه الأهداف، وتنمية الكفايات التدريسية اللازمة لهم
وفقا لمستويات إتقان محددة.

الأهمية التربوية للموديلات التعليمية.

تكمُن أهمية الموديلات التعليمية في المجال التربوي في الآتي:

- يمكن تطبيقه في مختلف ميادين المنهج الدراسي، وذلك لملاءمته لظروف وحاجات المدرسة والمجتمع، ولنجاحه في تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقا ومخططا لها بعناية، وقد أثبتت دراسات كثيرة فاعلية أسلوب الموديلات كمدخل للتعليم الذاتي في إكساب المعلم بعض الكفايات التدريسية .
- يراعى مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يمكن كل متعلم من السير في تعلمه بالسرعة التي تناسب قدراته.
- يعد من الطرق التي تشجع المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه بحيث يفسح المجال أمامه لاختيار الأنشطة التعليمية التي ينبغي عليه ممارستها.
- يستخدم أساليب التشخيص الفردي للمتعلمين، وذلك لمعرفة اهتماماتهم وحاجاتهم وقدراتهم قبل تقديم الأنشطة التعليمية بشكل فردي.
- يحتوي على بعض المواد التعليمية المناسبة، التي تمكن المتعلم من استخدامها بطريقة ذاتية في دراسة موضوع أو مفهوم كفاية معينة في مجال تخصصه، وذلك لاحتوائه على التوجيهات الواضحة، والمراجع والمصادر المناسبة التي تتيح للطالب فرصة التعلم الذاتي.

- يركز التدريس باستخدام الموديولات التعليمية على تحسين نوعية التعليم، بتمكين كل متعلم من الوصول إلى درجة عالية من الإجابة في تحقيق الأهداف التعليمية، ولذلك لا يسمح للمتعلّم بالانتقال من دراسة موديول إلى دراسة موديول لاحق إلا بعد إتقان الأول واجتياز الاختبار البعدي للموديول، ويثبت أنه قد تمكن من تحقيق أهدافه على المستوى المطلوب.
- يجعل للتعليم معنى، حيث أن الموديول التعليمي يعد شكلاً من أشكال التعلم الذاتي، ويتم تجميعه لتحقيق مجموعة محددة من الأهداف المتصلة ببعضها، ولذا تركز الموديولات التعليمية على أن يعتمد المتعلم على نفسه في تعلم موضوع الموديول من خلال مجموعة من الأنشطة التي تتناسب مع ميوله واستعداداته، مما يمكن المتعلم من فهم المحتوى، ويقلل من نسيانه ويؤدي إلى انتقال أثره .

مكونات الموديول التعليمي

يمكن تقسيم مكونات الموديول التعليمي إلى خمسة عناصر هي:

- 1- التمهيد أو الأساس المنطقي، ويشتمل هذا العنصر على المبررات المنطقية للموديول، وأهدافه والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه، وتوضيح علاقة الموديول بالموديولات الأخرى أو البرنامج ككل.
- 2- الأهداف، يتم في هذا العنصر صياغة كل هدف بعبارات واضحة تحدد مستوى الأداء الذي يتوقع أن يصل إليه ويحققه المتعلم.

3- التقويم القبلي، ويسمى أحياناً بالاختبار القبلي التشخيصي، ويهدف إلى اختبار كفايات المتعلم القبلية، وإلى تقويم كفاياته الحالية في موضوع الموديول، ومدى إتقانه لأهداف الموديول قبل البدء في دراسته، ويتضمن هذا العنصر تقويماً تشخيصياً للكفايات الفرعية والأهداف التعليمية المتصلة بالموديول.

4- الأنشطة المساعدة أو خبرات التعلم، ويطلق أحياناً على هذا العنصر المادة العلمية والأنشطة والوسائل التعليمية الخاصة بدراسة الموديول، ويهتم هذا العنصر بالإجراءات والخبرات التي تساعد على بلوغ الأهداف والأنشطة والبدايل التي تساعد على إتقان الكفايات التي اختارها المتعلم، وأصبح مسئولاً عن إظهارها.

ويمكن أن تنظم المواد والأنشطة والوسائل التعليمية لكل موديول في عدد من الأطر التي تمكن المتعلم خطوة بخطوة من تحقيق أهداف الموديول.

5- التقويم البعدي، ويطلق أحياناً على هذا العنصر الاختبار البعدي أو اختبار الاتقان، حيث يعمل هذا الاختبار على قياس الكفاية والتأكد من مدى بلوغ المتعلم للأهداف الموضوعية، ويعطى دليلاً على النجاح في إكمال الموديول، وفي كثير من الحالات قد تكون أدوات التقويم البعدي هي نفس أدوات التقويم القبلي أو مشابهة لها تماماً، ويركز هذا التقويم على الأهداف النهائية والتحقق من تحقيقها أو عدم تحقيقها، وفي حالة إخفاق المتعلم في اجتياز الاختبار، وعدم بلوغ الأهداف فعليه أن يعود إلى دراسة نفس الموديول مرة أخرى ليتلقى تغذية راجعة، ويطلب

منه إعادة التعلم والمحاولة مرة أخرى من خلال بعض الأنشطة العلاجية والبديلة .

رابعاً: ميزات الإنترنت التعليمية:-

أشارت دراسة Rhain Thomase (2005) إلى أن الإنترنت تتيح مميزات وفرص ملموسة للتلاميذ سواء كانوا في أماكن متباعدة أو في مكان واحد حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات والبحوث فعالية استخدام الإنترنت في عملية التعليم وفي مختلف المواد الدراسية , وأن النمط التقليدي في التدريس لم يعد الأسلوب الأمثل الذي يمكن أن يتبع في مجال التدريس في مختلف المقررات الدراسية.

كما ذكر Schakelman (2005) أن نمط التدريس باستخدام الإنترنت أكثر فاعلية بنسبة (30%) في نقل المهارات عن أساليب التدريس التقليدية

استخدام الإنترنت في التعليم

تعد شبكة الإنترنت من المصادر المهمة في تزويدنا بالمعلومات الحديثة في شتى بقاع العالم نظراً لاحتوائها على معلومات بها وتنافس بها كثيراً من التقنيات حيث يعبر عنها بعض علماء المعلومات بأنها أصبحت كالفيضانات الهائل في حجم ما ينشر بها من المعلومات والتي تميزت بالتنوع الكيفي بما يتناسب مع حاجات المجتمع.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مساعدة الأفراد أو المتعلمين للاستفادة من تلك المعلومات لتلبية حاجاتهم من المعلومات بأوعيتها المتنوعة سواء منها النص أو الصورة أو الرسوم أو الأفلام المتحركة وغيرها وانعكاساً لهذا المفهوم فقد سارعت كثير من مراكز مصادر التعليم في

الدول المتقدمة بتوفير خدمات شبكة الإنترنت في الدرس استجابة لهذه التغيرات .

تعد شبكة الإنترنت من أهم مصادر التعليم التي تزودنا بالمعلومات الحديثة وذلك للوفرة الهائلة في مصادر المعلومات الالكترونية مثل الكتب الالكترونية , الدوريات , قواعد البيانات المباشرة على الخط , الموسوعات , المواقع التعليمية , بالإضافة إلى سهولة الاتصال بطرق متعددة ، وقد توصلت العديد من الدراسات إلى مميزات متعددة للإنترنت تتمثل في:

* أنها تقدم وسائل تعليمية متعددة ومتنوعة تتضمن النصوص , والصوت والصور والرسوم الثابتة والمتحركة كما توفر خبرات تعليمية جديدة للطلبة غير متوفرة في الفصول الدراسية.

* الإنترنت تتيح الفرصة للمتعلمين للعمل الجماعي التعاوني والتشكي خلال المشروعات التعاونية التي من شأنها أن تساعد المتعلم على تطوير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والبحث و التقصي.

* أن الإنترنت توفر تعلم تفاعلي نشط , فالمتعلم يكون إيجابيا حيث أنها تسمح للمتعلم بالبحث عن المعلومات التي يريدتها مما يساعد في تطوير فهمه

* لإنترنت يناسب كل المتعلمين وذلك بسبب مرونته وجودة ما يقدمه من معلومات إذ يمكن للمتعلمين استخدامه في أي مكان تتوفر فيه الأجهزة وفي الوقت المناسب لهم وحسب استعدادهم للتعليم

* اتساع التعليم على المستوى العالمي من خلال الإنترنت حيث تتخطى الإنترنت حدود الزمان والمكان ويفتح الباب للمتعلمين ليطلعوا على ما يتجه تلاميذ آخرون كما توفر التعليم التعاوني على مستوى عالمي.

* أفادت شبكة الإنترنت في تطوير العملية التعليمية والبحثية في المدارس باختلاف مراحلها كما أنها تتيح آلاف المواقع التي تسهم في تطوير أداء المعلمين وتنمية مهارات البحث والاستفسار والتفكير النقدي لدى المتعلمين .

وتتمثل المميزات التي تقدمها الإنترنت للعملية التعليمية في إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على أحدث الأخبار وأوراق البحث والإحصاءات والصور والأصوات ولقطات الفيديو واستخدامها كوسائل تساعد على إيضاح المادة التعليمية مع إمكانية نسخها في الحاسب وطباعتها للاستفادة منه في الأبحاث .

كما أنها تساعد في كتابة الواجبات من خلال المراجع الغزيرة المتوفرة على الشبكة وإمكانية استشارة الخبراء في المسائل المعقدة عبر الإنترنت وتوفر للمتعلم وسيلة سهلة لمتابعة برامج الحصص والنشاطات اليومية ونتائج الامتحانات والنظام الداخلي للمدرسة وتوجيهات الإدارة والمدرسين من أي مكان في العالم.

وتحسن مهارات مطالعة المواد العلمية والأدبية بفضل غزارة المواقع التي تتضمن محتويات ممتعة وارتباطها بمواقع أخرى جديدة بالمطالعة وتحسن المهارات التكنولوجية الضرورية للعثور على المعلومات وحل المسائل والاتصال مع الآخرين .

وتوفر التعليم والاستمتاع المشترك عبر تبادل الخبرات والأفكار مع المتعلمين الآخرين في المدرسة ذاتها أو في مدارس أخرى وتسهل الاتصال مع متعلمين من بلدان أخرى والتحاور معهم في المواد الدراسية والثقافية والعمل على بعض المشاريع المشتركة واكتساب معارف عن حضارات أخرى .

كما تسهل الحوار بين الآباء والمعلمين فيما يتصل بشئون أبنائهم مما يعزز تفاعل العملية التعليمية.

كما أشار William Horton (1994, 87) إلى أربعة مميزات رئيسية تجعلنا نستخدم الإنترنت في التعليم وهي :-

* الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

* تساعد الإنترنت على التعليم التعاوني الجماعي , نظراً لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت فإنه يصعب على المتعلم البحث في كل القوائم إذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين المتعلمين , حيث يقوم كل متعلم بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع المتعلمين لمناقشة ما تم التوصل إليه.

* تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

* تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات

أن شبكة الإنترنت توفر مجموعة من المميزات التي تنمي النشاطات التعليمية لدى المتعلمين من خلال التعامل معها وهي كما يلي :

* تبادل الرسائل البريدية الالكترونية بين المتعلمين بطريقة سريعة بين جميع دول العالم وبالتالي تسمح بأن تتم المشاركة في الأعمال

* نقل الملفات التي تشتمل على نصوص وبرامج وصور وأصوات بين المتعلمين في المراحل التعليمية المتعددة .

* توافر المتعلمين معلومات متعددة حديثة بطريقة تضاهاي فيها وسائل الاتصال الأخرى

* نظرا لتنوع الخدمات التي تقدمها الشبكة فإنها تؤدي بالتالي إلى خلق روح الحماس والدافعية والشوق في طلب العلم وفي تعامل المتعلمين بعضهم مع بعض

* تعتبر الشبكة مصدرا قويا لتنمية الإبداع العلمي لدى المتعلمين

* توافر الشبكة إلية سهلة للمتعلمين في نشر أعمالهم والوصول على آراء الآخرين بتلك الأعمال التي نشرها .

* تهيئ الشبكة فرصة نشر الإعانات التعليمية , عقد الدورات التدريبية وتوفير خدمات المساندة وعقد الندوات المتخصصة الكترونيا بين المعلمين والمتعلمين.

* نشر التعليم عن بد عن طريق الشبكة خصوصا التعليم التفاعلي الذي يتم بين المتعلمين والمدرس مباشرة من خلال أجهزة الحاسب علي أن يتم طرح الأسئلة من قبل المتعلمين والإجابة عليها من قبل المدرس أو العكس.

* تهيئ شبكة الإنترنت خدمة وضع المحاضرات الجامعية أو قبل الجامعية للطلاب من خلال تحديد إحدى المواقع التعليمية للمؤسسة التعليمية التي يعمل بها الأساتذة أو المعلمون.

وبالتالي تهيئ الفرصة للمتعلمين للاستفادة من تلك الخدمات بمراجعة المادة الدراسية والإجابة على الاستفسارات التي طرحها أستاذ المادة كما أنها توصل العلاقة بين المتعلمين وأستاذ المادة عن طريق الحوار البناء الذي ينعكس أثره على العملية التعليمية.

استخدام الإنترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الإيجابيات وقد حدد هذه الإيجابيات كما يلي :

* المرونة في الوقت والمكان

* إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.

* عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.

* سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة (CD-Rom).

* سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت.

* قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.

* تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل ملئ بالحيوية والنشاط.

* إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.

* سرعة التعليم وبمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية.

* الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.

* سرعة الحصول على المعلومات.

* وظيفة المعلم في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجة والمرشد وليس الملقن.

* مساعدة المتعلمين على تكوين علاقات عالمية أنصح التعبير.

* إيجاد فصل بدون حائط .

* تطوير مهارات المتعلمين على استخدام الحاسب.

* عدم التقييد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت ويستطيع المتعلمين الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.

الكتب والمراجع

- إسماعيل، محمد صادق (2014) .إدارة الجودة الشاملة في التعليم،
المجموعة

العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

-الخطيب، سلوى عبد الحميد . (2009) .مقدمة في علم
الأنثروبولوجيا، مكتبة الشفري
للنشر.

- طعمة، حسن ياسين (2009) .تحليل وتصميم الخوارزميات .دار
صفاء للطباعة

والنشر والتوزيع، الأردن-عمّان.

- عبد الهادي، محمد فتحي؛ جمعة، نبيلة خليفة (2010) .الفهرسة
في البيئة

الإلكترونية .الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

-فاجنر (2005) «) .الاستشراف والابتكار والإستراتيجية» ، ترجمة :
الدملوجي، صباح

صديق؛ المنظمة العربية للترجمة، لبنان.

-كورنيش (2005) «) .الاستشراف:مناهج استكشاف المستقبل» ،
ترجمة :د. الشريف،

حسن؛ الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.

- نامق، محمد صلاح الدين (1980) .اقتصاديات السكان في ظل
التضخم السكاني،

دار المعارف، القاهرة.

- سليمان محمد الكعبي» مؤسس ورئيس مجلس إدارة مؤسسة
استشراف المستقبل» (2016)، موسوعة استشراف المستقبل.

مصطفى ، سحر محمد محمود . (2010) . " أثر برنامج تدريبي مستند
إلى التفكير التأملي في تنمية الفعالية الذاتية و تقدير الحاجات التدريبية
لدى معلمي العلوم في مديرية تربية لواء الرصيفة " أطروحة دكتوراه
غير منشورة . الجامعة الأردنية . عمان . الأردن .

أبو الروس ، فضل عبد الهادي محمود . (2001) " الاحتياجات
التدريبية لمعلم الصف في الصفوف الأساسية الأربعة الأولى للمدارس
الحكومية بمحافظة نابلس . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة
النجاح . نابلس .

العثامنة ، منصور مفضي السليمان . (1998) . " الاحتياجات التدريبية
لمعلمي التربية الرياضية في محافظة إربد و معلماته " رسالة ماجستير
غير منشور . جامعة اليرموك . إربد . الأردن .

حجازي ، وجيه يوسف عبد الفتاح (2002) . " الاحتياجات التدريبية
لمعلمي الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة شمال فلسطين
رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة النجاح الوطنية . نابلس .
فلسطين .

حمدان ، إبراهيم رجا مصطفى (2006) " بناء برنامج تدريبي قائم على
الكفايات في ضوء الحاجات التدريبية لمشرفي التعليم المهني في وزارة
التربية و التعليم الأردنية و قياس مدى ملاءمته " أطروحة دكتوراه غير
منشورة . جامعة عمان العربية للدراسات العليا . عمان . الأردن .

مقابلة ، عاطف يوسف (1994) " تقييم الحاجات الإدارية و الفنية لمعلمي التربية الرياضية في المرحلة الأساسية في محافظة إربد " رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك .

نغوي ، مكسيم رجب محمد سعيد . (2007) " الحاجات التدريبية لمعلمي الإدارة المعلوماتية في وزارة التربية و التعليم في الأردن " رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عمان العربية للدراسات العليا . عمان . الأردن .

المشاق ، آلاء وجيه كوفين . (1996) الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الرياضية من وجهة نظر المعلمين و المشرفين أنفسهم في محافظة إربد " رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك . إربد . الأردن .

هندي ، صالح ذياب . (2005) " الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في سلطنة عُمان من وجهة نظر الموجهين و المعلمين أنفسهم و علاقتها ببعض المتغيرات " مجلة دراسات 32 (2) . الحاجة الأردنية . عمان . الأردن .

المطيري، ناجي عبدالله(2009)"الحاجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة في توظيف الوسائط التعليمية المتعددة في التدريس الصفي في دولة الكويت "رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا .عمان .الأردن.

الشيخ ،نوال عبدالله (2000)"تدريب المشرفين التربويون في دولة قطر ،واقعة ومشكلاته، مجلة التربية(122)ص 82-107.

حمدان، إبراهيم رجا مصطفى.(2001). "بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات في صف الحاجات التدريبية لمشرفي التعلم المهني في وزارة التربية والتعليم الأردنية وقياس مدى ملائمتة "أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا .عمان ،الأردن.

أبو الهيجاء .فؤاد (2006). التربية الميدانية .دليل عمل المشرفين التربويون والطلبة .دار المناهج .عمان .

صيام، محمد وحيد (2007) ، تقرير علمي حول مؤتمر الإصلاح المدرسي بدبي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23 ، العدد.

إبراهيمي الطاهر وجابر نصر الدين (2005) ، مستوجبات التغيير التربوي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، عدد23

، الهذلي عبد الله (1995) ، مدى توفر الكفايات التعليمية لمدرسي المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، المجلة التربوية العدد53 .iv المجلد 14 ، الكويت.

غدانة سعيد المقبل البنغلي (2000)، الصعوبات والمشكلات المهنية لمدرسي المواد الاجتماعية، حوليات كلية التربية الجامعة القطرية ، العدد16

محمد عبد المحسن (2006) ، المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين، رسالة ماجستير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية 1427 .